

للنشر والطباعة والتوزيع

الاحتلال اليهودي لروسيا الاتحادية

تأليف مجموعة من الباحثين والمفكرين الروس

ترجمة وتعريب

سليم حداد

الاحتلال اليهودي لروسيا الاتحادية



بيروت ـ لبنان ـ بئر حسن ـ سنتر الخطيب الطابق الأول.
هاتف ـ فاكس: 840852 (01)

تأليف مجموعة من الباحثين
والمفكرين الروس

الاحتلال اليهودي لروسيا الاتحادية

ترجمة وتعريب
سليم حداد

الآراء الواردة في كتب الدار تعبّر عن
فكـــر مؤلفيهـــــا
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الـــدّار

الطبعة الأولى ـ ١٩٩٩

مقدمة

شهد تاريخ القرن العشرين تسارعاً كبيراً مليئاً بالتحولات الجارفة، وروّعت عالمنا خلاله حربان عالميتان، وعاشت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية صراعاً قوياً ومرعباً، تحوّل إلى مواجهة بين الشرق والغرب. وجاء انهيار الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١، ليضع حداً «للحرب الباردة» حرب الدعاية والتنافس السياسي، والاقتصادي، والعسكري، والتهديد بالقوّة لتحقيق المكاسب في العالم، وغدت روسيا في عالم اليوم مصدومة، وغدا الشعب الروسي العظيم الذي حطم جيشه الأحمر قوى النازية والفاشية، وأسقط عاصمة الرايخ الثالث الذي توقع له هتلر ألف سنة من العمر، يئن تحت وطأة الهيمنة الصهيونية الفاشية التي تستبيح قيمه، وحضارته، وثقافته، وتشوّه تاريخه. لكن ذلك لا يعني أن هذا الشعب سيسلم بالأمر الواقع، ويخضع لإرادة جلّاديه.

في هذا الكتاب دراسة لحقيقة ما يجري في روسيا، ومحاولة للكشف عن هوية من يقودها، ويتحكم بمصير شعبها في الوقت الراهن، حيث يؤكد مؤلفوه على أن الأخطبوط اليهودي الشرس يلتف حول عنق روسيا المستباح، فالسلطة التنفيذية فيها: رئيس الوزراء، ووزير الداخلية، ووزير المالية، ووزير الاقتصاد، ووزراء آخرون هم من اليهود، وينهبون مقدراتها ويدمرون اقتصادها تحت شعار «الإصلاح الاقتصادي» وشكّلوا مع رجال الأعمال اليهود الروس مافيا يهودية استحوذت على الثروة القومية للشعب الروسي عن طريق استغلال المجال المالي «لعصر الخصخصة»، حيلة العصر المالية التي ابتدعها اليهود أنفسهم، واستطاعت المافيا اليهودية بسببها أن تحتكر لنفسها القطاع الأكبر من الملكية التي كانت تتبع للدولة الروسية.

وتسيطر الصفوة المختارة من «الثعابين اليهودية» وبخاصة رجال الأعمال منهم من خلال اتباع أساليب المكر والخيانة، والأساليب التجارية على ثروات روسيا واقتصادها، وتتعرض

روسيا على يدهم لأبشع أشكال الغزو وأفظعها، وهم اليوم قادة عملية الفساد والدمار التي يشهدها الاقتصاد والمجتمع الروسيان. وبهذا الخصوص يؤكد مؤلفو الكتاب على أن التهديد الحقيقي للشعب الروسي اليوم نابع من الخطر الصهيوني، «الخطر المقدّس» الذي لايجوز الاقتراب منه والمسّ به، في وقت غدت القومية الروسية، وكتّابها، ومفكروها، وعلماؤها، نشاطاً مباحاً للصهيونية، ويتعرض كل من يتحدث عن الصهيونية لتهمة لاتغتفر «اللاسامية»، وتقذفه الصحافة الصفراء المسمومة بكافة الخطايا.

وفي الكتاب تأكيد على أن اليهود يلعبون اليوم في روسيا دور «قاطرة» الحركة المتطرفة الشريرة التي أفسدت البلاد واقتصادها وثقافتها، وتعرض الشعب الروسي لإرهاب لامثيل له، وتدير طاحونة اللحم البشرية من خلال قيادة وتوجيه عالم الجريمة المنظمة، وتشوه ذاكرته التاريخية، ومستقبله ويرون أن الحركة الصهيونية الشريرة، تلعب داخل روسيا دور «الديمقراطيين» وتنتحل صفاتهم، ولكي تزرع الشرّ تسميه خيراً، ولكي تنشر الكذب بين الناس تسمي صحيفتها البرافدا «الحقيقة»، ولكي تفرض على روسيا ديكتاتورية الصهيونية تسميها «ديمقراطية»، ولكي تسيطر على وسائل الإعلام تنادي بحرية الصحافة والكلمة، ويؤكد مؤلفو الكتاب على أن الصهيونية تسيطر على الجهاز الإعلاني في روسيا، من محطات تلفزيونية، وإذاعات وصحف، ومن خلال سيطرتهم على وسائل الإعلام بأنواعها، ويزرع الصهاينة بذور العداء بين الشعوب التي تقطن روسيا، ويشعلون نيران الفتن والمجازر القومية والعرقية، ويغلقون الصحف الوطنية، ويلاحقون محرريها، ويحيلونهم إلى القضاء ويغتالونهم، ويزجوهم في السجون.

في سطور هذا الكتاب تأكيد على أن اليهود الذين دنّسوا روسيا، وأفسدوا حكامها وشعوبها، غير قادرين على التخلي عما جُبلوا عليه من الغدر والتآمر واللصوصية والفساد. ولكي يحجبوا عن العالم فاشيتهم القذرة، تُطبِّلُ وسائل الإعلام التي يسيطرون عليها بما يسمّونه «الفاشية الروسية»، و«النضال ضدّ الفاشية الروسية»، و«خطر الفاشية الروسية»، متناسين أن الفاشي لاينشر الحضارة الإنسانية، بل يدمّرها بقوّة الحديد والنار، وروسيا من ذلك براء، ويتناسون أيضاً أن الفاشية اليهودية المعاصرة هي طغيان ايديولوجي، وثقافي، واقتصادي، وهي فيروسات تتسلّل إلى مفاصل المجتمعات، وقواتها المسلحة، وطبقاتها الحاكمة، حيث تخرّب، وتفسد وتدبّر المكائد والفتن، وتسرق وتنهب إلى أن تمسك بزمام الأمور، وتستعبد الشعوب بعد أن تسيطر على حكامها.

وفي الكتاب عرض يجمع بين الطرافة والخطورة، يرى فيه نيقولاي كزندرا تينكو أن الصهيونية استولت على روسيا منذ مطلع هذا القرن، بعدما تسلل إليها رجال عصابة من الغرباء اليهود من وراء الحدود بمعاطفهم الجلدية، وصبغوا الروس بالألوان، وقسّموهم إلى «الروس الحمر»، و«الروس البيض»، وأن لينين كان واحداً منهم، لكنه سرعان ما قطع علاقته بالصهيونية، وأخذ يوجه إليها انتقاداته الحادّة، وعندئذ لم تجد الصهيونية مفرّاً من إطلاق النار عليه، والتخلص منه على خيانته لها، ومنذ ذلك التاريخ ظلت الحركة اليهودية الصهيونية تتمسّك بالسلطة، وتتناقلها بحذر من جيل لآخر، بعدما تمكنت من التعشعش داخل المجتمع والسلطة في روسيا في آن معاً، ويُشار إلى أن اليهود كانوا يشكّلون في العهد الستاليني ٨٥٪ من رجال السلطة العليا، و ٩٠٪ من تنظيمات الملاحقة والتأديب، و ٩٥٪ من المسؤولين عن تنظيم وإدارة معسكرات الاعتقال والتعذيب، وبعد ستالين طوقت الصهيونية عنق خروشوف، وفرضت ليونيد بريجنيف ثم غورباتشوف مجند الصهاينة في كل مكان.

وتشكل مسألة القوقاز أحد محاور الكتاب، ويشار إلى أبعاد اللعبة الصهيونية هناك والغاية من توريط الجيش الروسي تمهيداً لتدميره والقضاء عليه وعلى معنوياته، وتثبيت ظاهرة تحدي الاتحاد الروسي، وبعث حركة الاستقلالات عنه، ودور اليد الصهيونية الخفية في خلق النزاعات بين المسلمين والروس الأرثوذكس، ويؤكدون على أن اليهودية منذ ولادتها فساد وإفساد، ووليدة الشيطان، والصهيونية تسعى إلى بناء القاعدة المالية للإطاحة بالدول القومية التي تقف في وجهها، وتمنعها من تحقيق السيطرة على العالم، لاسيما الدول السلافية الأرثوذكسية والإسلامية. فالصهاينة اليوم يقتلون روسيا لأنها تقف في وجه كل من يسعى إلى السيطرة على العالم، والتحكم بمصائر الشعوب.

ويجمع مؤلفو الكتاب على أن الروس الجدد (غالبيتهم العظمى من اليهود) الذين يسيطرون على عصب الحياة الاقتصادية في روسيا، يؤيدون فكرة توسيع حلف الناتو نحو الشرق آملين بتحقيق عملية على شاكلة «عاصفة الصحراء» ولكنها هذه المرّة عاصفة ضدّ روسيا، ويدعو مؤلفو الكتاب إلى الوقوف في وجه هذا التيار الخطير من خلال إرشاد وتنوير ضباط القوات المسلحة الروسية ليعرفوا أن العدو الأكبر لوطنهم وشعبهم الروسي هو المافيا اليهودية، وينبهون ضباط الجيش والشعب الروسي إلى أن المافيات الصهيونية تتخذ من عملية هدم كيان الجيش الروسي استراتيجية للقضاء على هذه الدولة العظيمة، وكيف تصفي الصهيونية الشعب الروسي بالحروب الداخلية، وتصفيه أخلاقياً بالكحول والمخدرات والإباحية

والدعارة التي تروّج لها الدعاية الصهيونية الحاقدة على اعتبار أن الصهيونية بطبيعتها حاقدة ومنحطة، قائمة على تقديس الجنس، والاغتصاب، والخيانة، والقتل، والقضاء على أخلاق الأمم وقيمها.

ويقرّع مؤلفو الكتاب الرئيس يلتسين بسبب انتقاء حاشيته المقرّبة في السلطة من اليهود الصهاينة، ويحاولون لفت انتباهه إلى أن هذه الحاشية تحلم بوصول قوات الناتو إلى حدود روسيا الدولية، وحرمانها من درعها النووي.. كما أنهم يحملونه مسؤولية المجزرة القومية، وتوفير الحماية والرعاية للحاخامات الحاقدين على الكنيسة الروسية الأرثوذكسية والمقدسات الدينية، والإيقاع بين العالم الإسلامي والأرثوذكسي خدمة للصهيونية العالمية. ويحذرون من خطورة المقولة الدارجة اليوم بين ضباط القوات المسلحة الروسية والقائلة بأن «الجيش يجب أن يبقى خارج السياسة»، ويرون أن اليهود الروس هم الذين يروّجون لها، ويقولون إنه لا البيت الأبيض ولا الكرملين بحاجة إلى جيش روسي قوي، ويذكرون دائماً أنه يكفي الضباط الروس جبناً وارتعاداً أمام حفنة من اللصوص والمأجورين، وأنه آن الأوان لأن يتذكروا واجبهم العسكري المقدس أمام الشعب الروسي، ويهبّوا للدفاع عنه.

ويسلّط مؤلفو الكتاب الأضواء على عدد من الشخصيات القيادية اليهودية داخل السلطة الروسية أمثال: أناتولي تشوبايس أحد أكبر آباء البيريسترويكا، و تشوبايس هذا يتربع على رأس قائمة التجار اليهود الذين باعوا روسيا خلال مؤامرة الخصخصة، وكان المسؤول عن تحويل المنشآت الصناعية الروسية التي تتبع لخمسة قطاعات صناعية استراتيجية إلى «الإدارة الاتحادية لقضايا العجز والإفلاس» التي يديرها اليهودي «موستوفوي»، لتصبح خارج دائرة نفوذ الصناعات الدفاعية الروسية، علماً أن هذه القطاعات الخمسة هي التي تنفذ الطلبات الدفاعية للدولة، وتمتلك أفضل التكنولوجيا والخبراء في العالم. وباريس يمتسوف ابن إيفيم دافيدوفيتش زعيم الطائفة اليهودية في مدينة ينجني نوف غَرَدْ «غوركي سابقاً»، وشريك تشوبايس باريس بيريزوفسكي ابن الحاخام ابراهام بيريزوفسكي أحد أكبر مشاهير حاخامات الاتحاد السوفييتي السابق، حيث يُخَلِّفُ باريس بيريزوفسكي اليوم وراءه الجثث والديون التي لا يمكن سدادها، والمنافسون يخشون على حياتهم منه، وهو الذي موّل الحملة الانتخابية للجنرال الكساندر ليبيد في إقليم كراسنايارسك، فالصهيونية تعرف جيداً مكانة هذا الإقليم ومقدار ثرواته وموارده الطبيعية وأهميته في الاقتصاد الروسي، ودوره في التحكم بمقاليد الأمور السياسية، ومكانته كبوابة صهيونية إسرائيلية للوصول إلى الأراضي البكر في سيبيريا.

ويتناول مؤلفو الكتاب «الإصلاح الاقتصادي» الذي يروّج له الثعابين اليهود، ويؤكدون أنه ما هو إلّا تخريب لاقتصاد روسيا وإعادة لنقل الثروة القومية الروسية من ملكية الدولة إلى الملكية الخاصة للمافيا اليهودية عن طريق شراء وهمي وبأسعار رمزية للمنشآت الصناعية والإنتاجية والإدارية الروسية، وأن المافيا اليهودية تنهب الشعب الروسي وتسرقه «بسلاح الأسعار» عبر دوامة التضخّم النقدي والاضطراب المصطنع لأسعار العملات لتتمكن من شراء المصانع والعقارات الروسية بأسعار زهيدة، وبالبشائر الكاذبة، يوهمون الشعب الروسي بالخير الذي سيحصل عليه من مشروع الإصلاح الاقتصادي، ويقولون أن الأجر الشهري الزهيد الذي يتقاضاه المواطن الروسي هو شكل مهذّب وبارع من أشكال إبادة الشعب الروسي ناهيك عن تنظيم أقنية وممرات تُنقل عبرها سراً، ومن روسيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وإسرائيل، أعضاء بشرية داخلية (قلب، كلية، كبد...).

وأخيراً يؤكد مؤلفو الكتاب على أن الشعب الروسي إذا تمكن من العيش خارج نطاق الفقر والعوز من المستحيل إخضاعه وإذلاله، وبالتالي امتصاص دمه. ويقولون إن على الشعب الروسي أن يستوعب حقيقة أن الحكم اليهودي لروسيا لايمكن أن يقدم شيئاً غير القضاء على الأمة الروسية، لأن تخريب الصهيونية لم يصب المادة فقط بل أصاب الروح أيضاً، فاليهودية التي حوّلت روسيا إلى غابة لارحمة فيها لإنسان مبصر مفكر، ولا وزن فيها إلّا للقرش الذي يحيي ويميت، ولا وزن فيها للقيم والأخلاق والعلم والمعرفة إلا حسب معايير طغمة اليهود الحاكمة، لايمكن أن يوضع حد ونهاية لها إلّا بزرع روح المقاومة وبأسرع مما يتصوّره المحتلّون اليهود، ويتساءلون قائلين: ألم تنته مضافة المحتلين اليهود في روسيا؟ أما أزفت الساعة لكي يصطف المحتلون اليهود على طريق الرحيل؟ ويجيبون نعم والقومية الروسية هي المنقذ الوحيد لروسيا التي ترى فيها الولايات المتحدة الأمريكية العدو رقم واحد لها في الوقت الحاضر.

دار الذاكرة

«نحن نعلنها صراحةً، أن أموال المواطنين الروس سرقتها واستولت عليها مجموعة صغيرة من رجال الأعمال الماكرين والنصّابين اليهود».

ف. ي. إيليوخين

رئيس لجنة أمن الدولة في الدوما الروسي،

ورئيس حركة دعم الجيش.

«إن الذين يهتمون بدراسة العلوم الاجتماعية، ولا يتطلعون إلى دراسة اليهودية العبرانية، فإنهم لن يحصدوا بذلك سوى الريح ولن يطبخوا غير الماء والحصى».

درمون

«الفارس الذي يسرج جواده يجب ألا يعلق آماله على غطاء العينين وتمائم العنق، بل يجب أن يدرك بأن سرج الخيل لا يكتمل إلا بوجود السوط والعنان».

ستانيسلاف إيجيليتس

«سيدي الرئيس! الشعب الروسي يقدر عالياً مجهودكم الكبير لتشكيل حكومة «النخبة» العتيدة في روسيا».

الجنرال ستيرليغوف

ولكن من هو المسؤول عن التضخم المالي وارتفاع الأسعار ؟

ــ إذا كان رئيس الوزراء بريماكوف ــ يهودياً .

ــ ورئيس الوزراء السابق كيريينكو ــ يهودياً .

ــ ووزير الاقتصاد الروسي أورينسون ــ يهودياً .

ــ ووزير المالية تشوبايس ــ يهودياً .

ــ ووزير المالية الذي خلفه ــ ليفشين ــ يهودياً .

ــ ووزير المالية الحالي زادرنوف ــ يهودياً .

ــ ووزير الداخلية ستيباشين ــ يهودياً .

وبذلك أليست السلطة التنفيذية في بلادنا ــ في يد اليهود ؟

ــ وإذا كانت التلفزة الروسية في يد اليهود .

ــ وإذا كانت دار الإذاعة في يد اليهود .

ــ والصحف الرئيسية في يد اليهود .

وبذلك أليس الجهاز الإعلامي في أيدي اليهود ؟

طالما أن السلطة التنفيذية ، و« السلطة الإعلامية » في أيدي اليهود ، فمن غير اليهود يحكمون روسيا اليوم ؟ ومن غيرهم المسؤولون عن ارتفاع الأسعار ؟

لقد نشرت صحيفة « التاجر » (كويرشانت) إجابات لعدد من رجال السياسة والصحافيين في روسيا عن السؤال التالي : « من الذي يحكم البلاد الآن » ؟ فردَّ الصحافي « الكسندر مينكين » بكلمة واحدة صريحة ومختصرة قائلاً « اليهود » (صحيفة التاجر) ــ العدد ٤١ ــ ١٩٩٦) .

إن هذا الرد هو الحقيقة الناصعة ، التي لا يجافيها أحد إلا الإنسان الأحمق أو الغبي ، ففي كتابه « الروس لا يسألون حكّامهم في روسيا » وعلى الصفحة (٢٧) منه ، يقول بوريس ميرونوف : « إنني أخجل وأشفق على المثقفين الروس الذين يخشون الإفصاح عن آرائهم ، وقول الحق صراحة أمام شعبهم ، كما فَعَلَ اليهودي الكسندر مينكين نفسه » .

لأولئك الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية في بلادنا ، ولم يدركوا بعد ، أن السلطة في روسيا أصبحت في أيدي اليهود ، نقدم مقطعاً قصيراً مما قاله وزير الصحافة والإعلام السابق « بوريس ميرونوف » الذي أقصي عن منصبه هذا ، لأنه أشفق على الشعب الروسي وتحول للدفاع عنه « إزاء هذا كله ، كيف يمكن لنا أن نعطي السلطة العليا والمراكز والمناصب

الحساسة والمفصلية في الدولة ، ودفة القيادة في روسيا ، إلى أولئك الذين لا ينتمون إلى القومية الروسية ولا تنحدر أصولهم من جذورها وإلى أصحاب الأصوات الغريبة عنا وعن الأرض الروسية إلى اليهود الذين يحتلون اليوم مناصب المساعدين الأوائل والكبار « للرئيس الروسي ، والذين يبذلون كل جهودهم ، ويتبارون في التصدي للحركة القومية الروسية ومكافحتها في حين تنبري جوقة الصحافة والإعلام ، التي تصغي إليهم وتأتمر بأوامرهم إلى تسخير أقلامها من أجل مكافحة القومية الروسية ، لا لشيء ، إلا لأنها جوقة من اليهود فحسب . قوامها :

ــ صحيفة « أزفيستيا » التي يديرها اليهودي « غوليمبيوفسكي » .
ــ « الصحيفة الشاملة » أو « الصحيفة العامة » التي يديرها اليهودي « إيغور ياكوفليف » .
ــ « كومير شانت ــ ديلي » التي يديرها ابنه « فلاديمير ياكوفليف » .
ــ « أنباء موسكو » « موسكوفسكي نوفوستي » التي يديرها اليهودي « لوشاك » .
ــ صحيفة « اليوم » « سيفودينا » التي يديرها اليهودي « أوستالسكي » .
ــ « كومسومول موسكو » (موسكوفسكي كومسوموليتس) التي يديرها اليهودي « غوسيف » .
ــ « الصحيفة الأدبية » ليتيراتورنايا ــ غازيتا » التي يديرها اليهودي اودلتسوف .
ــ صحيفة « موسكو المساء » « فيتشرنايا موسكفا » ، التي يريدها اليهودي « ليسين » .
ــ وأخيراً صحيفة « الأزمنة الحديثة » (نوفوي فريميا) ، التي يديرها اليهودي « بومبيانسكي » ، وتمتد هذه السلسلة طويلاً ، وتتسع لتشمل العديد من الشخصيات اليهودية المتسترة وراء أسماء وألقاب روسية وغير روسية ، لكنها تبقى مرتبطة بجذورها القومية العبرية ، وتلتف كالأخطبوط الشرس حول عنق روسيا المستباح .

إن وزير الصحافة والإعلام يعرف حق المعرفة أولئك الذين يتربعون على هرم السلطة التنفيذية ، كما يعرف بصورة خاصة هوية وجنسية (انتماء) المدراء الأساسيين والعامين في هيئات الإذاعة والتلفزة وكبار محرري الصحف الكبرى الذين يتولون « السلطة الإعلامية » .

وهذا يعني أن في بلادنا اليوم « سلطة إعلامية يهودية » إذا صح التعبير ، وهذه السلطة هي في الواقع السلطة الرئيسة ، ولذلك فإن المواطنين الروس كافة والعاملين والمفكرين يدركون حق الإدراك ، أن اليهود هم الذين يقودون روسيا ويتحكمون بمصير شعبها في الوقت الحاضر .

متى احتلَّ اليهود روسيا؟

أ. سيليانينكوف «اليهود في روسيا»
ص١٣٩ ـــ ١٤٠.

يقول «دوغلاس ريد»: «في شهر أكتوبر من عام ١٩١٧ قام اليهود بالاستيلاء على السلطة في البلاد بالقوة المسلحة، ومنذ ذلك الحين بدأت مرحلة رهيبة وقاتمة من الاحتلال العبري لروسيا»، أي أن هذا الاحتلال يعود إلى مطلع القرن العشرين. وها هو المؤرخ الروسي. أ. سيليانينكوف يقول في كتابه «اليهود في روسيا» الصادر في عام ١٩١١ ما يلي: «فيما يتعلق بقضية منح اليهود حق المساواة في روسيا لا يسعنا إلا أن نشير إلى عدد من الفقرات التي جاءت في أقوال السيد م. و. مينشيكوف ومن بينها: «أن ما يجري في مجلس الدوما هو أخطر وأفدح من خيانة الدولة، فالغدر والمكر يطالان كل المصالح القومية والوطنية، وحقيقة الأمر هي أن شعباً غريباً وأجنبياً بأكمله يسمح له بشن العدوان على روسيا، ويستولي ليس بقوة السلاح، بل بالمكر والخيانة والأساليب التجارية، على أراضينا وممتلكاتنا، وعلى ثرواتنا، واقتصادنا، وصناعاتنا وتجارتنا، وأعمال (حرفنا) الحرة، وحتى... كل سلطات ومرافق المجتمع الروسي. فتحت شعار «مساواة اليهود» المتواضع الذي رفعه ونادى به يهود روسيا، تتعرض روسيا بأسرها لأبشع أشكال الغزو وأفظعها. وأنتم أيها الجهلاء في مسألة اليهود وتاريخهم، أنتم أيها البلهاء السياسيون، انظروا بأمهات أعينكم، ماذا يجري الآن في البلدان المسيحية التي استولى عليها اليهود، انظروا إلى الحال الذي وصلت إليه شعوب تلك البلدان السلافية التي ابتليت «بجرب» الاستيطان اليهودي ووجود اليهود فوق أراضيها، ومع العلم أنها بلدان دستورية وذات حضارات قديمة، انظروا كيف تهلك القبيلة الروسية، كما نهلك نحن الآن، فوق أراضي «غاليسيا النمساوية» انظروا إلى أي مدى من الانحطاط والفقر والعوز وصلت القبيلة الروسية في ذلك الجزء من روسيا، الذي احتلته بولونيا في يوم من الأيام، وقُدِّم هدية إلى شعب طفيلي، وها أنتم الآن أمام الصورة نفسها، وقدركم الظالم هو أن تستعدوا دوماً وتعدوا العدة لبعث روسيا الكبرى، البلد المسيحي الموحد، الذي لا تستطيع اليهودية اجتياحه من جديد... إنكم تستعدون للغزو والعدوان... عشرات الملايين من شعب آسيوي خطير جداً ومجرم جداً، كان عبر التاريخ وخلال أربعة آلاف سنة كالقرحة الخبيثة في جسد كل بلد يقطن فيه هذا الشعب الطفيلي، وإذا كان عدوان الشعوب المجاورة خطيراً كالطوفان، فإن «الغزو السلمي» الخفي كالوباء هو أشد خطورة وفداحة، لكن

شعبنا يواجه هذا الغزو بكل ما لديه من غريزة حب البقاء، فلكل فعل رد فعل، وكل ضغط يستدعي المجابهة، وتنتهي الحرب في نهاية المطاف، سعيدة كانت هذه الحرب أم تعيسة، بدحر العدو وانسحابه.

في أسوأ الحالات يدفع المقهور فاتورة الحساب وغرامة الحرب لكنه يبقى سيد أرضه وصاحب بيته. إن ذلك «التوغل السلمي» في وضح النهار وتحت جنح الظلام ما هو إلا من فعل اليهود، إلا أن غريزة حب البقاء والدفاع عن النفس قد تصاب بالنعاس والوهن ظاهرياً، لكن ذلك ما هو إلا الهدوء الذي يسبق العاصفة، و«العدو الخفي» لا يثير الرعب والخوف، إلا عندما يحتل كل المواقع الكبرى والهامة وفي هذه الحالة يصبح العدو كالسل الرئوي أو الملاريا التي تعشعش في النسج العميقة لجسم الشعب الذي يبصق المزيد من الدم الفاسد».

أما الكاتب والمفكر البريطاني «دوغلاس ريد» فإنه يصف «ثورة أكتوبر العظمى» في كتابه «جدل حول الصهيونية ص١٤١ بقوله: «ثورة أكتوبر لم تكن ثورة روسية بل كانت انفجاراً لثورة عالمية، حدثت في روسيا، وقد استولى عملاء ذلك الانفجار على المناصب القيادية بعد حدوثه، ففي الفترة ما بين عامي ١٩١٧ و١٩١٨ تبين ولأول مرة في التاريخ، أن كبار السياسيين الذين كانوا حتى ذلك الحين يدعمون ويؤيدون الصهيونية أخذوا يساعدون أخاها الشرعي ــ الشيوعية ... ومن بين ٥٥٦ من زعماء البلاشفة الذين تم الإعلان رسمياً عن أسمائهم في عامي ١٩١٨ و١٩١٩ / ٤٤٨ / بلشفياً يهودياً».

الصناعي الأمريكي المشهور «هنري فورد» مؤسس شركة «فورد موتورز» يتطرق أيضاً لتحليل انقلاب أكتوبر في روسيا عام ١٩١٧ في كتابه «اليهودي العالمي»، وقد توصل إلى الاستنتاجات التالية: «حكومة البلاشفة، بشكلها الذي كانت عليه في أواخر صيف ١٩٢٠، وحسب التقارير التي حصلنا عليها من عملائنا في روسيا آنذاك، لم تكن سوى سلطة يهودية كاملة، ومنذ ذلك الحين لم يتغير الوضع إلا قليلاً جداً».

«إن ما يسمى بديكتاتورية البروليتاريا» التي ليس «للبروليتاريا» فيها أي صوت، لا تمت لأصالتها الروسية بأية صلة، سوى أنها تشكلت في روسيا فقط، وهي في حد ذاتها لا يمكن اعتبارها روسية من حيث المنشأ، لأنها لم تصدر عن الشعب الروسي، ولم توجد من أجله، البلشفية، برنامج عالمي لبروتوكولات حكماء صهيون ...».

على الرغم من وجود علاقة بين يهود أمريكا، والبلشفية الروسية وبروتوكولات حكماء صهيون، فإن الصحافيين اليهود يستخفون بعقول الناس، ويقولون بأن المجانين وحدهم هم

القادرون على إيجاد هذه العلاقة، لا، لا ... العميان وحدهم هم القادرون على رؤية تلك العلاقة».

وتحت عنوان «المؤامرة الحاقدة والشريرة» أصدر «تيودور ديتشيف» كتاباً جاء فيه: «لقد توصل اثنان من كبار الباحثين المتخصصين في المسألة اليهودية وهما: «دوغلاس ريد»، وهنري فورد» إلى استنتاج واحد مفاده: أن انقلاب أكتوبر عام ١٩١٧ كان قد خطط وحضّر له، ونفذه اليهود بهدف الاستيلاء على الثروات القومية للشعب الروسي، بما في ذلك ثروته الروحية المتمثلة في كنيسته الأرثوذكسية التي لم تخضع للنفوذ الصهيوني في يوم من الأيام، ولذلك فإن احتساب تاريخ الاحتلال اليهودي لروسيا يجب أن يبدأ من شهر أكتوبر عام ١٩١٧.

«وفي شهر آب من عام ١٩٩١ غيرت الصهيونية في روسيا يافطة (لافتة) «الشيوعية» واستبدلتها بيافطة «الديمقراطية» إلا أن الاحتلال اليهودي «العبري» لروسيا ظل قائماً كما كان عليه. ثم يواصل البروفيسور البلغاري «تيودور ديتشييف» وصفه لاحتلال روسيا في الوقت الحاضر بقوله: «المقهورون الذين احتلت بلادهم، لا يرون أي أثر لقوات الاحتلال، التي تستغلهم وتنهب ثرواتهم، لكنهم يملكون حق التعبير وحق اختيار زعمائهم وقادتهم، بيد أنهم لم يبصروا الحقيقة المرة، ولم يخطر ببالهم، أن مجتمعهم بأسره يستخدم ويسير بهدف الاستيلاء على ثرواته وممتلكاته بأساليب وطرائق شرعية لا يراها إلا مستعبدوهم».

على ضوء ما تقدم من آراء وأقوال، نرى أن الاحتلال اليهودي ـ العبري لروسيا كان قد بدأ بهجوم مسلح شنه اليهود للاستيلاء على السلطة في تشرين أول عام ١٩١٧، ولا يزال هذا الاحتلال قائماً حتى يومنا هذا.

بماذا يتجلى الاحتلال اليهودي لروسيا؟

أولاً: السلطة الإعلامية اليهودية تشن حرباً إعلامية ضد الشعب الروسي الذي دبر له حصار إعلامي محكم، ولكن من الصعب جداً، من الناحية العملية، إطلاع جماهير الشعب الروسي على حقيقة ما يجري في البلاد، وفي الوقت نفسه يتهكم اليهود من خلال شاشات التلفزة على الشعب الروسي، ويخربون أدمغة الشباب ويفسدونها.

ثانياً : السلطة التنفيذية التي يديرها اليهود تمعن في نهب روسيا تحت شعار (يافطة) «الإصلاح الاقتصادي» .

ثالثاً : ضآلة الرواتب والأجور والتعويضات المالية، التي هي أدنى بكثير من مستوى تكاليف الحياة اليومية، أي أنها أقل بكثير من ذلك المبلغ الضروري لحياة جد عادية تحياها أسرة مكونة من خمسة أشخاص : زوج وزوجة وثلاثة أولاد، والجدير بالذكر أن تكاليف الحياة اليومية العادية هي ٢٠٠٠×٦٠٠٠ (حسب سعر الصرف العالمي للروبل) = ١٢ مليون روبل في الشهر الواحد. على ضوء ذلك يستطيع الآن القارئ المفكر والواعي أن يطرح من مبلغ الـ١٢ مليون روبل التي ينبغي أن يحصل عليها كل شهر، راتبه الشهري وتعويضاته الأخرى، ليحدد ويحسب، ذلك المبلغ الذي تسلبه إياه سلطة الاحتلال اليهودية كل شهر، أو ليست هذه الحقيقة حجةً دامغة وخطيرة تبرر لكل مواطن شريف ومفكر، ضرورة البحث في واقع الاحتلال اليهودي لروسيا، واقتلاعه من جذوره؟.

رابعاً : استحواذ المافيا اليهودية على الثروة القومية للشعب الروسي، عن طريق استغلال المجال المالي لعصر «الخصخصة». أما البرهان الواضح على ذلك فهو : أن المعطيات الإحصائية الرسمية تظهر بأن «التسليح المالي» للفرد الصناعي المنتج أي قيمة الأموال الأساسية المنتجة المخصصة للعامل الواحد، بدون حساب قيمة الأرض أو المكان، بلغت ٢٥ ألف روبل في مطلع عام ١٩٩٠ («جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية ــ بالأرقام» عام ١٩٨٩ ــ الصفحة ١٦٧)، إلا أن هذه القيمة ازدادت بمقدار عشرة آلاف مرة عما كانت عليه عام ١٩٩٠ .

وهكذا نجد أنه إذا كانت قيمة معامل التضخم /١٠٠٠٠/ فإن قيمة الأموال الأساسية الإنتاجية لعامل واحد، بدون حساب قيمة الأرض، أصبحت في مطلع عام ١٩٩٧ على النحو التالي : ٢٥٠٠٠ روبل × ١٠٠٠٠ = ٢٥٠٠٠٠٠٠٠ روبل .
للزوج = ٢٥٠ مليون روبل، وللزوجة ٢٥٠ مليون روبل، وللأسرة ٥٠٠ مليون روبل .

وهكذا، يتضح لنا أن الأسرة الواحدة في روسيا استحقت وسطياً، في مطلع عام ١٩٩٧، حصة من الثروة القومية (من رأس المال القومي) تساوي ٥٠٠ مليون روبل .

واليوم، إذا كنت أيها القارئ العزيز لا توفر لأسرتك رأس مال بقيمة ٥٠٠ مليون روبل، فإن حصتك من الثروة القومية ابتلعتها المافيا اليهودية، والفقر والغنى يتوارثهما الأبناء

عن الآباء، ولذلك لا تتردد أيها القارئ المفكر والصادق في التفكير حول كيفية الرد على أبنائك وأحفادك الذين سرق اليهود أملاكهم ومستقبلهم في غفلة من الزمن.

خامساً: تدمير الجيش الروسي، لايزال لدى الشعب الروسي جيشه الوطني، أي أنه لايزال يمتلك الأمل. فهذا الجيش سيستطيع حمايته وإنقاذه، ولذلك يرى المراقبون وأصحاب البصيرة الثاقبة أن سلطة الاحتلال الصهيونية بدأت، خلال السنوات الأخيرة، عملية هدم كيان هذا الجيش، ولكن كما يقولون: «يولد الأمل متأخراً، وهو آخر من يموت».

سادساً: إبادة الشعب الروسي وتصفيته، إذا نظرنا إلى قاموس اللغة الروسية لمؤلفه «أوجيكوف» نجد أن الإبادة هي «تصفية الشعب واقتلاعه من جذوره وتجريده من بواعثه القومية»، والدليل الساطع على عملية الإبادة هو أن نسبة الوفيات تزيد على نسبة الولادات في روسيا.

ففي كل عام يتناقص تعداد السكان الروس في بلادنا بمقدار مليون نسمة، وهنا لابد من الإشارة إلى بعض أنواع وأشكال الإبادة الأخرى:

- التصفية الجسدية للمواطنين الروس (الحرب في الشيشان، والجريمة).
- التصفية الاقتصادية (الأزمة الاقتصادية الحادة التي نمر بها).
- التصفية الديموغرافية.
- التصفية الأخلاقية (الكحول، المخدرات، الدعارة ... إلخ).

وللزيادة في إيضاح ذلك كله، تجدر الإشارة إلى بعض الفقرات التي وردت في كتاب ب. ميرونوف بعنوان «الروس لا يسألون حكامهم في روسيا»، ومن بينها: «... نحن الروس يقتلوننا كل يوم، يقتلوننا عمداً، وبهدوء، وبدون خوف، وسيواصلون قتلنا إلى أن يتلاشى الشعب الروسي ويضمحل وينحل عضوياً في بوتقة الشعوب والأقليات العرقية والقومية الأخرى في البلاد، وإلى أن يزول نهائياً».

«... إنهم يقتلوننا لأننا روس فقط، ولأننا كنا ولا نزال نقف في وجه كل من يسعى إلى السيطرة على العالم أو التحكم بمصائر الشعوب، ولأننا وقفنا في وجه أولئك الذين ينفذون في روسيا مطامعهم القديمة للهيمنة على العالم».

«... إن جميع البنوك والمصارف الكبرى، وكل الأرصدة والبورصات في أيدي اليهود أو تحت إشرافهم، وكذلك الأمر بالنسبة لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وحتى

مجلس الدوما ، أصبح من حيث عدد اليهود الذين يحتلون مقاعدهم فيه ، صورة طبق الأصل عن « الكنيست » في إسرائيل ، وإذا ما نظر المرء إلى تركيبة الحكومة الروسية ، فإنه يصعب عليه التمييز بينها وبين الحكومة الإسرائيلية . فعندما يلتقي وزراء خارجية من بلدان مختلفة ، نجد أنه لقاء أخوي وبين أشقاء فعلاً ، وهذا « الصف » الأول في بنية السلطة الروسية ، هو الوحيد الذي يحاول اليهود الهروب منه ، كما يهرب البق والقمل من أشعة الشمس ، إنهم يفضلون البقاء « في الظل » ليلعبوا دور « محرك الدمى » في الخفاء . فالنساء ، والمساعدون ، والمعاونون ، والمستشارون ، والخبراء ، والأعضاء المقررون ، والمحللون ، هم صفوة مختارة من « الثعابين اليهودية » ، وإذا ما تحريت واحداً أو اثنين من غير اليهود من أصل عشرة نواب للوزير ، فإن حتى هذين الاثنين لا يختلفان عن اليهود الثمانية من حيث ولائهم وإخلاصهم للوزير أو حاشيته ، لأنهم فقدوا حياءهم الوطني ، وشعورهم بالمسؤولية أمام روسيا ، وباعوا وخانوا ، منذ زمن بعيد مصالح الأمة الروسية وقضاياها .

وبعد أن جمع اليهود كل السلطات الروسية وكل ما يتفرع عنها من مرافق ومؤسسات في قبضتهم ، ألقوا بهذه القدرات الهائلة لتدمير الشعب الروسي .

في أية دولة نحن نعيش ؟

تعالوا نتوقف عند مفهوم كلمة « الدولة » وما تعنيه في حد ذاتها . لو نظرنا إلى « قاموس اللغة الروسية » لمؤلفه « أوجيكوف » ، لوجدنا أن كلمة « الدولة » تعني « المؤسسة السياسية الكبرى للمجتمع الطبقي ، والتي تقوم بإدارته وقيادته » .

وبما أن اليهود هم الذين يديرون اقتصاد البلاد وسياستها ، فإن روسيا اليوم ، وللأسف الشديد ، تعتبر في واقع الأمر ، دولة يهودية ، ليس إلا ، ولا ينفي هذه الحقيقة إلا الجهلاء والحمقى ، ونحن الروس الوطنيين الشرفاء يقع على عاتقنا نضال صعب ومرير والقيام بمجهود كبير وبنّاء لبعث روسيا وإحياء الدولة الروسية من جديد .

وبما أننا نعيش اليوم في دولة يهودية ، يحكمها اليهود لصالح الشعب العبراني ـــ اليهودي ، فإن كل مسائل وقضايا الاقتصاد والسياسة والخدمات الاجتماعية يجب أن ينظر إليها من زاوية المصالح اليهودية ، وإلا فإنه لا يمكن أن نعي حقيقة ما يجري اليوم في روسيا .

وفي هذا السياق لا بد من التوقف عند بعض المسائل والقضايا الحيوية والحساسة .

ما هي «الخصخصة» وماذا تعنيه بالنسبة لروسيا؟

الخصخصة: هي حيلة من حيل العصر المالية، التي ابتدعها اليهود، والتي عن طريقها استطاعت المافيا اليهودية البارعة في أساليب الغش والخداع، أن تحتكر لنفسها القطاع الأكبر من الملكية الخاصة، وتحول لزعمائها أملاك الدولة والثروة القومية للشعب الروسي.

الباحث الأمريكي «هنري فورد» والخبير المتخصص في صناعة السيارات، أشار إلى فكرة «الخصخصة» في روسيا، منذ العشرينات من هذا القرن، وقد ذكر في كتابه «اليهودي العالمي»: «ومع ذلك كله، فإن اليهود لم يدمروا نهائياً الرأسمالية في روسيا، فعندما يحين الوقت لأنصار «تروتسكي» أو غيرهم سيسلمونهم ماتبقى من تلك الرأسمالية، ويتسترون بحماية أصحاب رؤوس الأموال العالمية، وبذلك تتحقق أمنيتهم وهي: تدمير رأس المال الروسي وليس اليهودي، الذي يتربع على العرش بدلاً منه».

نهاية الخصخصة لا مفر منها: فسيأتي ذلك اليوم الذي تمثل فيه المافيا اليهودية، ورجال الأعمال الأجانب وغيرهم من اللصوص والمنافقين أمام القضاء العادل في محكمة التاريخ الروسي.

لماذا تفرض الضرائب العالية في روسيا؟

رجال المال كافة يعرفون حق المعرفة أنه عندما تزداد نسبة الضريبة المجباة تزداد واردات الخزينة في بادئ الأمر، إلا أنها تتناقص بعد حين.

إن نسبة الضريبة، التي بها تبدأ واردات الخزينة بالتناقص يطلق عليها اسم «مستوى المردود العكسي»، وبالتالي فإنه كلما ازدادت الضريبة على هذا المستوى تتناقص واردات الخزينة.

وهذه القاعدة معروفة جيداً لدى رجال المال اليهود الذين يطبقون السياسة الضريبية في روسيا، فقد فرض هؤلاء نسبة الضريبة المجباة بقيمة تزيد عن «مستوى المردود العكسي»، وبالتالي فإنهم قلصوا حجم واردات الخزينة إلى الحد الأدنى. السؤال المطروح هو: لماذا فعلوا هذا يا ترى؟

وإذا ما نظرنا إلى السياسة الضريبية من زاوية المصالح اليهودية، فإن كل شيء يبدو واضحاً للعيان.

إن موازنة الدولة التي يتعمد اليهود تقليص وارداتها «عن سبق الإصرار والترصد»، لن تكون قادرة على تمويل الجيش الروسي كما يجب، وبالتالي يصبح، لزاماً، على القيادة الروسية تخفيض حجم «قوام» هذا الجيش. وليس أمام سلطة الاحتلال اليهودية الآن مهمة أولى من مهمة تدمير الجيش الروسي، الذي لا يزال حتى الآن «شوكة في حلق» هذه السلطة. والسؤال الملح، الذي لابد أن نطرحه ويسمعه كل وطني روسي شريف هو: «لماذا لم تقرع إدارة الاستطلاع والمخابرات العامة الروسية ناقوس الخطر حتى الآن»؟

يقول مؤسس علم المال، والاقتصادي البريطاني المشهور «آد.م سميث»: «عندما تصل مثل هذه الضرائب إلى ذروة معينة، تصبح كارثة لا يضاهيها جدوب الأرض وغضب السماء».

لماذا تتقاعس الدولة في دفع مرتبات الضباط؟

الجيش قد يتحرك، في أي لحظة، للدفاع عن الشعب الروسي وحمايته وأداء واجبه العسكري المقدس، وهذه الحقيقة يعرفها المحتلون اليهود جيداً، لأنه إذا ما حدث ذلك، فإن عليهم أن يولوا الأدبار حاملين معهم، أو تاركين وراءهم، تلك الثروات التي سرقوها من الشعب الروسي. لذلك وانطلاقاً من مبدأ «الغاية تبرر الواسطة» فإن الطغمة اليهودية الحاكمة تسعى جاهدة لتمزيق الجيش الروسي وتدميره، وهنا فإن التأخير المتعمد في دفع رواتب العسكريين، لابد وأن يسهم إلى حد بعيد، في تدمير هذا الجيش، حتى أن أولئك الضباط الذين يحصلون بانتظام ودون تأخير، على رواتبهم ومخصصاتهم المالية الضئيلة أصبحوا الآن، في وضع مادي بائس، واضطر العديد منهم لترك الخدمة العسكرية بحثاً عن مورد للرزق يحفظ لهم حياتهم الكريمة. أما السبب الرئيسي الكامن وراء مثل هذه المرتبات والأجور المتدنية، فهو السبب السابق نفسه ـــ أي أن سلطة الاحتلال اليهودية هي التي تفتعل ذلك سعياً منها، وعلى جناح السرعة» إلى تدمير الجيش الروسي الواقف لها بالمرصاد حتى الآن.

لماذا يتأخر دفع الرواتب للمتقاعدين أيضاً؟

سنتطرق إلى هذه المسألة من منظور مصالح اليهود بالذات: إن التأخير في دفع رواتب المتقاعدين يؤدي إلى حدوث هبوط حاد في القدرة على شراء السلع التي تنتجها روسيا،

وبالتالي فإن ذلك يؤدي بدوره ، إلى حدوث فائض في السلع المكدسة ، ومن ثم توقف نشاط المعامل والمصانع وإفلاسها ، وهذا ما يحدث فعلاً . فاليهود الذين جمعوا الثروات والأموال الطائلة على حساب لقمة العيش للمواطن الروسي ، صار بإمكانهم امتلاك تلك المعامل والمصانع « المفلسة » بأبخس الأثمان .

لقد بث التلفزيون الروسي منذ أيام نبأ مفاده أن البنك المركزي الروسي قام بإتلاف كميات هائلة من الأموال الصالحة للتداول ، والتي تقدر بـ« تريليونات الروبلات » ، وقد زعم المسؤولون بأن ذلك حدث بحجة « مكافحة التضخم المالي » ، إلا أن حجة هذا العمل الشنيع لا تنطلي على أحد ، إلا على الأغبياء والحمقى في مجلس الدوما ، الذين يجهلون كل شيء ، في علم الاقتصاد والمال . ولا بد من التنويه بأن تاريخ الاقتصاد يشير إلى أن اليهود لم يفعلوا ذلك للمرة الأولى سعياً وراء تخفيض كتلة التداول النقدي بصورة متعمدة .

ففي عام ١٩٢٩ لجأت الدوائر ورجال المصارف اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تقليص كمية الأموال في التداول عن عمد وسابق إصرار ، وفي أعقاب ذلك انحسرت المدفوعات ، وبالتالي بدأ الإفلاس ، وقد ساعد هذا الإجراء اليهود في أمريكا على شراء المعامل والمصانع بسعر بخس .

الجدير بالذكر أن اليهود يمتلكون اليوم أكثر من ٨٠٪ من رأس المال الأمريكي ، ويعتقد البعض أنهم سيحصلون على مثل هذه « الحصة » في روسيا أيضاً . فمنذ زمن بعيد أي في عام ١٧٨٠ أطلق المصرفي اليهودي المعروف « روتشيلد » التصريح التالي الذي جاء فيه : «أنا لا يهمني من الذي يدير دفة السياسة في دولة ما ، بل يهمني أن توفروا لي إمكانية توجيه النظام النقدي فيها ، وعندئذ أنا الذي سيدير دفة السياسة » .

« تيودور ديتشيف »

« المؤامرة المشؤومة »

من هم أولئك « الروس الجدد » ؟

ذات مرة شاهدت وسمعت عبر شاشة التلفزيون مراسل محطة التلفزة في نيويورك يطرح على المارة سؤالاً واحداً يردده من حين لآخر . السؤال هو : « من هم الروس الجدد » ؟ ، لقد أجاب المارة عن هذا السؤال إجابات مختلفة ، إلا أن إجابة واحدة لفتت انتباهي ولاأزال أذكرها حتى الآن وهي إجابة ذلك الصبي اليهودي الذي قال : « الروس الجدد ــ هم اليهود » .

على ألسنة صغارهم تتدحرج حقيقة أسرارهم. فهذا الصبي اليافع الذي تغلب عليه براءة الطفولة، عبر بكل وضوح عما يدور بين أفراد أسرته من أحاديث خطيرة. وإن كان الأمر كذلك أم لم يكن، فإنه من الصعب جداً إعطاء إجابة عن ذلك السؤال أكثر دقة ووضوحاً من إجابة هذا الصبي اليهودي، «من فمك أدينك»، وبذلك فقد أصبح «الروس الجدد» و«اليهود» كلمتان مترادفتان.

لماذا يؤيد اليهوديان: «بوروفوي وستاروفويتوف» وغيرهما توسع الناتو واقترابه من حدود روسيا الاتحادية؟

لأن حلف الناتو حلف عسكري يدافع عن مصالح الصهيونية العالمية، إذن، لماذا يعارض بعض ممثلي سلطة الاحتلال اليهودي لروسيا فكرة توسيع حلف الناتو نحو الشرق؟ نعم إنهم يعارضون ذلك، ولكن هذه المعارضة ليست سوى أسلوب دعائي لتضليل الرأي العام الروسي، وإظهار اليهود على أنهم «وطنيون غيورون» على الأمن القومي الروسي وطمأنة الضباط الروس، وبالتالي إضعاف درجات الحيطة والحذر لديهم.

إن حلم اليهود هو أن تتحقق «عملية عاصفة الصحراء العسكرية، ولكن «عاصفة ضد روسيا» هذه المرة، وتجتاح قوات الناتو الأراضي الروسية، وهذا بدوره، هو الضمانة الأكيدة لأن يتحول كل ما سرقته وتسرقه المافيا اليهودية من روسيا إلى ملكية خاصة لليهود، وليستمر نهب ثروات وخيرات الشعب الروسي.

لماذا عزل كوليكوف وزير الداخلية الروسية من منصبه؟

أولاً: لأنه جنرال روسي وزوجته يهودية كما جرت العادة، وليس له اسم في قائمة الماسونيين الكبار، وبالتالي فإنه ليس دمية أو صنيعة للصهيونية.

ثانياً: لأنه ضابط روسي مقدام وجريء، ووقف وقفة صادقة وحاسمة في وجه المافيا اليهودية، وأعرب مراراً وتكراراً عن رأيه حول عدم جدوى عمليات الخصخصة، واقترح تأميم المصارف التجارية وشركات النفط والغاز وعدم بيع أسهمها إلى رجال الأعمال والمستثمرين، الذين أغلبهم من اليهود، ولأن اليهود وجدوا فيه عائقاً يحول دون تدفق الثروات القومية للشعب الروسي إلى أقنية رجال المافيا اليهودية، والمصارف الأجنبية.

ثالثاً : باعتباري اقتصادياً روسياً ، أعلنها بدون أي تحفظ ، أن « كوليكوف » الذي تقدم بتلك المقترحات أثبت جدارته وبُعد نظره كاقتصادي لا يشق له غبار . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن « كوليكوف » يحمل درجة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، ولا نبالغ إذا ما اعتبرناه واحداً من كبار رجال الاقتصاد في روسيا وهذا لا يروق لسلطة الاحتلال اليهودية بطبيعة الحال .

الجنرال « كوليكوف » هو في الوقت الحاضر ، تجسيد حي للقدوة الحسنة والرجولة والعقل المفكر لدى أبناء الشعب الروسي ، ورسالة توبيخ وعتاب إلى جنرالات الجيش الروسي .

ما العمل إذن ؟

الخبرات والدروس المستفادة من التاريخ القديم والحديث تؤكد حقيقة واحدة وهي : « عندما يضطرب زمام الأمر في البلاد ويبلغ السيل الزبا ينتفض الشعب ويثور ليأتي بالعسكريين إلى السلطة » ، وإذا كنا نحن الروس لا ندرك حقيقة أن اليهود يخوضون حرباً إعلاميةً ضدنا الآن ، فإننا كأمةٍ سنزول ونضمحل .

إن هذه الحرب الماكرة رهيبة ومخيفة ، لأنها لا تبدو للعيان ، ومن الصعب على الإنسان الساذج أن يبصر ملامحها ، لأن الجنود الإسرائيليين المدججين بأسلحتهم لا يجوبون شوارعنا ، لكن الخسائر والأضرار في هذه الحرب جسيمة وفادحة .

لقد خسرنا الملايين من أبناء شعبنا « أكثر من مليون نسمة في العام » وخسرنا « الأراضي الروسية القديمة » ، وخسائرنا المادية لا حدود لها . إن ثرواتنا القومية وممتلكاتنا تنتقل إلى رجال المافيا اليهودية عن طريق النصب والاحتيال ، وآلة الهدم والتخريب تطال جيشنا الروسي ، وهنا يطرح السؤال التالي نفسه علينا جميعاً : « ما العمل إذن » ؟

في بادئ الأمر ، يجب التأكيد على أن لنظام الاحتلال اليهودي « عقب آخيل » المتمثل في الإعلام الصادق الذي يفضح الدور الحقيقي لليهود في تاريخ روسيا ، ويتناول كل ما يجري في بلادنا الآن .

إن سلطة الاحتلال اليهودية تدرك جيداً حقيقة وجود « عقب آخيل » هذا ، ولذلك فقد فرضت حصاراً إعلامياً على الشعب الروسي ، وأصبح من غير الممكن ، عملياً التحدث عبر الإذاعة والتلفزيون لفضح أعمال ونشاطات المافيا اليهودية ، وقد صدق المثل الروسي الذي

يقول : « اليهودي يخشى الحقيقة كما يخشى الأرنب القرقعة » .

ولذلك لم يبق أمامنا ، نحن الروس الوطنيين ، سوى مواجهة الحقيقة دون خوف أو تردد ، والوقوف في وجه تيار باطل ، ووإرشاد وتوجيه أبناء الشعب الروسي من خلال استخدام الصحف الروسية ، والمنشورات ، والكتب ، وغيرها من المطبوعات الأخرى ، ولكن لابد هنا من مراعاة ما يلي :

ـــ لا جدوى من توجيه وإرشاد الذين ماتت ضمائرهم وفقدوا مشاعرهم الوطنية ، وكما قال السيد المسيح : « لا تطرحوا درركم أمام الخنازير كي لا تطأها بأرجلها » .
ـــ يجب عدم تضييع الوقت في توجيه الجبناء لأن فرائصهم ترتعد عند أول صيحة أو طلقة .
ـــ احذروا التواضع والتنازل أمام أولئك الذين يسمونهم « بزنس مِنْ » أو رجال الأعمال ، فهؤلاء لا همَّ لهم سوى جمع المال على حساب آلام الشعب الروسي وويلاته .
ـــ الأجراء والمتملقون الذين يبيعون أنفسهم وضمائرهم لليهود ويقبلون الرشاوى منهم لا خير فيهم ، ولن يفلح الإرشاد والتوجيه في إعادتهم إلى جادة الصواب .
ـــ يكفي الوطني الروسي المخلص أن يوجه ويرشد اثنين فقط من الروس العاقلين المفكرين ، ويقوم هذان المفكران بإرشاد اثنين أيضاً من أمثالهما ، حتى تستيقظ الأمة الروسية وتنجو من الضياع .

ولكن ، إذا كان المواطن الروسي يدرك المسألة اليهودية ويستوعب أبعادها وخطورتها ولا يعمل على تنبيه وتحذير الروس الآخرين ، فإنه بتخاذله هذا يقدم المساعدة إلى المافيا اليهودية في استعباد الشعب الروسي ، واستعباد أسرته وذويه .

لا بد لنا في هذه الأيام الصعبة من تطبيق المثل الروسي القائل : « بطلقة واحدة يمكنك أن تقتل رجلاً واحداً ، أما بكلمة واحدة فإنك تحرك الأفواج من ورائك » .

المطلوب منا ، قبل كل شيء إرشاد وتنوير ضباط القوات المسلحة ، لكي يعرف كل منهم أن العدو الأكبر لوطنه وشعبه هو المافيا اليهودية ، ويدرك حق الإدراك ، أن استعباد وتدمير الشعب الروسي سيستمران وتسوء أحوال أبنائه من عام إلى عام مادام المحتلون اليهود فوق أرض روسيا . والإعلام الصادق والشريف هو الذي يلعب الدور الأكبر في إنقاذ الأمة الروسية .

هل هناك نهاية للاحتلال اليهودي؟

لا شك في أن النهاية قادمة، وبوتيرة أسرع بكثير مما يتصوره المحتلون اليهود، وفي هذا الصدد يقول الموسيقي المجري «فرانتس ليست»: «ستأتي تلك الساعة، التي لا تتردد فيها أمم الأرض التي يعيش بين ظهرانيها يهود، بطرح السؤال على نفسها: والآن هل سنصبر على هؤلاء أم نرحلهم عنا؟.

إن هذا السؤال لا يقل أهمية بالنسبة لنا عن السؤال: ما إذا كنا نريد الحياة أم الموت، الصحة والعافية أم المرض والوباء، الهدوء والاستقرار أم الاضطراب الدائم ...».

لقد أزفت هذه الساعة بالنسبة للأمة الروسية، فنحن لم نعد نسكت أكثر من ذلك، عن الفقر والإذلال. أو لم يحن الوقت لطرح السؤال، ما إذا كنا سنرحّل «نطرد» المحتلين اليهود من روسيا؟.

في ختام مقالتي هذه أود أن أشير إلى نقطة تاريخية هامة، وهي: أن القوات الروسية كانت قد احتلت ألمانيا في عام ١٩٤٥، واستمر الاحتلال الروسي لألمانيا خمسين عاماً، بعدها تساءل الألمان ما إذا كان ينبغي على الروس مغادرة ألمانيا؟ قام هؤلاء بتوجيه الدعوة الرسمية إلى الرئيس الروسي يلتسين، وشربوا الأنخاب و«طارت الألباب»، ثم «شيعوا الاحتلال» في موكب مهيب وعلى أصوات الأوركسترا الصاخبة. أليس في ذلك عبرة لمن يعتبر؟.

لقد خرجت القوات الروسية من ألمانيا كما هو معروف، وغادرها الروس المحتلون بكل هدوء وانتظام، وبدون أي «زعل» أو حقد على الألمان، حتى أن الروس لم يعودوا يتهمون الألمان بإثارة العداء بين الأمم والشعوب، والآن، ألم تنته «مضافة» المحتلين اليهود في روسيا؟ ألم نكرمهم ونحسن ضيافتهم بين ظهرانينا؟ ألم يحن الوقت لأن نتساءل فيما بيننا، ونذكرهم بأن لديهم إسرائيل! فليعودوا إليها ... أو إلى أي بلد آخر يأويهم.

ألم يحن الوقت لأن نوجه الدعوة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي، ونستضيفه «ونشرب معه الأنخاب حتى تطير الألباب»، كما فعل الألمان بيلتسين؟

أما أزفت الساعة لكي يصطف المحتلون اليهود على طريق الرحيل؟

نعم ، وأنا كمواطن روسي مثقف أشتري الآن باقات الزهور ، وزجاجات الشمبانيا ، والفودكا ، وأستدين المال كي أحجز الأوركسترا الموسيقية ، لكي أودع بالمراسم وحرس الشرف آخر يهودي محتل يغادر روسيا .

يقول « ي . أ . روديونووف » في كتابه « حل المسألة اليهودية » ما يلي : « في حال وجود جميع هذه المعطيات يبقى أمامنا قرار « حل » مثالي ووحيد لمعالجة المسألة اليهودية هو : الطرد (الترحيل) الكامل لليهود من الأراضي الروسية .

الأكاديمي ف . ي . كونشاغين

الصحف الروسية أسلوب الإرهاب

يقول « ليبا دافيدوفيتش تروتسكي (برونشتاين) » ما يلي : « يجب علينا أن نحول روسيا إلى صحراء مأهولة بالزنوج البيض (العبيد البيض) الذين نلحق بهم ذلك الجور (الظلم) الذي لم يعرف مثله أقسى طغاة الشرق ، إلا أن الفرق الوحيد هو أن هذا الظلم لن يكون « من اليمين » بل « من اليسار » ، ولن يكون « أبيض » بل « أحمر » .

المقصود بكلمة « الأحمر » ، هو أننا سننسف تلك الجداول من الدماء ، التي تتضاءل وتكفهر أمامها كل الخسائر البشرية التي سقطت في الحروب الرأسمالية . إن أكبر رجال المصارف والبنوك في العالم سيعملون معنا بتعاون وثيق ، وإذا نحن ربحنا الثورة فإننا سنحطم روسيا ، وعلى أطلالها وأنقاضها الهائلة سنعزز ونوطد سلطة الصهيونية وبذلك نصبح تلك القوة التي خرّ العالم بأسره أمامها على ركبتيه ، ونظهر للعالم أجمع كيف يجب أن تكون السلطة الحقيقية ، فعن طريق الإرهاب والمجازر الدموية نقود الطبقة المثقفة في روسيا إلى حافة الهلاك ، والانحطاط (البلادة الفكرية) ، ومن ثم ، إلى طبقة الحيوانات ، أما شبابنا الذين يرتدون البزات الجلدية الفخمة والمدربون على أعمال الحماية والحراسة في أوديسا ، وأورشا ، وغوميل ، وفينيتس ، فإنهم بارعون في احتقار وإذلال كل ما هو روسي ، ولا يترددون في القيام بأعمال التصفية الجسدية لكل روسي مثقف ، ضابطاً كان ، أم أكاديمياً ، أم كاتباً ، لأن لذةً (سعادة) هؤلاء الفتيان « المردة » تكمن في قتل وتدمير كل روسي لازال يحيا خارج دائرة عالم الحيوان .

صحيفة « الكلمة الروسية » العدد ١

عن مذكرات « أرون سيمانوفيتش »

الجوهرجي لدى القصر الإمبراطوري الروسي

حول إبعاد اليهود بنسبة ١٠٠٪

م. س. لونين
من مدينة كاترينبورغ

لا أستطيع أن أقف مكتوف اليدين إزاء ما يجري في وطننا، وما يتعرض له من أحداث خطيرة، فالآن نحن نواجه المرحلة الأخيرة من إبادة شعوب روسيا، والمافيا اليهودية تمضي قدماً لتوحيد البشرية جمعاء في دين واحد ودولة واحدة تحت سيطرتها. إن الجوهر الحقيقي للصهيونية مستتر تماماً عن الرأي العام في روسيا، بحيث يصعب جداً على الإنسان العادي كشف ما تفعله في الخفاء، ولذلك أرى أن من واجبي فضح الأعمال السوداء للصهيونية، وهي:

- الأساس الإيديولوجي للصهيونية ـ الديانة اليهودية ونزعتها إلى سيادة العالم تحت شعار «اليهود شعب الله المختار».
- الصهيونية تخفي جيداً صفوفها وفصائلها قليلة العدد، وتموه ببراعة وإتقان أنشطة يهود العالم بحجة تعرضهم للظلم والاضطهاد في جميع أرجاء العالم.
- تدعم الصهيونية باستمرار النزعات القومية المتطرفة والتفوق (التمييز) العرقي في صفوف اليهود، والحقد القاتل على الشعوب الأخرى.
- الصهيونية تخلق المبررات والاستفزازات المناسبة لملاحقة اليهود، وحتى تنظم المذابح الجماعية لهم، استدراراً لعطف العالم على «القرابين البشرية».

أعداء روسيا لم يستطيعوا، ولن يستطيعوا مهما طال الزمن، إركاعها وإخضاعها لمشيئتهم... وروسيا اليوم استيقظت لتبعث من جديد، ولتبني ديمقراطيتها لنفسها، وتنظم الحياة الرغيدة والعادلة لشعوبها، وأنا على ثقة تامة بما أقول.

ولكي لا يتعثر الشعب الروسي الواحد في بناء وطنه ودولته كما يريد، لابد من القيام بالخطوات الأساسية والبناءة، لكن بلادنا ابتليت، منذ مطلع القرن العشرين، بطبيعة الصهيونية الحاقدة والشريرة، ولذلك لابد من حل قضيتنا المشروعة وهي الإبعاد الكامل لليهود عن ديارنا بنسبة ١٠٠٪ لأنهم ما كانوا في يوم من الأيام، إلا هدامين ومخربين أو خونة ومجرمين.

اليهودية، منذ ولادتها فساد وإفساد، ووليدة الشيطان، لا الرحمن.

قادة أوركسترا الفوضى

في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٧٥ أصدرت الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة قرارها رقم /٣٣٧٩/، الذي أدانت به الصهيونية العالمية كشكل من أشكال العنصرية، والتفرقة العنصرية.

في الخامس والعشرين من شهر نيسان عام ١٩٩١ اختتمت دورة مجلس نواب الشعب لمنطقة كراسنادار. وأثناء الدورة تحدث رئيس المجلس ن. ي. كوندراتينكو، وتطرق إلى «سبل تعزيز النظام والقانون، والتشدد في مكافحة الجريمة داخل منطقة كراسنادار»، وأشار النائب، ورئيس مجلس نواب المنطقة خلال حديثه إلى المسائل التالية:

«والآن أريد أن أتحدث عما هو سري، وممنوع ولكي لا أجازف بسمعة مجلس السوفييت المحلي، فإنني لا أتحدث باسمه، بل باسمي شخصياً.

من هم الذين لعبوا في الماضي أدوار قادة الأوركسترا المستترين، ووصلوا الآن إلى الحلبة السياسية قادة لعملية الفساد والدمار؟

السؤال ليس صعباً أو محيراً، وعلى الرغم من أهميته وخطورته فإنه بسيط جداً، إذ يكفي أن أنقل إلى أسماعكم مقطعاً واحداً مما جاء في كتاب «دوغلاس ريد»، الذي يقول فيه:

«لكي تحوز على الرأي العام وتحتفظ به لنفسك، يجب إيصاله إلى حالة التشتت (الخلل) التام بعد أن يتمكن الجميع، ومن جميع الاتجاهات، من التعبير عن آرائهم المتناقضة والمتضاربة، إلى حد تفقد عنده الشعوب صوابها في هذه المتاهة، بحيث لا تتمكن هذه الشعوب أو الأطراف في أفضل الحالات، من التوصل إلى رأي واحد أو تحزم أمرها بقرار واحد حول المسائل والقضايا السياسية، التي لم يعد في مقدور المجتمع فهمها واستيعابها بل في مقدور أولئك الذين يقودون ويوجهون هذا المجتمع فقط».

ثم يردف صاحب الكتاب المذكور قائلاً: «يجب إغراق الشعب بالمزيد من التراخي والضعف والمفاسد والرذائل، والمخاوف، وتشجيع أشكال «العيش المختلط» وتخريب كل أشكال «العيش المشترك»، بحيث لا يستطيع أحد من أفراد الشعب، في هذه الدوامة من الفوضى، أن يجد مكانه أو يفهم أحدهما الآخر، وبهذا كله فإننا نحطم وندمر الشعوب، التي

تجد نفسها مضطرة ومرغمة على التسليم بالسلطة لنا » . كما أن « دوغلاس ريد » كتب عن الصهيونية ، وقال إنها التيار السياسي الأكثر مكراً وذكاء في الوقت الحاضر .

وقد تحدثت عن ذلك وعبرت عن رأيي حول هذا الموضوع أكثر من مرة ، لكنني أردت اليوم من خلال التطرق إلى خصائص ومواصفات الموقف السياسي ، أن أتوقف عند هذا الموضوع بمزيد من الإيضاح ، ليس بهدف إبراز الترابط بين العمليات السياسية وواقع الجريمة فحسب ، بل ومن أجل أن ألفت مرة أخرى اهتمام الناس إلى هذا الموضوع بالذات .

أنا لا أستبعد ، أن يتساءل أي عضو منكم أيها السادة ، فيم الحديث الآن عن الصهيونية؟ إذا كان الموضوع المقرر الآن هو الجريمة ، هذا صحيح ، ولكن ألم تزكم رائحة موضوع الصهيونية أنوفكم وتصم آذانكم ؟ أؤكد لكم أيها السادة بأن لهذا الموضوع صلة مباشرة وعلاقة وثيقة مع القضية التي نتدارسها في جلستنا الآن ، ولابد لنا من التطرق إليه بأعلى أصواتنا ، وليس بالتهامس والتمتمة ، لأننا سنعض أصابعنا ندماً ، عندما تسفك دماء أطفالنا ، ولأن الجريمة الكبرى ، جريمة نهاية القرن العشرين ، ستكون قد وقعت و« وقعت الفأس في الرأس » .

إن مشكلة الخطر الصهيوني ، التهديد الحقيقي لمصير الشعب الروسي تتمثل في حقيقة التساهل إزاءها وتجاهلها ، فكما كنا في الماضي عاجزين عن الحديث ضد « ستالين » أو انتقاده ، فإننا نفضل اليوم السكوت عن نشاطات الصهيونية خوفاً على أنفسنا ، وهنا أود أن ألفت انتباهكم إلى نقطة واحدة فقط ، لكنها تستحق الدراسة والتأمل ، وهي أننا نستطيع أن نتناول وننتقد كل ما نريد ، ومن نريد ، من خلال مختلف وسائل الإعلام وبأشد الأشكال قسوة وشدة ، فنحن ننقد ونهاجم بكل حرية فكرة الشيوعية وشخصية لينين بالذات ، وكذلك الديمقراطيين والشيوعيين إلا أن موضوعاً واحداً فقط محرم على الانتقاد والهجوم أو البحث والدراسة ، وهو موضوع الصهيونية ، « الخطر المقدس » ، الذي لا يجوز الاقتراب منه أو المس به ، كما أن القومية الروسية وكتابها ومفكريها وعلماءها ، نشاط مباح للصهيونية ، ولا أحد يحرك ساكناً ، لا رئيس البلاد ، ولا صحافتها الحرة ، التي لا تسمع ولا ترى ولا تروج إلا لأمثال سولجينيتسين ، أكسينوف ، بوكوفسكي ، أبرام تيريتس ، فوينوفيتش ، ويوسف برودسكي .... ولكن لماذا لا نريد الاستماع إلى علماء ومفكرين آخرين محترمين ومعروفين جيداً لدى الشعب ؟.

ويعرض نفسه كل من يتحدث عن الصهيونية لتهمة لا تغتفر، تهمة اللاسامية التي تقذفها الصحافة الصفراء المسمومة مقرونة بالخطايا كافة المعقولة وغير المعقولة.

وأنا الآن أتوقع أن أتهم باللاسامية أيضاً، ولكن لا... لا، أريد أن أعبر عن رأيي بصدق وصراحة بشأن هذه القضية.

العبرية: هي قومية وأبناء هذه القومية هم في غالبيتهم، من الشخصيات العبقرية المحبة للعمل والإنتاج، والانضباطية والمخلصة، شأنهم في ذلك شأن أي شعب آخر على وجه الأرض، وأنا أقدم شكري وامتناني لأصدقائي وزملائي المنحدرين من أصول عبرية، والذين أصروا على التحدث إليكم الآن حول هذه المسألة بالذات.

أما الصهيونية فهي سياسة، لكنها سياسة شريرة وحاقدة، وماكرة وخبيثة وقاسية وخطيرة، وكذلك الأمر بالنسبة للألمانية ـ النازية، الفاشية، فهي سياسة أيضاً، غير أن الخلط بين الجانبين: السياسي والقومي أو الوطني في هذه المسألة يعيق، إلى حد ما، من عملية فضح الوجه الحقيقي للصهيونية، التي لها تكتيكها أيضاً، حيث أن الروسي قد يكون صهيونياً أيضاً.

إذا أنتم أسقطتم هذا التكتيك المشار إليه من مقتطفات من كتاب «تكتيك الاستيلاء على السلطة» على واقعنا الراهن وقارنتم طرائق وأساليب تحقيق النتيجة، فإنكم تتوصلون إلى قناعة بأن تلك الأفعال والعمليات تسير وفقاً لمخطط مرسوم ومعد منذ زمن بعيد.

ليس من الصعب التعرف أيضاً على من يقوم بدور «القاطرة» لهذه الحركة المتطرفة والشريرة، إذا ما أجرينا تحليلاً وافياً ودراسة متأنية لقوام (هوية) الشخصيات القيادية في الحزب والدولة ابتداءً من عام ١٩١٧، وعندها يصبح من الواضح والجلي أن ما بين ٧٠ و ٩٠٪ من هؤلاء القادة أو الشخصيات القيادية، خلال الحقبة السوفييتية من تاريخ روسيا، كانوا من الفعاليات الصهيونية. لقد كان هؤلاء في الأدوار الأولى لجهاز السلطة، «والله أعلم» كم كانت نسبتهم أو بالأحرى «سطوتهم» في الصفوف الثانية أو الثالثة. إنكم تدركون بدون شك، كم كان عمق تلك التراجيديا (المأساة) التي عانى ويعاني منها الشعب الروسي الصابر.

الموقف لم يتغير حتى في أيامنا هذه، لأن ممثلي «وأنصار» تلك الدوائر الصهيونية أخذت تتولى الآن، من جديد، أدوار المستشارين والمشرعين للقوانين والبرامج والمشاريع التي

لا تحصى ، والنماذج والنظريات التي يفندها ويدحضها الواقع العلمي ، ولا غرابة ولا عجب في ذلك ، لأن هؤلا يعملون بموجب برنامج محدد ومرسوم لهم ، ولا يدري به أحد ، للأسف الشديد ، ولذلك فإنني أقتطف لكم الآن مقطعاً قصيراً من نظام غريب يطلق عليه اسم «أصول تعليم الدين» : «المزيد من الصوت والضجيج والبهرجة اللفظية ، والمزيد من الغموض ، والإبهام ، والرمزية العلمية ، أوجدوا النظريات ، والفرضيات ، والاتجاهات ، والمدارس ، والطرائق ، والأساليب الواقعية وغير الواقعية ، لا تصغوا لصوت الضمير وعتاب الآخرين عندما لا يجد أحد حاجة أو ضرورة فيما تقولون وتفعلون ، أو عندما يحفظها الناس اليوم وينسونها في الغد ، لأنه يأتي اليوم الجديد والأفكار الجديدة ، وهنا يكمن تفوقنا وإبداعنا ، فليحطم الروس رؤوسهم وعقولهم بحثاً عن بذور العلم والمنطق في أفكارنا ، وليبحثوا حتى يجدوا فيها ، ما لا وجود له ... وغداً سنقدم الغذاء الجديد إلى عقولهم البدائية » .

وقد تتساءلون أين نجد هؤلاء الصهاينة المتعصبين ؟ أيها الرفاق الروس لا تبحثوا عنهم في إطار حزب أو جمعية أو اتحاد تنظمونه ، لأنهم موجودون دوماً هناك ، حيث يدور الصراع على السلطة ، البلاشفة خاضوا الصراع على السلطة ، فكان الصهاينة بين صفوفهم ، واليوم تطمح إلى السلطة قوى أخرى ... وهم بين صفوفها أيضاً ، وليكن في علمكم أن هؤلاء الصهاينة كانوا هنا وهناك على رأس قائمة المتصارعين على السلطة .

فبعد أن أطلقوا على أنفسهم لقب «الديمقراطيين» ، وأخذوا يستغلون ويستثمرون لمصلحتهم تلك المصاعب والأزمات التي صنعوها بأنفسهم ، فإن أولئك المناوئين للنظام السوفييتي كانوا قد رسموا هدفهم المنشود ، وهو تحويل «البيريسترويكا» إلى بناء نظام غريب عنا تماماً ، كما فعل آباؤهم وأجدادهم ذلك ، عندما خذلوا اشتراكية تروتسكي .

لقد أفسدوا حقاً ، اقتصادنا وثقافتنا ، ويعرضون الآن شعبنا لإرهاب معنوي ونفسي لا مثيل له ، ويشوهون ذاكرته التاريخية ومستقبله ، إنهم أولئك الذين تغلغلوا في قمة السلطة السياسية والإدارية للدولة والذين تقدم لهم الدعم الدوائر الخارجية ذات التأثير والنفوذ الكبيرين .

لابد من التذكير بأن هذه القوى منظمة جيداً ، وقادرة على إعادة تجميعها وانتشارها بسرعة . فبعد أن دمرت الاتحاد السوفييتي فعلاً ، انقضت الآن بكل قدراتها ، على روسيا ، التي كانت عبر العصور والقرون شوكة في حلق اليهودية ، وعقبة تمنع الصهيونية من السيطرة على العالم .

في الوقت الحاضر يلعب الصهاينة دور الديمقراطيين وينتحلون صفاتهم .

وجوهر المشكلة ليس على هذا الصعيد بل على صعيد أخطر من ذلك بكثير ، وهو أن المواطنين الروس المشبعين بروح الديمقراطية ، يثقون بحسن نوايا أولئك الذين ينظمون لهم مسيرتهم ، ولا يساورهم الشك في أنهم أصبحوا ضحية لخداع جديد ومكيدة جديدة .

الروس الذين خانوا حزبهم الشيوعي وتنكروا لمبادئه ، وخرجوا من صفوفه هم الذين يقدمون « النجدة » للصهيونية بوجه خاص . صحيح أن الفاشيين كانوا قساة جناة ، إلا أنهم كانوا محتلين وغرباء ، أما هؤلاء الخونة فإنهم أكثر عداء وحقداً على وطنهم وأبنائه ، لأنهم يخونون رفاق الأمس وأبناء شعبهم ويضعون أيديهم في أيدي غرباء قتلة ومخربين ، ولذلك فإنني أريد منكم أيها الرفاق الأعزاء أن تتبينوا حقيقة الأمر وتهتموا بلب القضية المصيرية ، والتفوا حول قادتكم الشرفاء ، فالذين يغدرون بشعبهم ، ويبيعون أرضهم وكرامتهم ، وتاريخ أمتهم بحفنة من « الدولارات » أو « بكرسي » وجاه مزيف ، لا يحق لهم أن يتحدثوا باسمكم ، ونحن كشيوعيين ، نعاني مثلكم من الداء نفسه ، أقول لكم ذلك ، والألم يحز في نفسي ، ولكن « إذا كان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » ، فحري بنا ألا نلدغ من الجحر ثلاث مرات » .

فعلى الديمقراطيين الحقيقيين ، الذين بين صفوفهم العديد من الشرفاء والأحرار المنضبطين والملتزمين ، الذين يعانون الكثير ويقرعون ناقوس الخطر الذي يهدد وطنهم ، أن يعلموا بأنه حان الوقت لكي يتخلصوا من سذاجتهم ويروا بأم أعينهم ما يفعله أولئك الذين نهبوا خيرات وطننا واستعبدوا شعبه طيلة قرن من الزمن تقريباً ، وهم الآن يتهمون كل شيوعي بأنه السبب وراء كل هذا الطوفان والخراب ، ولكن أليس هؤلاء الشيوعيون هم الذين يعملون الآن بمئات الآلاف في الحقول والمزارع ، والمعامل ، والمصانع ؟ كما كانوا في السابق ، عندما كانوا أول من هبوا للدفاع عن وطنهم في ساحات الحرب الماضية ؟ .

وكان هناك إلى جانب هؤلاء الشرفاء حزبيون آخرون من أتباع « تروتسكي وسفيردلوف وكامينييف وزينوفيف » ، غيروا أسماءهم وشهرتهم « كنيتهم » ، الأمر الذي أصبح تقليداً عادياً فيما بعد ، هؤلاء بالذات هم الذين قسموا الشعب الروسي إلى « أحمر » و « أبيض » ودفعوا بالشعب إلى حرب أهلية « بين الأشقاء » أهلكت الزرع والضرع ، وهم أيضاً ، الذين يمارسون اللعبة القذرة نفسها في أيامنا هذه .

وإذا كان الحزب هو المسؤول حقاً ، عما جرى ويجري الآن ، فلأننا نحن لم نعلم جيداً

المواطن الروسي كيف يستوعب « السياسة الكبرى » ويميز بين أهداف الصهيونية وتكتيكها، والظلال التي تحيط بمختلف الحركات والتيارات، ويتخلى عن السياسيين المغامرين والمتهورين، الذين وصلوا إلى السلطة في السنوات الأخيرة، ولأننا أخذنا على عاتقنا المسؤولية عن سياسة لا تخدم الشعب. سياسة قادها « آخرون » باسم هذا الشعب وباسم الحزب أيضاً. لماذا تشن اليوم الحملة الحاقدة ضد الحزب الشيوعي؟ الجواب هو لأنه لابد من وجود عدو دائم أو بالأحرى « كبش فداء » تُلقى على عاتقه المسؤولية عن النكسات السياسية والاقتصادية، ولأن البلاد سيقودها، بعد انتخابات مجالس السوفييت، ليس الحزب الشيوعي السوفييتي بل خليط سياسي من القبائل والعشائر، يعمل باسم هذا الحزب وتحت رايته، ولذلك لا يجوز أن نعتبر « المجلس الروسي الأعلى » مجلساً شيوعياً، بل هو مجلس يستحق الازدراء والسخرية من جانب الشعب، لأنه سيعمل ضد مصالح الشعب، كي تلقى التهمة فيما بعد، على الشيوعية والشيوعيين.

وإذا ما استمرت صورة الموقف على هذه الحال، فإن القوى الصهيونية المتعصبة، التي تعمل باسم حزب البلاشفة، هي التي تتحمل المسؤولية عما يصيب بلادنا من تفكك وفوضى وجوع وإجرام. معلوم لديكم جميعاً أن مذبحة الكوزاك تمت بأمر أصدره « سفيردلوف » في كانون الثاني ١٩١٩ ونفذته جماعة « تروتسكي »، كما أن وصول « كاغانوفيتش » إلى كوبان، مصدر الخير والعطاء، كلفت شعبنا غالياً عندما حل بتلك المنطقة الجوع والعوز من جراء أساليبه وممارساته الخبيثة والغادرة، لقد نفذ مخططاته الدموية الإرهابية في كل مكان، حيث طالت الشباب والشيوخ والأطفال والنساء بفضل مساعديه المخلصين له أمثال: « ياغودا » « يهودا »، « ايجوف » ورئيس الإدارة العامة « بيرومان » ونائبة « رابوبورت »، وقائد الموقع « فينيكلشتاين » ورئيس الإدارة العامة للسجون « أبيتر » وغيرهم، مع العلم أن ٩٥٪ من بين مدراء السجون ورؤساء معسكرات الاعتقال آنذاك كانوا من الصهاينة. زد على ذلك أن المنطق لدى الإنسان العاقل والمفكر يشير إلى « همزة الوصل » الواضحة بين هذا التاريخ الأسود لليهود في روسيا، والقرار الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني عام ١٩٧٥ تحت رقم ٣٣٧٩، والذي أدانت به الصهيونية، باعتبارها شكلاً من أشكال العنصرية، والتفرقة العنصرية، أليس هذا كله دليلاً ناصعاً على صحة ما أقول؟.

لقد سلطت الأضواء في كلمتي هذه على ذلك « الطوفان » الخطير لكي أحرك عقل وقلب كل مواطن روسي، ولكي لا تتكرر في بلادنا مأساة « اقتتال الأشقاء »، التي لن

يستطيع الشعب الروسي تحملها للمرة الثالثة في قرن واحد، وإذا ما حدثت هذه المأساة فإن القيادة الحالية في روسيا هي التي يجب أن تتحمل مسؤوليتها الكاملة عنها أمام الشعب الروسي والتاريخ، ولن ترحمنا الأجيال القادمة إذا لم نستيقظ ونعمل معاً ضد ذلك التيار (الطوفان) الماكر والحاقد على البشرية جمعاء، وما علينا إلا أن نؤدي واجبنا الوطني المقدس، الذي هو سبيلنا إلى الانتصار الكبير.

ن . ي . كونداتينكو

رئيس مجلس السوفييت لمنطقة كراسنادار

مجلة «الرسيل الروسي» العدد — ١١

القومية الروسية هي المنقذ الوحيد لروسيا

(من الكلمة التي ألقاها «بوريس ميرونوف» في المؤتمر الإقليمي السيبيري للقوى القومية — الوطنية في روسيا).

السلطة اليوم، ليست في يد الحكومة. وأنا أؤكد لكم، كعضو سابق في هذه الحكومة، بأن السلطة بعيدة عن متناول يديها، السلطة الآن، عبارة عند دمية فقط، واللاعبون (اللاهون) بهذه الدمية هم أعضاء إدارة الرئيس، هنا السلطة حقاً... وكل شيء يتكرر ويعيد نفسه... ولكن حتى هؤلاء، لا يمثلون السلطة أيضاً، وإن أردتم التأكد من ذلك فارجعوا إلى «مذكرات الرئيس».

عندما نشبت أزمة تعيين الكوادر أو الملاكات الحكومية، كما يقول الرئيس «يلتسين» نفسه، رن جرس الهاتف، وإذا بالرئيس الأمريكي على الخط ليتحدث إلى الرئيس الروسي بشأن وزير الخارجية «أندريه كوزيريف».

ومنذ زمن ليس ببعيد، حدثت مشكلة أخرى، عندما قرروا تخفيض عدد نواب رئيس مجلس الوزراء، فإن أول من شملهم هذا التخفيض «تشوبايس» و«شوخين»، ولكن هاتفاً آخر يهتف من وراء المحيط فأصبح هذان الاثنان على الفور، النائبين الجديدين لرئيس الوزراء. هل عرفتم الآن أين السلطة؟ ومن الذي يمسك بالسلطة الحقيقية في البلاد؟.

خذوا، على سبيل المثال الأرقام والإحصائيات فقط، فإنكم تجدون أن المعاونين المقربين من الرئيس «يلتسين» هم ثمانية أشخاص، اثنان منهم فقط من الروس والستة الباقون من اليهود.

أنا لست ضد أية قومية من القوميات أو الأقليات الأخرى التي تعيش معنا على السراء والضراء منذ عصور قديمة، لكنني أتساءل: لماذا لم يكن بين هؤلاء المعاونين «بورياتي» واحد، أو «كالميكي» واحد، أو «شوفاشي» واحد، مثلاً عن القوميات الأخرى، ولماذا يتصرف بمقادير البلاد أشخاص من قومية أو فئة معينة؟.

عندما أعلنت عن «برنامجي الأيديولوجي»، من هم الذين هاجموني وشهروا بي عبر الصحافة الروسية؟ إنهم اليهود فقط الذين يديرون تلك الصحف.

أنا لست ضد أي شعب كان، أو دين أو عرق كان، إنني أذكر لكم الحقائق والأحداث والوقائع فقط، ولكن لماذا يدعوني هؤلاء بـ«ميرونوف الروسي»، ولا يدعون «باتورين» بـ«اليهودي». الجدير بالذكر أن هذا الشخص هو معاون الرئيس لشؤون الأمن القومي! وما هو هذا الأمن القومي الذي سيهمه أو يكرس جهوده لخدمته؟.

ها نحن نعيش الآن في روسيا، جنباً إلى جنب، مع أبناء التايغا (غابات ومناطق التايغا التي نشأت فيها)، وأبناء السهوب (البرية)، إلا أن تفكيرنا كان قد تقرر وتحدد مسبقاً على أساس النسب والمنشأ، فأنا على سبيل المثال عندما أسافر إلى مناطق السهوب، البرية، أحدث نفسي متأملاً «يا إلهي ... كم يجب علينا أن نغرس الأشجار في هذه المناطق لتتحول إلى غابات؟»، وعندما يسافر ابن السهوب ــ البرية قادماً إلى مناطق «التايغا» يتساءل أيضاً «يا إلهي لماذا كل هذه الغابات فقط؟ وكم يلزمنا منها لكي نحول مناطق السهوب إلى مناطق رائعة ومزدهرة»، وهكذا فإن كلاً منا سيحاول حل المشاكل والقضايا التي تعترضه منطلقاً من «برنامج المنشأ»، الذي غرس فيه منذ طفولته.

مهما كان «باتورين» رائعاً ونزيهاً، فإنه يهودي المنشأ والهوية، وهذا سيدفعه إلى «معادلة الاختيار» بين الأمن القومي الروسي، والأمن القومي الإسرائيلي، وعندئذ سيختار حتماً، وعلى أساس المنشأ والنسب، مصلحة إسرائيل وسيتخذ القرار لحماية أمنها القومي، وحتى لو كان «باتورين» ذكياً، ولو أدرك حق الإدراك، أن عليه العمل لصالح روسيا، فإنه لن ينسى منشأه ونسبه، أي أنه سيعمل لمصلحة «الوطن التاريخي»، إذن لا مفر من هذه القاعدة، إنها طبيعة الإنسان، وقد صورتها لكم بمثل من منطقة السهوب ــ البرية، وبآخر من منطقة غابات «التوندرا» ... (تصفيق حار).

لماذا لا تروق اليوم لأولئك الناس، فكرة القومية الروسية؟ أنا لا أورد التعبير بلغتي «العوجاء» عما كان يجب علي أن أكتب عنه الكثير، بل أود أن أقتطف مقطعاً قصيراً من كتاب «ما هي القومية الروسية» لمؤلفه «. ي. أ. إيلين»، الذي يقول فيه :

«القومية بالذات، كما قال «إيفان الكساندروفيتش»، هي تلك القوة التي تمنح الإنسان الإيمان المطلق الذي لا يتزعزع بوطنه، وعلى أساس القومية يرتبط حب الوطن بالإيمان برسالته (ندائه)، وبقوة روحه الخلاقة وبذلك الازدهار الموعود، الذي ينتظرها دون تردد.

إن كنت قومياً، فهذا يعني أنك تحب شعبك وتؤمن وتثق به، وتؤمن بأنه يستطيع اجتياز، جميع المحن والمصاعب التاريخية، والاستيقاظ من كبوته، أكثر نقاء وحكمة. إن كنت قومياً، فهذا يعني أنك تحب وتقدر عالياً عزيمة شعبك وطاقته الروحية، وبالتالي خصوصيته الروحية، وحب الشعب وثقافته يساعد على حب واحترام الشعوب الأخرى، وأراضيها وثقافاتها، ومن جبله العزيز فقط يستطيع الإنسان أن يرى «الجبال الغريبة» ويستمتع بها.

وعندما يدرك ويفهم روح شعبه وعزيمته، يدرك ويفهم روح وعزيمة الشعب الآخر، ولا شيء يعزز روح الصداقة بين الشعوب مثل القومية، وعندما يعاني الإنسان، ويدرك حقيقة حبه لأمه، يمكنه أن يدرك حقيقة حب الآخرين لأمهاتهم، والإنسان الذي يحرم من حنان الأم، لا يفهم حب أولاده له ...».

لماذا إذن أصبح ذلك الشعور الطاهر والنبيل، الذي يحس به كل شعب عبر تاريخه الطويل، مكروهاً الآن في مجتمعنا؟.

ما هو مفهوم القومية الروسية بحد ذاته؟

إن عبارة «أنا قومي» تحرك في نفوسنا ردود الفعل المضادة للفاشية على أساس عرقي، كما يجري اليوم. في مجتمعنا تحريف مغرض ودقيق جداً لمفهوم القومية الروسية، الذي يستبدل على الفور بمفهوم الفاشية كمرادف له، وفي هذا الصدد ذكرت، منذ زمن ليس ببعيد، مجلة تصدر عن جامعة أكسفورد (وهي المجلة التي يقرؤها المحللون والباحثون في البيت الأبيض)، بأن العدو رقم ـــ ١ لأمن الولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الحاضر هو الفاشية الروسية،

وبما أن « الفاشية الروسية » بمفهومهم هي « القومية الروسية » فإن الأمريكيين يعترفون صراحة بأن عدوهم رقم ـــ ١ هو القومية الروسية ، والمقالة نشرتها « الصحيفة المستقلة » (نيزافيسيمايا غازيتا) منذ ثلاثة أسابيع ، وكل واحد منكم يستطيع الحصول عليها وقراءتها ، وأنا جئتكم بهذا المقتطف من مصدر علني ، لماذا يقف الأمريكيون وغيرهم هذا الموقف من قوميتنا الروسية ؟.

لأن هناك خبرات وتجارب تاريخية يعرفها العالم عن روسيا ، التي كانت لا تخرج من محنها ونكساتها ، إلا عندما تلجأ إلى الروح القومية والعزيمة القومية ، التي أثبتت عبر تاريخها الطويل ، أنها السلاح الأقوى في مواجهة الشدائد والتحديات الجسام .

لنأخذ على سبيل المثال عام ١٩٤١ عندما تعرضنا للهجوم الألماني ، لقد أظهرت كل التقديرات والحسابات « الكيبيرنيتيكا » الفيزياء ، والعقل ، أننا لن نستطيع الانتصار في تلك الحرب ، لأن أمامنا قوة جبارة منظمة لا تقهر ، لكن الواقع أظهر أننا قادرون على الانتصار ، وانتصرنا فعلاً ، ولكن كيف ؟ بفضل استنهاض وتعزيز الروح القومية الروسية لا أكثر .

إذا نحن لم نستنهض الشعور الغريزي القومي ، والإحساس القومي ، فإننا سنفشل في مواجهة التحديات مراراً . ارفعوا أصواتكم لتدوي في كل الأرجاء كي يسمعها القاصي والداني ، وتستنبت في النفوس ، من جديد ، مشاعر القومية الخالدة . لكل منا عقله الخاص به ، لكن الناس ليسوا أغبياء إلى درجة أنهم لا يبصرون الحقيقة فلا بد من بذل القدر القليل فقط من الطاقات والجهود لتستيقظ وتبعث الروح القومية ، تلك الروح التي لم يستطع أحد خنقها وقتلها عبر تاريخنا الطويل . وبما أن المحن والتحديات كانت في الماضي ، أكثر شدة من تحديات اليوم ، فإنه يجب علينا ألا نخشى شيئاً .

ولكن إذا ما استيقظت هذه المرة الأخلاق الروسية ، التي هي من صميم قوميتنا ، فإن التاريخ لن يعرف لها مثيلاً ، لقد واجهنا عام ١٩٤١ ، ولكن سرعان ما طلع علينا فجر عام ١٩٤٥ (تصفيق حار ومتواتر) .

عن صحيفة « الذاكرة »

« بوريس ميرونوف »

العدد رقم ـــ ١ مدينة « نوفوسيبيرسك »

نحن نعيش تحت كابوس الاحتلال

أنا أعني ما أقول، وعنوان مقالتي هذا أرجو أن يؤخذ على محمل الجد حرفياً، لكن الاحتلال القومي الغريب سبق الاحتلال الإعلامي، ولذلك فإن النضال من أجل التحرر القومي والوطني يجب أن يبدأ بالنضال من أجل التحرر الإعلامي، والتحرر الروحي المعنوي، سلطة الشر والحقد، هي قبل كل شيء سلطة على عقول الناس، ولتحقيق هذه الغاية، فإن استراتيجية الشر والحقد بسيطة «كمربع ماليفيتش الأسود»، أي أن الأسلوب الأساسي هنا هو قلب المفاهيم وتحريفها.

لكي يزرع هؤلاء الشر، يجب أن يسمونه «خيراً» قبل كل شيء، ولكي ينشروا الكذب بين الناس يسمون صحيفتهم «برافدا» (أي الصدق والحقيقة) حتى يصدق الناس ما تنشره، ولكي يدمروا المجالس (السوفييت) يطلقون على السلطة الحاكمة لقب «السلطة السوفييتية»، ولكي ينتزعوا الأرض من الفلاح، يعلنون أن «الأرض للفلاح».

وتحت هذه الشعارات والمبادىء ضللوا الشعوب وأوقعوها في متاهات. فالعمال تحولوا إلى عبيد تحت شعار «ديكتاتورية البروليتاريا»، وأضرمت نيران الحروب الأهلية بين الأشقاء تحت شعار «السلام للشعوب».

أخي المواطن الروسي! لكي يشكل هؤلاء جبهتهم الصهيونية يكفيهم أن يسموها «الجبهة الشعبية»، ولكي يفرضوا علينا ديكتاتورية صهيونية يسمونها «ديمقراطية»، أي «سلطة الشعب» أيضاً، ولكي يحافظوا على احتكار وسائل الإعلام يصرخون وينادون بحرية الصحافة، ولكي ينكلوا بالمناضلين من أجل المساواة القومية يتهمونهم بخرق «قانون المساواة القومية» في الدستور الروسي. وأخيراً إذا أراد هؤلاء تدمير الشعب بأسره فما عليهم إلا أن يصرخوا بملء حناجرهم، «إنهم يحكمون باسم الشعب ويعملون لخيره، وبتفويض منه».

لقد صحت «نبوءة» «دستويفسكي»، واستطاع العمال الروس والمثقفون الروس الذين ساروا وراء البلاشفة، أن يتوقعوا ويبصروا تلك الإبادة الجماعية التي نفذها «المناضلون من أجل سعادة الشعب الكادح»، وها هو «فيدور ميخايلوفيتش» يقول في «يوميات كاتب» عن عام ١٨٨٩: «الفوضى اللعينة في كل مكان، وأطفالنا يرونها عن كثب، الأمية سيطرت، ولكي تبدأ الثورة الأوروبية في روسيا، فقد هبت عليها هذه الرياح، الثورة تندلع ونيرانها تأكل الهشيم، لأنه ليس لدينا المواجهة اللازمة، لا في الإدارة ولا في المجتمع، الفتنة

تبدأ من الإلحاد، وسرقة كل الثروات والممتلكات، لقد أخذوا يحتقرون الدين، ويدمرون الأديرة والكنائس ويحولونها إلى معسكرات واصطبلات... اليهود يدمرون روسيا وهم على رأس هذه الفوضى العارمة... تلوح في الأفق ثورة رهيبة هائلة، ستغير وجه العالم بأسره، لكن الثمن غالٍ جداً، يصل إلى ١٠٠ مليون ضحية، والعالم سيسبح بالدماء».

يمكن أن نتهم «دستويفسكي» بالفاشية، وباللاسامية، وغير ذلك ولكن لا يجوز أن نغض الطرف عن بيت القصيد، وهو أن «الميتودولوجيا» (المنهج العلمي) القادر على تشخيص (استشفاف) المستقبل بدقة تصل إلى رؤية ظواهره التاريخية. فهي وحدها، الصادقة والسليمة، خلافاً للشيوعية والليبرالية والمذاهب الأخرى، غير القادرة على تفسير ما جرى في روسيا خلال القرن الحالي، وما يجري فيها الآن.

هل استطاع الشيوعيون، والليبراليون الروس، الآن تشخيص الأوضاع القائمة والأحداث الجارية حالياً؟ لا.. لا، إنهم لم يتمكنوا من ذلك، ولم يدرك هذه الحقائق والأحداث إلا القوميون الروس المحرومون من وسائل الإعلام.

نعم.. المحتلون سيرحلون غداً، والغد لناظره قريب، وستنهض روسيا عزيزة كريمة ومظفرة. كفى هرطقة، وكذباً وافتراء إننا شعب عظيم لا يعرف الخطايا، شعب يتذكر تاريخه المجيد عبر آلاف السنين، والله معنا.

«يفغيني كريكوف»
عن صحيفة «اليوم» العدد ــ ١٥

مأساة القوقاز
«أتريدون الحرب أيها الروس؟»

هذا السؤال يعرفه الجميع جيداً، إنه مطلع لأنشودة روسية يرددها الطلاب والجنود الروس دائماً في المسيرات والاستعراضات، ثم يأتي الجواب في المقطع التالي: «إسألوا أولئك الجنود عمن يرقدون تحت أشجار البتولا»، الجواب واضح وصريح تماماً: نحن الروس لم ولن نريد الحرب في يوم من الأيام، بل كانت تفرض علينا دائماً: إذن لماذا يتورط الآن الروس وأشقاؤهم الشيشانيون في معركة دامية وقتال مرير من أجل الاستيلاء على غروزني؟ تعال، إذن، أيها القارىء العزيز المفكر نستعرض هذه المسألة ونعالجها بصدق وموضوعية: حتى يوم ٢٦ تشرين الثاني من عام ١٩٩٤ كان الشيشانيون يقاتلون أخوتهم الشيشانيين فوق أرض

الشيشان ، أي أن الحرب كانت حرباً أهلية ، كانت « حربهم » هم فقط ، والجيش الروسي حتى ذلك التاريخ ، لم يشارك في تلك الحرب ، والمثل الروسي يقول : « إذا اختصم الأخ مع أخيه ، سرعان ما يجنحان للصلح ، أما إذا تدخل الغريب بينهما ، فإن العراك يستمر أمداً طويلاً » .

إذن ، كيف ، ولماذا تورط الجيش الروسي في الأعمال القتالية الدائرة في الشيشان ؟.

لنعد ثانية ، إلى يوم ٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٩٤ عندما شنت المعارضة الشيشانية « هجومها » على مدينة غروزني ، لنتوقف متأملين بعض الأسئلة التي من بينها :

ـــ لماذا وجد جنود وضباط روس في تلك الدبابات التي استخدمتها المعارضة الشيشانية في هجومها على السلطة الحاكمة ؟.

ـــ لماذا لم يجلس في هذه الدبابات شيشانيون من المعارضة ، كما كان الحال في دبابات الجنرال الشيشاني « جوهر دودايف » مثلاً ؟.

ـــ لماذا لم يوجد في تلك الدبابات أيضاً جنود أنغوشيون « داغستانيون أو تتريون » يعتنقون الإسلام ؟.

الجواب الصحيح عن جميع الأسئلة واحد فقط ، وهو : أن أحداً أو جهة ما كانت مصرة على أن يتواجد الجنود والضباط الروس بالذات في تلك الدبابات « لغاية في نفس يعقوب » .

أوليست هذه الغاية هي توريط الجيش الروسي ، ومن ثم الإسراع في تدميره والقضاء عليه ؟

أوليست أيضاً خلق المبرر المطلوب لخروج جمهورية الشيشان ذات الحكم الذاتي من الاتحاد الروسي ، ولتكون بذلك فاتحة أو مثلاً يحتذى بالنسبة للجمهوريات الأخرى ذات الحكم الذاتي ؟

وأخيراً أليست الغاية من وراء تلك المكيدة هي إشعال نار الحرب بين المسلمين والروس ؟

استناداً إلى ما ذكرته وسائل الإعلام اليهودية والتلفزة اليهودية ، التي كانت تسوِّد صفحة الجيش الروسي على الدوام ، وتسخر من الضباط الروس ، وتدبر الفتن وتخلق النزاعات

بين المسلمين والروس ، فإن عدداً آخر من الأسئلة يطرح نفسه من جديد :

ــ ألم يلحظ أحد « يد الصهيونية الخفية » أثناء انتقاء الضباط الروس للعمل في الشيشان في السادس والعشرين من تشرين الثاني ؟

ــ أليس « هجوم المعارضة الشيشانية » استفزازاً يهودياً في حد ذاته ؟

ــ ألا يصلح الاستفزاز اليهودي لأن يكون الصيغة الأكثر واقعية وصحة لأسباب المأساة القوقازية ؟.

وفي هذا السياق إليكم ما يقوله « بوتمي » في كراسه بعنوان « أعداء الجنس البشري » : « نحن .. اليهود .. استطعنا أكثر من مرة وبنجاح إرغام الحكومات المغفلة على دخول الحرب تحت ضغط الرأي العام الذي هو من صنع أيدينا في الخفاء .. » .

مجلة « الدواوين الروسية »

العدد ١ (٢٠) ــ ١٩٩٥

الطلقة الأولى

الواقع القانوني والاجتماعي ــ الأخلاقي (الأمني) لمجتمعنا في الوقت الراهن هو على النحو الذي تستطيع فيه مجموعة من الجناة أن ترهب منطقة كاملة تضم مدناً كبرى ، ويستطيع منحطّ واحد أن يحتقر ويذل عجوزاً أو إمرأة أمام أعين المارة ، وعلى مرأى عشرات الرجال الذين يغضون الطرف ويتجاهلون ما يجري ، « القادمون الغرباء » يتعمدون الغطرسة نكاية بمن حولهم ، والصحافة والتلفزة الصهيونية تشن حملة من الدعاية والترويج « للإباحية الروسية » ، إنه واقع مؤسف ومرير ، ومحزن جداً ، لأنه في حد ذاته مؤشرات حقيقية على الانحلال والتقهقر القومي ، لقد وصلنا إلى ذلك الخط ، الذي تتلاشى وراءه مفاهيم : الدولة ، الشعب ، والأمة .

لقد فرضوا علينا الحياة حسب قوانين المافيا ، مع العلم أننا لا نزال نسعى إلى العيش طبقاً لقواعد ومعايير دولة القانون ، ونظن بكل بساطة ، بأن ما يجري هناك ، في قمة السلطة هو صراع بين حماة الشعب وخصومه ، أما الحقيقة فهي أن ما يجري هو اقتسام للسلطة داخل « العشيرة الواحدة » ، وأما منظمات المافيا فإنها تستعد للانتخابات القادمة ، وقد حددت مسبقاً تسعيرة المقعد الواحد في مجلس النواب ، والجدير ذكره أن هذه التسعيرة بلغت عشرة ملايين روبل حسب بورصة نيسان ١٩٩٣ ، وليس من الصعب فهم (معرفة) أولئك الذين

يصلون إلى السلطة ، ولذلك فإن من الغباء أن تعلق قوى التحرر القومي الآمال على نصر سريع في وقت قريب ، بل يجب عليها أن تستعد للصمود في حالة من الصراع الطويل الأمد ، وإذا ما جرت الانتخابات بدون تلك الاستعدادات ، فإن غالبية المقاعد البرلمانية سيحتلها الوطنيون المنافقون ، الذين يطرحون الآن ، وبنجاح كبير الأفكار والشعارات الوطنية ، التي هي منهم براء .

بحكم طبيعة عملي وظروفي الشخصية ، غالباً ما ألتقي مع أولئك الأشخاص الذين لا يستوعبون بسهولة ما يجري في الدولة ، ومع ذلك فإنهم يحاولون أن يفعلوا شيئاً ما ، حتى أن العديد منهم يحققون نجاحات معينة في التجارة والعلوم والسياسة أيضاً ، أما النقيصة الكبرى التي تشملهم جميعاً فهي ، التشتت والتفرق وانعدام القدرة والمهارة في اختيار الحلفاء (الأنصار) ، وغالباً ما يحدث أن المساعدات الحقيقية للأشخاص الشرفاء لا تصل إلى المنظمات والمؤسسات الروسية المعتمدة ، بل إلى العملاء السريين ، والوصوليين ، الذين تروج لهم وتدعمهم بانتظام وسائل الإعلام المأجورة والحاقدة على الروس .

نحن القوميين الروس ، الذين أعلنا عن مواقفنا بكل صراحة ووضوح ، لايزال عددنا قليلاً جداً على مستوى روسيا ككل ، لذا ينبغي علينا أن نتعامل مع بعضنا البعض بمزيد من اليقظة والحذر ، والاهتمام ، ونهب لتقديم المساعدة لبعضنا البعض في اللحظات الصعبة ، واليوم ونحن نعيش حالة الحرب ، ينبغي علينا أن نتعامل مع الواقع كما هو ، ووفقاً لطبيعة مكوناته وأبعاده ، فإذا كنا سنعيش في دولة تحكمها قوانين المافيا ، فإنه يجب أن نناضل ضد هذه العصابات ، بالطرائق والوسائل المناسبة ، دون اللجوء إلى العنف والنشاط الجنائي في عملياتنا وتنظيم أعمالنا .

وعندما يقرر كل منّا ويحزم أمره قائلاً : « سأمضي لأستعيد كل ما سرقه اللصوص مني ، ومن والدتي ، ومن أطفالي وزوجتي ، وعلي أن أكون صاحب أرضي التي رواها أجدادي بعرقهم ودمائهم » ، يمكن القول بأن « الدب الروسي » قد استيقظ ، أو بالأحرى « حطم قيوده » ، وعندها لا حاجة لنا إلى الاعتماد على سلبية جماهير الشعب ، ففي معظم الحالات لم تكن الجماهير العامل الحاسم في تغيير السلطة ، فالمنظمات التي توحدها التوجهات الوطنية والفكرية هي وحدها التي كانت تحقق النجاحات ، وعندما استولى البلاشفة ـــ اليهود على السلطة في عام ١٩١٧ كانت جميع المعامل والمصانع تعمل بنظامها المعتاد ، ولم يراود الشك والريبة أحداً بالانقلاب الذي حدث ، وبعد ذلك فقط ، زج بالشعب في حرب أهلية دامية .

إذا ما استمر التقسيم المتعمد للمجتمع إلى طبقات وعلى أساس المعايير السياسية والاقتصادية والقومية، فإن خطر اندلاع حرب أهلية أخرى في روسيا سيصبح حقيقة واقعة، وكثير جداً عدد أولئك الذين سيطلقون النار ويهاجمون من هذا الطرف أو ذاك، وبعضهم يملك الإمكانية لذلك الآن، فعندما أسمع تصريحات ممثلي مجلس «رجال الأعمال من أجل روسيا الجديدة»، «نوفوستي» تلفزيون أوستانكينو، ١٨ حزيران الساعة ٤٠ر٢١، التي جاء فيها: «بكل ما لدينا من قوى ووسائل سنتصدى ونناضل ضد كل من يتطاول على حقنا المقدس في الملكية الخاصة، لا يخامرني الشك أبداً، في أن هؤلاء قد أصبحوا الآن جاهزين ومستعدين لتدمير وتصفية كل من سيحاول استعادة ما سرقوه.

ومع أن عدد الذين تعرضوا للسرقة يصل إلى الملايين، وعدد اللصوص هو بضعة آلاف فإن الفئة المبصرة من الشعب أصبحت جاهزة لتطلق صرختها المدوية: «الجيش... الجيش... وزِّع السلاح على الشعب». إن إمكانية تغيير السلطة في روسيا لاتزال حقيقة قائمة الآن، إلا أننا نحن القوميين الروس لن تتوفر لنا أبداً إمكانية الوصول إلى السلطة بالطرق الدستورية، لذلك ينبغي علينا الانطلاق من هذه الحقيقة في أساليب وطرائق نضالنا لاحقاً.

لقد تأخر كثيراً موعد استيقاظ الدب الروسي، ولكي لا ينام «الربيع» أيضاً، لابد من الطلقة الأولى، التي توقظ المجتمع الروسي الذي يعيش حالة من الوجود والركود، وتعطيه دفعة نحو «العصيان الروسي»، الذي قد يكون قاسياً ومؤلماً بعض الشيء، لكنه يجب أن يكون مدروساً وموجهاً بشكل جيد، وإذا ما أطلقت هذه الطلقة في الهواء، وليس باتجاه هدفها، فالمصير معروف ــ نحن والشعب تسحقنا آليات وأقدام العصابات المجرمة المنظمة. نحن القوميين الروس، نرى بكل وضوح وجه عدونا، فإذا لم ندمره وننقض عليه سيبادر إلى تدميرنا.

«رومان بيري»

صحيفة «القضية الروسية» العدد ــ ١٤

رسالة مفتوحة إلى رئيس جمهورية روسيا

سيدي الرئيس! أخبركم بأن السياسيين الروس والشعب الروسي بأسره، يقدرون عالياً جهودكم لتشكيل الحكومة الروسية اليهودية الصرفة، لقد سقطت الأقنعة، والوطنيون الروس المخلصون، ماعادوا بحاجة إلى المزيد من المعلومات لإيجاد الدليل وتأكيد الشائعات حول

« عمكم » يلتسين ، الذي سرتم على خطاه ، مما حدا بكم إلى نسف منزل « ايباتيف » في مدينة « كاترين ـــ بورغ » . إن أعمالكم هذه تؤكد على حقيقة « معدنكم » اليهودي .

إن إصلاحاتكم كلها ، عبارة عن مخططات « لتسييد » الشعوبيين الغرباء على الشعب الروسي وتمكينهم من إخضاعه ، الروس الذين أنتجوا ووفروا للبلاد ٩٠٪ من الأرصدة المادية ، أصبحوا الآن محرومين منها ويتضرعون بإذلال أمام « ليفشيتسوف وتشوبايسوف » للتكرم عليهم برواتبهم وأجورهم . ٧٠٪ من ممتلكات الروس قدمتموها كهدايا وهبات إلى الطائفة اليهودية ، وهذه الشرذمة بالذات هي التي تسيطر الآن على أكثر من ٩٠٪ من البنوك والمصارف في البلاد ، وتدمر صناعاتنا وتطرد المنتج الروسي وتحتقره .

الشعب الروسي يقدر « بكل الفخر والاعتزاز » أيضاً خطواتكم الرامية إلى تدمير الجيش الروسي بمؤازرة أعوانكم من اليهود ، وإلى تجويع وإذلال ضباط هذا الجيش ، فخر الأمة وعزتها ، إنكم ترغمون هؤلاء الضباط الشرفاء على العمل كحراس ليليين ، وسائقين بالأجرة ، ومرافقين ، وعمال تنظيفات ، لكسب رزقهم ، وإطعام وإكساء أطفالهم وعيالهم ، كما أنكم تحاولون ، في الوقت الحاضر إرسال شباب « ريازان وياروسلاف ، وكورسك » لحماية المصالح الأميركية في كل مكان من العالم .

بعد أن دمرتم القدرات الدفاعية للبلاد ، أخذتم تسعون إلى إبرام معاهدة ما مع حلف الناتو تحت غطاء من الدبلوماسية الماكرة والمضللة . وأنت كموظف حزبي ، لا تفهم التاريخ جيداً ، لا تدري بأن كل المعاهدات الدفاعية لا تساوي شيئاً ، إلا في حال وجود « توازن القوى » ، ولذلك فإن قيمة معاهدتكم الدفاعية مع حلف الناتو ستساوي قيمة « ورق التواليت » فقط ، لأن حاشيتكم اليهودية تحلم في وصول قوات حلف الناتو إلى حدود روسيا الدولية على الأقل .

إنكم تقدمون المساعدات على قدم وساق إلى عصابات اليهود كي يخضعوا روسيا وشعبها ، ولكي يحولوا الشعب الروسي من جديد ، إلى أيد عاملة ، رخيصة ومقهورة ، وهذا هو جوهر سياستكم الداخلية . لقد فرقتم بين أبناء الشعب الروسي الواحد ، وألحقتم الضرر الفادح بوحدة أراضيه ، فتحت « قيادتكم السديدة » ، وبرعايتكم لا تتورع الصحف ووسائط التلفزة والإذاعة اليهودية عن شن حملة مسعورة وحاقدة ضد كنيستنا الأرثوذكسية ومقدساتنا الدينية .

أنتم مصدر ومحرك المجزرة القومية ــ الوطنية ، إنكم توفرون الحماية والرعاية للحاخامات ، وتشجعون على ملاحقة رجال الدين الأرثوذكس ، وفي الوقت نفسه توقعون بين السلاف « الأرثوذكس » والمسلمين لكي تحبطوا عزيمة الشعوب الإسلامية على نضالها ضد الصهيونية ، وتلفتوا أنظار هذه الشعوب والعالم الإسلامي ككل نحو الصراع ضد الشعوب السلافية الأرثوذكسية أي تحويل الصراع بين العالم الإسلامي والأرثوذكس من جهة والصهيونية من جهة أخرى ، إلى صراع إسلامي ــ أرثوذكسي ، وهذه خدمة جلى تقدمونها إلى يهود روسيا بشكل خاص ، وإلى الصهيونية العالمية ، بشكل عام .

إنكم تفسدون « بسبب الإصرار والترصد » أخلاق الأجيال القادمة للشعب الروسي ، وذلك من خلال إلزام المدارس بتطبيق منهاج دراسي يحتوي على : ٣٠ ساعة نظرية لدراسة واستعراض النشاط الجنسي ، و ٣٠٠ ساعة لدراسة أساليب وأشكال الجنس عملياً .

وأنتم وأعوانكم تخشون يقظة الشعب الروسي ، فتطلقون على محاولاته الرامية إلى التحرر من كابوسكم ، وعلى نضاله من أجل الحرية والعدالة والمساواة ، لقب الفاشية . وتحت تأثير الهلع الذي أصابكم ، تحاولون تطبيق « قانون مكافحة الفاشية » ، وفي الوقت نفسه تتهمون ، أنتم وأعوانكم من الصهاينة ، الشعب بالفاشية ، ذلك الشعب الذي أنقذ الملايين من اليهود من معسكرات الاعتقال النازية .

أنت ... أيها الرئيس « يلتسين » ! خائن وعدو للشعب الروسي ، والشعب الروسي ليس بحاجة ، لا إلى القانون ، ولا إلى موافقتكم ، كي ينتفض ويثور للنضال من أجل تحرير وطنه المدنس .

ولتعلم أيها الرئيس ، إن كل مواطن روسي ، يتحرق شوقاً ورغبة ، للحصول على نسخة واحدة من هذه الرسالة ، كي يقرأها ويعطيها إلى مواطن آخر .

يا شعوب روسيا اتحدي ! الوطن في خطر ، لقد حان الوقت لكي نهب من أجل الدفاع عن أنفسنا وأرضنا ومستقبل أطفالنا .

الله معكم ، وراية الأمير « الكسندر نيفسكي » المقدسة معكم .

صحيفة « المجتمع الروسي » العدد ــ ٢٦

الجنرال أ . ن . ستيرليغوف

رأي الجنرال

لقد ذهبت الأحزاب كلها، ولم تعد صاحبة القرار، بل أصبح الشعب الروسي والجيش الروسي صاحبي القرار.

يجب على أعضاء مجلس الدوما حسم العراك من أجل موازنة الدولة ثم يقدمون استقالاتهم، ليذهبوا إلى ناخبيهم، ويقولوا لهم، بأن مجلس الدوما غير قادر على التأثير في الموقف، وعلى العمل مع المحافظين وقادة المناطق لتشكيل الحكومة الروسية، لقد حان الوقت.

ـ ما هو رأيكم حول نشاط « روديونوف » ؟.
« ي. روديونوف » أراد إصلاح الجيش وإعادة بنائه، والمحافظة عليه، ظناً منه بأنهم سيسمحون له بتنفيذ خططه، بهذه البساطة، لقد وجد نفسه في موقف صعب ومعقد، إنه جنرال واسع العلم والمعرفة، أما الآن فإنهم ينتقدونه ويسخرون منه، فهو لا حول له ولا قوة. والوضع من سيء إلى أسوأ، ولذلك أرى أنه لا مجال للسذاجة والبساطة هنا، وإذا كان وزير الدفاع (المقصود هنا الجنرال « روديونوف » ـ المترجم) يظن أنه يستطيع إقناع جماعة « باتورين » وغيرهم، بشأن تعزيز القدرات الدفاعية الروسية، فإنه ساذج وبسيط جداً، والذي رضي (وافق) بأن يصبح وزيراً للدفاع، يجب أن يعلم بأنه سيتعرض لحرب نفسية ومضايقات عديدة، ولذلك فإن أمامه أمرين لا ثالث لهما، إما أن يرفض العمل كوزير للدفاع، وإما أن يحرك أحد ألويته المخلصة له ويستولي على السلطة.

ـ ولكن اللواء المخلص هذا قد يزج البلاد في حرب أهلية ؟ لا.. لا، أؤكد لكم بأنه لن تحدث أية حرب أهلية في روسيا، لأنه لا مبرر ولا أساس لها.
فالفوج الأول الذي يكلف بانتزاع السلطة، يتقدم ويطيح بالطغمة الحاكمة بسهولة وبدون مقاومة، ثم ينطلق بعدها عبر الشوارع حيث ينثر الشعب الورود والزهور فوق عجلات وسلاسل آلياته القتالية.

صحيفة « المجمع الروسي » العدد ـ ٢٦
الجنرال « ستيرليغوف »

جيش الأغبياء

يردد بعض الضباط أحياناً عبارة « الجيش خارج السياسة » ، ولا شك في أن اليهود هم الذين أطلقوا هذا الشعار الذي لا يستسيغه إلا الأغبياء . لأن الإنسان المفكر وصاحب العقل السليم يعرف جيداً ، أن الجيش كان ولا يزال وسيبقى الأداة (الوسيلة) الأساسية للسياسة ، والبرهان الساطع على صحة ما أقول ، معروف جيداً : بضع دبابات أطلقت عدداً من القذائف فوضعت نهاية للأحداث السياسية التي شهدتها البلاد في أكتوبر عام ١٩٩٣ ، وهل هناك دليل أو برهان أصدق من ذلك ؟.

كيف دفع الضباط الروس الحساب من جراء فكرة « الجيش خارج السياسة » ، واستهتارهم بالمسألة اليهودية في أعقاب انقلاب أكتوبر عام ١٩١٧ ؟ من أجل الإجابة على هذا السؤال نعود إلى ما جاء في كتاب المؤرخ الروسي المعروف « س . ب . ميلغونوف » تحت عنوان « الإرهاب الأحمر في روسيا ١٩١٨ ـــ ١٩٢٢ » وبالتحديد ، المقاطع التالية :

« حقيقة الأمر ، هي أنه في ٢٣ آذار عام ١٩١٩ أخبر الكاهن العسكري الإنكليزي « اللورد كيرزون » بما يلي : « في الأيام الأخيرة من شهر آب تم إغراق قاربين مليئين بالضباط ، وقد ألقيت جثثهم ، التي جرفتها الأمواج في مزرعة أحد أصدقائي الواقعة على خليج « فنلندا » ، كان هؤلاء مربوطين على شكل رزم ، بمعدل ٢ ـــ ٣ ضباط في كل رزمة بواسطة الأسلاك الشائكة » (الصفحة ٢١) .

« وفي أوديسا قاموا بتصفية الضباط جسدياً بعد أن ربطوهم بالسلاسل على ألواح خشبية ، ثم دفعوا بهم ، على مهل ، نحو القار أو الحطب المشتعل ، وبعضهم ألقوا بهم تحت عجلات الشاحنات والقطارات ، والبعض الآخر في مراجل المياه بعد الغليان ، أو في مياه البحر .. » (الصفحة ١٢٩) .

« وقد وقعت هذه الأحداث أيضاً خلال شهر شباط في ميناء « سيباستبول » : حدثت مذبحة ثانية للضباط ، لكنها كانت هذه المرة منظمة بدقة ، فقد قتل هؤلاء ، حسب خطة موضوعة ، ولم يقتصر ذلك على ضباط سلاح البحرية ، بل شمل الضباط كافة .. » (الصفحة ٩٤) .

هذا غيض من فيض، وبعض الحقائق فقط عن عمليات القتل والإبادة التي نفذها اليهود بالضباط الروس، فالكتاب المذكور مليء، بمثل هذه الحقائق والأعمال السوداء.

كيف دفع الضباط الروس الثمن غالياً لقاء «الجيش خارج السياسة» وتقاعسهم في معالجة المسألة اليهودية قبل الحرب الوطنية العظمى (الحرب العالمية الثانية)؟.

«في نهاية عام ١٩٣٨، كان اليهود قد انتهوا من تطهير الجيش السوفييتي طيلة عشرين عاماً، وكانت «فاتورة» الضباط الروس الذين قتلوا خلال هذه الفترة بأيدي اليهود على النحو التالي: ٣٠ ألف عنصر قيادي بين ضباط وصف ضباط من بينهم: ١٨٦/ من أصل ٢٢٠ قائد لواء، ١١٠/ من أصل ١٩٥ قائد فرقة، ٥٧/ من أصل ٨٥ قائد فيلق، ١٣/ من أصل ١٥ قائد جيش ميداني. كما قطعت رؤوس قادة المناطق العسكرية دون استثناء، (ف. أوشكونيك. في كتابه «مفكرة للإنسان الروسي» الصفحة ٢٩). وكم سيدفع الضباط الروس الثمن هذه المرة لقاء «الجيش خارج السياسة» وتقاعسهم الخطير في معالجة الاحتلال اليهودي لروسيا في الوقت الحاضر، وكم ستبلغ قيمة الفاتورة إذا لم يدرسوا الموقف بعمق، وعلى جناح السرعة ويستخلصوا الاستنتاجات المناسبة؟.

لا أريد إعطاء الجواب الصحيح لأنني لا أريد أن أكون مصدر «النحس، الذي يعلن أمام هؤلاء الضباط المساكين صورة مصيرهم المحزن».

الشعب الروسي بحاجة إلى جيش الأغبياء

عودة إلى الضرائب، ومفهوم الضرائب، الضريبة هي المبلغ المدفوع لقاء الخدمات التي تقدمها الدولة إلى دافعي الضرائب، وكمثال على ذلك:

- القيمة المدفوعة لقاء الخدمات لتعليم الأطفال.
- القيمة المدفوعة لقاء الخدمات الطبية.
- القيمة المدفوعة لقاء خدمات الدفاع، أي لقاء حماية دافع الضرائب، كي لا ينهب أملاكه العدو أو يدمره.

في روسيا أكثر من ٨٠٪ من السكان يشكلون الشعب الروسي (أي أكثر من ٨٠٪ من سكان روسيا هم من الروس الأصليين)، وهذا الشعب هو دافع الضرائب الأساسي وهو الذي يدفع نفقات الجيش، ولكن إذا كان الشعب الروسي يتعرض اليوم للنهب والتدمير، والضباط يتظاهرون بأنهم أغبياء ولا يهمهم ما يجري للشعب، فإن من الطبيعي أن يطرح

السؤال التالي نفسه : « هل الشعب الروسي بحاجة إلى مثل هذا الجيش إذن » ؟.

هل الشعب الروسي بحاجة إلى ذلك الجيش الذي لا يستطيع ضباطه أن يدركوا بأن روسيا محتلة من قبل اليهود ، الذين ينهبون ويدمرون الشعب الروسي عن عمد وإصرار ؟.

وهل الشعب الروسي بحاجة إلى ذلك الجيش الذي يسمح للخائن يلتسين بنزع الرؤوس الحربية من الصواريخ الروسية ، فيقضي بذلك ، عملياً على الدرع النووي لروسيا خدمة لأغراض ومصالح حلف الناتو ، الذي يحمي ويدافع عن مصالح الصهيونية العالمية ؟.

هل الشعب الروسي بحاجة إلى جيش لا يستطيع حمايته ، وحتى أنه لا يستطيع حماية نفسه ؟.

أليس من الأفضل لروسيا أن يعسكر فوق أراضيها الجيش الإسرائيلي بدلاً من جيش الأغبياء؟ عندئذ يصبح كل شيء واضحاً ، ويعرف الجميع الحقيقة ، فيحذو الروس حذو الفلسطينيين ، ويبدأ النضال ــ الانتفاضة .

أيها الضباط الروس ... استيقظوا ! فأنتم الآن على شفير الهاوية لكن الكارثة لم تقع بعد .

نحن المواطنين الروس على قناعة تامة بأن جيشنا لا يضم الأغبياء والجبناء فقط ، بل أن غالبيته العظمى ، هي من الضباط الشجعان ، والرجال القادرين على حماية الجيش نفسه ، والشعب الروسي ، والدفاع عن أرضهم وعائلاتهم . فليعلم اليهود الماسونيون أنهم لن يفرحوا طويلاً بغباء أولئك الجنرالات الذين أوصلوهم إلى مراكزهم ، لأن ضمير هؤلاء سيصحو قريباً ، وسيدركون أنه لا شيء أهم وأغلى من قدر الجيش والشعب الروسي ، وإلى جانب هؤلاء الضباط يضم الجيش ضباطاً آخرين من أمثال الجنرال « ستيرليغوف » ، الذي يكفي أن تكون « رسالته المفتوحة إلى الرئيس يلتسين » بمثابة لوم وعتاب موجه إلى أولئك الجنرالات المغفلين والخائفين .

التاريخ يؤكد أن اليهود عرفوا الهزائم وذاقوا طعمها ، والمؤرخ « تاسيت » يذكرنا بإحدى تلك الهزائم التي مني بها اليهود بقوله : « عندما هنأ قواته بإحراز النصر على اليهود قال القائد الروماني « تيتوس » ، « لقد انتصرتم على شعب قاس ومتمرد وماكر جداً .. » .

ولا مجال للشك بأن القائد الروسي ستكون لديه أيضاً الإمكانية لتقديم التهاني إلى قواته بمناسبة الانتصار على العدو القاسي والماكر واللئيم.

وليكن الله بعوننا

رئيس «الحكومة الاجتماعية الروسية»
«ف. ي. كوتشاغين»
صحيفة «الدواوين الروسية»
العدد ـــ ٢٧

الحكومة الروسية تدمر الشعب الروسي عمداً

إنها عبارة واقعية لا تجافي الحقيقة، ولها ما يبررها ففي صحيفة «وطننا» العدد ـــ ٦٨ أثبت الأكاديمي «ف. ي. كوتشاغين» بوضوح أن حكومة يهودية تحكم روسيا وبأن الشعب الروسي يعيش في الوقت الحاضر في ظل الاحتلال اليهودي، لقد استمر هذا الاحتلال ٨٠ عاماً حتى الآن، وبلغ النفاق، والرياء، ومعاناة الشعب الروسي وشعوب روسيا الأصلية الأخرى أوجهاً في ظل هذا الاحتلال.

الحقائق أمامكم أيها القراء الأعزاء، فتأملوا واحكموا بأنفسكم، «يلتسين وتشيرنوميردين» يؤكدان للشعب أنهما سيعملان على دفع الرواتب والمعاشات التقاعدية المتأخرة، ثم يمضي شهر، وتتراكم ديون الرواتب حتى تصل إلى ٢ ترليون روبل، و«الكسندر ليبيد»، صاحب الصلح الشيشاني الكاذب، يقف منتفخ الصدر ليعلن بدون خجل أو حياء، بأن الشيشانيين يواصلون قتل المواطنين الروس في جميع أرجاء البلاد، وينسفون المباني العامة، أما الرئيس فإنه يتستر وراء سكرتير الأمن القومي وينفي تصريح وزير الداخلية «كوليكوف» الذي يحاول قدر الإمكان إيقاف الجريمة، ويقدم الأموال إلى الشيشان لمواصلة أعمال الترميم وإصلاح ما دمرته الحرب (من جيوبنا طبعاً)، ثم يلجأ إلى اليهودي «بيريزوفسكي» نائبه شكلياً والرئيس الفعلي لمجلس الأمن الروسي، كي ينقذه من الورطة، بجريمة تتفشى إلى حد مخيف، ونهب ثروات البلاد وممتلكاتها لا يتوقف، والدولة يحكمها، فعلياً، اثنان من اليهود الشباب هما: اللص «تشوبايس، ونيميتسوف» نجل أحد البلاشفة الصهاينة، والذي لا يحرمنا الآن الأموال والوسائل اللازمة لوجودنا وبقائنا فحسب بل وغطاء الرأس أيضاً. وعملية مكافحة الفساد، التي أعلن عنها «يلتسين»، ما هي إلا وهم وخداع،

لأن اللصين الأكبرين : « تشرنوميردين ، وتشوبايس » هما اللذان يديران البلاد فعلاً . يتساءل الكثير من الناس : من أين حصل تشرنوميردين على ثروته الطائلة ، التي تقدرها مصادر غربية بـ ٤ ــ ٥ مليارات دولار ؟ وأين ومتى استطاع أن يجمع ثروته لص كهذا ، سليل أسرة احترفت قتل الأطفال والنساء ؟ المبلغ ٥٠٠ مليون روبل ، الذي سرقوه من لقمة العيش لكل أسرة في روسيا ، لا يفكرون الآن في إعادته إلى أصحابه ، في حين يزداد الوضع المادي للشعب عسراً وسوءاً يوماً بعد يوم ، الناس يموتون جوعاً في بيوتهم ، وليس لديهم من يقوم بدفنهم ، وكذلك المال اللازم لذلك ، ومع ذلك فإن الصحافة الغربية الناطقة بلسان الصهيونية تتحدث عن مظاهر الفقر والحرمان اللذين لا مثيل لهما في روسيا ، متجاهلة ما يفعله أعوانها هناك ، ففي هذا السياق تقول صحيفة « كورير ، النمساوية في عددها الصادر يوم ١٩٩٧/٤/٢١ « في بلدة بيرما وجد أحد المتقاعدين وقد فارق الحياة في شقته ، وعثر عليه ، بعد خمسة أيام من وفاته ، أحد عمال الخدمات الصحية ، الذي جاء إلى المنزل لإجراء بعض الإصلاحات » ، حتى الآن يموتون في منازلهم ، ولكنهم سيغادرونها ، قريباً بسبب عدم قدرتهم على دفع الأجرة أو فواتير الطاقة والمياه ، وعندئذ سيموت المواطنون الروس ، ليس في منازلهم ، بل على قارعة الطريق وعلى أرصفة الشوارع ، وليس بسبب الجوع فحسب ، بل وبسبب البرد القارس أيضاً ، وتضيف وكالة الأنباء الألمانية « تيلغراف ــ dpa » في ١٩٩٧/٤/٢١ قائلة : « يستفاد من إحصائيات اليونيسيف (منظمة الأطفال التابعة للأمم المتحدة) أن ثلثي الأسر مع أطفالها تعيش في حالة الفقر ، وفي عام ١٩٩٥ سلمت السلطات الروسية إلى الملاجئ ودور الأيتام /١١٣/ ألف طفل ، أي بمعدل ١٣٠٪ مقارنة مع عام ١٩٨٩ .

يطبق بكل الوقاحة والاستهتار البرنامج الأساسي للصهيونية ، ألا وهو تدمير النسل البشري وخفض عدد السكان إلى حد كبير في العالم بوجه عام ، وفي روسيا بوجه خاص ، وفي « بروتوكولات حكماء صهيون » (موسكو دار « الفارس » إصدار ١٩٩٣ ، ص٤٥) نجد أن هناك حالة من التوجه لخداع الشعب في هذا الإطار « يجب علينا ألا نسمح للصحافة بفضح الفساد الاجتماعي ، بل يجب أن ندعهم يظنون بأن النظام الجديد يلبي مطامح ورغبات الجميع ، وأن الجريمة قد تلاشت ... كما أن حالات ظهور الجريمة يجب ألا تظهر وتتجلى إلا في سقوط الضحايا فقط ، والشواهد العرضية ، ليس إلا ... » .

وهكذا ، يتضح مما سبق ، أن المعلومات عن الجرائم الواقعة ، لا يجوز أن يعرف بها أحد ، إلا المستهدفون أو الضحايا ، وبالتالي فإن الشعب يجب ألا يكون على علم ، بأن

شعوب العالم يجري تدميرها ولا نجافي الحقيقة ، إذا قلنا بأن حرباً عالمية ثالثة « خفية » تدور رحاها الآن ، ألا ترى أيها القارىء العزيز ، أن على الجيش و ٩٠٪ من السكان في روسيا ، ألا يعرفوا شيئاً عن الأسباب الحقيقية للكوارث والمصائب ؟.

تتحدث الصحف الألمانية أيضاً عن كذب الصحافة الروسية وافتراءاتها ، إذ تقول صحيفة « فرانكفورت ـــ تير ـــ ألفيمين زيتونغ » الألمانية الصادرة في ١٩٩٧/٤/٢٢ : « التلفزيون الروسي يبث باستمرار لقطات الرئيس « يلتسين » وهو في حالة طلعة من الجدية والوقار والتهذيب ، وما عدا الصحافة الشيوعية (والغرب لا يتحدث غالباً عن وجود صحافة وطنية في روسيا) ، فإن الرئيس « يلتسين » يحظر على الصحف الأخرى مهاجمته أو انتقاده ، ولذلك فإنها تتملق له وتطلق عليه لقب « القيصر الطبيب » ، والصحافة المناوئة لها تقع يوماً بعد يوم ، تحت سلطة الاتحادات الصناعية والمصارف ، وليست أكثر حرية وتحرراً من التلفزة إلا بقليل ، والصحافيون يزخرفون أحاديثهم ومقالاتهم عن المعامل والمصانع لقاء رشاوى تدفع لهم ، كما أن « بيريزوفسكي » صاحب مجمع « أوغونكا » خفض رواتب الموظفين ، بعد أن قالوا الحقيقة عن ثروة « تشيرنوميردين » التي تقدر بالمليارات ، أما المكتب الصحافي للرئيس « يلتسين » فقد ألغى الاعتماد الممنوح لصحيفة « كومسومولسكايا برافدا » ، بعد أن نشرت مقالاً ذكرت فيه أن نائبنا « زوجة الرئيس » ترغب في أن يقدم الرئيس استقالته ، ولذلك فإن منح « يلتسين » جائزة الحرية في مدينة بادن الألمانية ينظر إليه وكأنه استخفاف فاضح بهذه الحرية ، (وهكذا فإن الخلاف يذر قرنه بين اللصوص اليهود ، أي أنهم لا يستطيعون اقتسام المسروقات) .

خلال العقدين الماضيين (السبعينات ـــ الثمانينات) ألحق المجرمون في الولايات المتحدة الأمريكية الأذى والأضرار بشعبهم بما يزيد عن ضعف الأذى الذي لحق بالشعب السوفييتي ، أي أن توجيهات « بروتوكولات حكماء صهيون » حول تشجيع الكف عن ملاحقة الأنشطة الإجرامية كانت قد نفذت بالكامل في الولايات المتحدة الأمريكية ، وبنتيجة ذلك أصبح العديد من أولئك المجرمين أغنياء ، والثروات التي جمعوها عن طريق الإجرام أصبحت قانونية ومشروعة ، وفي ١٩٩٧/٣/٧ نشرت صحيفة « الجريدة الروسية » (روسيسكايا غازيتا) مقالة بعنوان « في اجتماع نادي روما » جاء فيها أنه تقرر ألا يكون عدد سكان روسيا أكثر من ٥٠ مليون نسمة في عام ٢٠٠٥ (انظر « روسيا الحديثة » العدد ٣٧ ـــ ٩٧) .

« إن نظام القضاء الأمريكي عبارة عن إدارة للتستر على جرائم اليهود ... » ، « والمحاكم تتعمد نقض الحقيقة وتتعمد إعطاء البراهين ألواناً مختلفة ، والقاضي الأمريكي ، هو المصدر الرئيسي للكذب ، كما أن معظم الجرائم في القضاء الأمريكي تلصق بأصحابها ليس بسبب مخالفة القوانين ، بل بسبب تحريف وتزوير المواد القضائية الأولية ... ويلعب دور المحققين (المستنطقين) في المحاكم الأمريكية المحامون ، الذين لا فائدة من عملهم في كشف الجرائم أو غير القادرين على ذلك عملياً ... » .

(انظر كتاب « العبودية الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية » لمؤلفه ي . ي . كيرينكو ، إصدار ١٩٩٥ ، الولايات المتحدة) .

يجري التدمير المخطط لشعوب روسيا عن طريق إلغاء العلاج الطبي المجاني ، والتعليم ، وخفض مستوى المعيشة (الإطعام ، اللباس ، السكن) ، وخفض نسبة الولادات ، وزيادة نسبة الوفيات ، وعن طريق تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية ... إلخ وتوريط الشباب في شبكات الإجرام الدولية .

« لا البيت الأبيض ، ولا الكرملين بحاجة إلى جيش روسي قوي (انظر صحيفة « روسيا » الحديثة) العدد ١٩٩٧/٣٦) إن السبب الرئيسي الكامن وراء انحلال الجيش هو الجريمة والفساد الإداري ، إذ أن الإجرام والإفساد عملية مخططة ومبرمجة ، فالحكومة الروسية كانت تمد الانفصاليين الشيشان وبدون انقطاع ، بأحدث أنواع الأسلحة والذخائر الروسية من أجل قتل الجنود الروس وإذلال الجيش الروسي .

إن « العشيرة » (الخلية) الصهيونية التي تشكلت في روسيا من عصابات المجرمين تعمل ، دون هوادة على تدمير الشعب الروسي ، وفي هذا الصدد يقول الجنرال « . ب . . كراسنوف » : « الجيش أداة طيعة في يد الحكومة » ، ومن المؤسف الآن أن الجيش يمارس أنشطة مخزية دون أي تردد ، والشعب المدمر والمقهور صامت لا يريد ، لا الدفاع عن نفسه ، ولا عن أطفاله .

الديمقراطيون ــ الصهاينة يتحدثون بكل فخر واعتزاز عن خططهم لتدمير الشعب الروسي ، فاليهودية الفاشية المتعصبة المعروفة « . ف . نوفودوفورسكايا » تقول : « يجب أن تمحى من على وجه الأرض هذه البلاد بمن عليها وبدون شفقة أو رحمة » (انظر صحيفة « وجهة النظر الجديدة » العدد ١٩٩٤/٣) .

الطغمة الإجرامية اليهودية بدأت تتشكل على قدم وساق ابتداء من عام ١٩٩٢ ، في الوقت الذي كانت قد ازدادت نسبة الجريمة في روسيا بمقدار ٢٧٪ مقارنة مع عام ١٩٩١ ، وفي عام ١٩٩٣ ازدادت هذه النسبة أيضاً إلى حد بعيد . « تعمل في روسيا حوالي ٢١ ألف جماعة منظمة تضم بين صفوفها حوالي ٢٠٠ ألف مجرم ، كما أن الجريمة ارتفعت في أوساط الشباب بنسبة ٣٩٪ » ، انظر صحيفة « الغد » العدد ١٩٩٤/٩ .

في عام ١٩٩٣ وقعت في روسيا ٢٫٨ مليون جريمة ، منها ٢٦ ألف جريمة قتل ، ففي مدينة « سانت بطرسبورغ » (لينينغراد سابقاً) وحدها نفذ الأعمال الإجرامية أكثر من ألفي طفل وحدث (مراهق) ، كما بلغ عدد الأعمال الإجرامية التي نفذت في تلك المدينة /١٢٥٠٨٣/ عملاً عام ١٩٩٣ (أي بزيادة نسبتها ١٨٪) ، منها ٨٧٥ جريمة قتل (أي بزيادة نسبتها ٥٦٪) ، وقد نفذ الأحداث المراهقون ٥٠٣٨ جريمة ، وقد بلغت نسبة اكتشاف الجرائم ، أو بالأحرى اعتقال المجرمين أو كشف هوياتهم ٤٤٫٤٪ (انظر إحصائيات الجريمة ليوم ١٩٩٤/١/١١) .

المدعو « إيغور تالكوف » قتله اليهودي المجرم « شلافمان » ، وبعد ذلك سمحت له مصلحة الأمن الجنائي بالسفر إلى إسرائيل دون تردد ، حيث حصل هناك على ملايين الدولارات من السلطات الإسرائيلية ، وحتى الشخصية الحزبية المرموقة في منطقة « لينينغراد ف . م . ياكوفليف » الصديق السابق للجنرال « ستيرليغوف » الذي عزل من منصبه لرفضه الدعوة إلى التصويت لصالح « يلتسين » ، لم ينج من غدر الصهاينة المجرمين ، فقد وجد ابنه مقتولاً بعدة طلقات نارية أطلقت عليه عن قرب ، وحتى الآن لم يقم أحد بتقصي هذه الجريمة .

في عام ١٩٩٤ أفادت الإحصائيات بأنه تم إحصاء ١٫٢ مليون جريمة في الاتحاد السوفييتي في مطلع عقد السبعينات ، أما اليوم ، وفي روسيا الاتحادية وحدها (والتي يساوي تعداد سكانها نصف تعداد سكان الاتحاد السوفييتي السابق) فقد تجاوز عدد الجرائم المسجلة الثلاثة ملايين جريمة ، أي أن كل تسعة آلاف جريمة قتل في العام آنذاك ، يقابلها ٢٧ ألف جريمة قتل في العام اليوم ، هذه هي الجرائم المضبوطة والمسجلة ، أما الجرائم التي لا يمكن ضبطها فإن عددها يصل إلى ١٠٠ ألف جريمة سنوياً في الوقت الحاضر ، وإذا ما أخذنا بالحسبان تلك الحالات أو الأفعال « السيئة » أو « المؤسفة » كما يسمونها (مثل حوادث الطرق والأخطاء الفنية ، والكوارث ، والكوارث الطبيعية ، كالحرائق ، وحوادث أنابيب

الغاز ... وغيرها) ، فإن أرقام الأشخاص الذي يلقون حتفهم بفعل الجريمة تصل إلى ١٢٠ ألف شخص في العام ، « ومع ذلك ليس لدى الحكومة رغبة صادقة في فرض النظام والقانون على جميع أنحاء البلاد ... والأمة تدمر وتتلاشى فعلاً » (انظر صحيفة « الغد » العدد ١٩٩٤/٥٠) .

ولذلك فقد أصبح من الواضح تماماً ، لماذا لا تتحدث وسائل الإعلام (التلفزة والراديو ، والصحافة) وتقدم المعلومات عن وسائل وحجم الجرائم المنفذة ، والتي تؤدي إلى وفاة المواطنين ، ومقتل وتشريد الأطفال . ففي عام ١٩٩٥ نقلت صحيفة « روسيا الحديثة » العدد ١٣٩ مقالة « . ب . فيدوروف » الاستهتار ، عن صحيفة « من أجل وطننا السوفييتي » / العدد ٢٥ / ، وقد جاء في تلك المقالة أنه تم ، خلال خمس سنوات تسجيل ١٤ مليون عملية تنكيل واضطهاد نفذتها عناصر إجرامية ضد المواطنين ، وفي عام ١٩٩٦ تحدثت المعلومات عن أن المجرمين قتلوا / ٢٢٥٠٠ / شخص ، أما في الوقت الحاضر فلا يتحدث أي مصدر عن الجريمة والنشاط الإجرامي بوجه عام .

اقد ذكرت صحيفة « وطننا » العدد ١٩٩٧/٦٧ أن موسكو احتلت المكانة الأولى في العالم من حيث عدد الذين يقتلون من بين كل مليون نسمة ، كما قالت هذه الصحيفة أن هناك جريمة منظمة في موسكو تنفذ ١٢ ألف جريمة قتل كل عام ، وتخضع العاصمة لنفوذ ثمانية آلاف عصابة منظمة وتذكر صحيفة « وطننا » ، بأن هذه العصابات حددت تسعيرة « القتل » لكل شخص ، حسب مكانته وثروته .

على ضوء الخبرات والدروس المستفادة مما حصل في الولايات المتحدة الأميركية يتضح لنا أنه يجري ، عن طريق استخدام العصابات المنظمة ، تدمير طبقة رجال الأعمال للشعوب الروسية الأصلية ، بهدف زيادة عدد الأغنياء في « العشيرة » (الطغمة) اليهودية ، وأبناء الشعوب الروسية الأصلية ، الذين دخلوا في طاحونة « اللحم » التي يديرها الجزارون اليهود ، فإنهم في طريقهم إلى الفناء والضياع بسبب عدم الحاجة إليهم .

تؤكد صحافة المعارضة ، أن تشكيل عصابات النهب والقتل يلقى التشجيع حتى من جانب الحكومة الروسية نفسها ، فمن حيث معدل الوفيات من جراء التسمم الكحولي تفوقت منطقة « لينينغراد » على منطقة « تشوكوتكا » ، وهل يجوز أن تكون وفاة ٥١ ألف شخص بسبب الخطأ أو الصدفة (أي بسبب التسمم العرضي بالكحول ؟) ، إن المافيا هي المسؤولة بالترويج لما يسمى « بالكونياك الأرمني » ، الذي كان يحتوي على الأوساخ ،

ومستحضرات طبية سامة (انظر صحيفة بيتربورغ الجديدة» العدد ١٩٩٧/١١)، وقد أفادت محطات التلفزة بأن أكثر من ٥٠٪ من المشروبات الكحولية تحتوي على المواد السامة، وهل هذا صدفة أيضاً؟ وهل شعبنا أو مجتمعنا بحاجة إلى تجار السموم؟ إنها طبقة حاكمة تضم فئة سافلة من المجرمين الذين يحضرون مثل هذه المشروبات القاتلة، وما هذا الذي يجري في بلادنا سوى فصل من فصول تطبيق الخطة الصهيونية لتدمير شعوب الأرض وتخفيض عدد سكانها إلى ١ ـــ ٢ مليار نسمة، «هناك ما يكفي من الأدلة والبراهين على وجود أيدٍ تعمل في الخفاء للتستر على عدد من القتلة وحذفهم من الجداول والسجلات» (انظر «مصلحة الأمن الجنائي ـــ كشوف وسجلات» العدد ١٩٩٧/٣٤».

تفيد المعطيات الرسمية أن حوالي ألفي جندي ماتوا عام ١٩٩٥ في ظروف سلمية اعتيادية، إلا أن أمهات الجنود أفدن بأن هذا العدد يصل إلى خمسة آلاف، (انظر «روسيا الحديثة» العدد ١٩٩٧/٣٦)، العديد منهم يموتون خلال الأعمال الوظيفية، وخلال قيادة وسائط النقل، وفي منازلهم... إلخ، وهذا كله مرده إلى الحالة النفسية (الشدة النفسية) الناجمة عن الفساد والفوضى والوضع الاقتصادي المتردي، وإذا ما تناول هؤلاء المشروبات الروحية الفاسدة، فإن حالتهم النفسية سوف تتردى إلى حد كبير، وبنتيجة ذلك فإنهم يرتكبون المزيد من الأخطاء، وعندئذ يبدو وكأنهم يموتون بسبب أفعالهم وتصرفاتهم أثناء الخدمة، أو الشجار، أو بسبب الانتحار. لقد بلغ استهتار (استخفاف) الصحافة الصهيونية نقطة الانفجار، وقد بلغت بها وقاحتها إلى حد الإيحاء للرأي العام بأن وجود الشعب الروسي في روسيا هو الذي يعيق تقدمها وتطورها، وها هي صحيفة «كلين زيتونغ» النمساوية والمأجورة للصهاينة تقول في عددها الصادر يوم ١٩٩٧/٤/٢، بأن أرتالاً طويلة من الناس تصطف أمام ضريح «الكسندر نيفسكي» في «سانت بيتر بورغ» لكي تحصل على «رغيف الخبز المقدس» المجاني، وتكتظ شوارع «موسكو» و«سانت بيتر بورغ» بأعداد غفيرة من الفقراء والمعوزين، إلا أن القيم والأخلاق والصورة الاجتماعية ككل، تختلف تماماً في الرستوران (المطعم) التابع لفندق البطريركية الجديد في دير «دانيلوفسكي» حيث يدفع الزبون ١٠٠ دولار أمريكي لقاء ملعقة من الكافيار، وصحن من حساء السمك، وقطعة من اللحم المحضر على الطريقة السيبيرية (اللحم المجمد)، وكأس من الفودكا وزجاجة من المياه الغازية، وكأس من الشاي. التسعيرة تعتبر طبيعية وعادية في نظر البطريركية، أما العاملون في لسفارة النمساوية فإنهم يرون بأن روسيا في عهد «يلتسين»، يعمها الفساد والانحطاط، ففي «سانت بيتر بورغ» المعامل والمصانع متوقفة عن العمل ونوافذها مخلعة وأسوارها مهشمة،

وحافلات النقل الداخلي (الباصات) في حالة يرثى لها، وكأنها قادمة من مقبرة الآليات، لا تجد الروح الجديدة والعزيمة الجديدة في أي مكان من روسيا، وبعض الناس يتناقلون الأحاديث والشائعات التي تقول بأن مشكلة روسيا الحالية تنحصر في وجود الروس بالذات، فليس لدى هؤلاء «عبقرية السوق ورأس المال» (أي أن الروس لا يستطيعون كاليهود أن يعيشوا على حساب الآخرين والغرباء)، والعاملون في الكولخوزات لا يريدون الخصخصة أيضاً، إلا أن غالبية الروس، لا ندري لماذا يحملون الحكومة، والغرب والمافيا مسؤولية ما يجري لهم؟ (ولا ندري هنا لماذا نسيت «اليهود» تلك الصحيفة النمساوية؟)، إذن لا يوجد أي أمل في التغيير، لأن مشكلة روسيا الكبرى تتمثل في حقيقة أنه لم يتم بعد القضاء على الروس كافة.

لكن حقيقة أن وزارة الداخلية، أو النيابة العامة، أو القضاة لم يحملوا، عملياً، المسؤولية للمتهمين بتدمير الشعب الروسي والشعوب الأصلية الأخرى القاطنة في روسيا، هي برهان ساطع على تورط الحكومة الروسية في تدمير سكان البلاد وفق خطة مدروسة، وأن تلك المؤسسات والدوائر الحكومية تعد شريكة الحكومة الروسية في الإبادة الجماعية للشعب الروسي.

المحرر الأول لصحيفة «وطننا»
العقيد المتقاعد «. ي. أ. شيكاتيخين»
صحيفة «وطننا» العدد ٧٠

الأكاديمي «البروفيسور» الدكتور الطبيب
«ف. ي. باراباش»

الصحف اليهودية
السعادة اليهودية

ليونيد رادزيخوفسكي» المعلم الوحيد للجنرال «الروسي» «الكسندر ليبيد» ومساعده لشؤون الصحافة والإعلام، أي أنه يمكن القول، بأن ما يكتبه الجنرال «ليبيد» منسق ومدروس مع «رادزيخوفسكي»، وبالتالي فإن كل ما يكتبه «ليونيد رادزيخوفسكي» هو قريب جداً إلى روح ونفس الجنرال «ليبيد». ولكن ما هو الأغلى والأثمن بالنسبة لهذا أو ذاك؟ للرد على هذا السؤال ومعرفة ما ينطوي عليه، نقرأ مقالة «رادزيخوفسكي» التي استنسخناها باختصار من صحيفة «الكلمة الروسية الجديدة».

« ... هكذا ، فقد عقد في موسكو ، وفي فندق « ريديسون سلافيا نسكايا » أول مؤتمر (تأسيسي) للمنظمة الجديدة ألا وهي « الكونغرس الروسي اليهودي » ، إنها « البشرى » أو السعادة اليهودية ! غداة استيلاء المقاتلين الشيشانيين على مدينة « كيزلار » . إلا أن هذا الحدث القادم من « ميدان العلاقات القومية » غطى ، وإلى حد كبير ، على الكونغرس اليهودي ، فالسياسيون ، ووسائط التلفزة ، والصحافة لم تدرك حقيقة ذلك الحدث بالدقة الكافية .

في الواقع ، شهدت المسألة اليهودية في روسيا ، تغييرات ملموسة وملفتة للنظر ، خلال السنوات الأخيرة ، فمن بين ١٥٠ مليون نسمة ، تعداد سكان روسيا ، هناك حوالي ٦٠٠ ألف يهودي يحملون جوازات سفر ، وهناك أيضاً أكثر من مليون آخر « هجين ــ مجنس » ، وإذا ما أضفنا إليهم أفراد أسرهم ، فإن العدد يصل إلى ما لا يقل عن ثلاثة ملايين شخص موجودين في « الدائرة ــ البيئة » اليهودية ، وأظن أن ما بين ٨٠٠ ألف ومليون منهم يقيمون في موسكو (أي ما يعادل ١٠٪ من سكانها) .

إلا أن المهم هنا ، ليس التعداد فحسب ، بل الأهم ، هو أن اليهود يشكلون اليوم شريحة كبرى من شرائح النخبة الروسية ، الفنانين ، المثقفين (هكذا كان الأمر دائماً طيلة القرن الأخير) ، وكذلك السياسيين والتجار والاقتصاديين (الآن) .

السياسيون : « جيرينوفسكي ، يافلينسكي ، تشوبايس ، وزير الخارجية السابق أندريه كوزيريف ، ووزير الخارجية الجديد يفغيني بريماكوف ، ووزير الاقتصاد ياسين ، ونواب الرئيس ليفشيتس ، ساتارف ، ومحافظ منطقة ينجني نوفغورد ، نيمتسوف ، والنائب الأول لرئيس الحكومة ريسين ، والجنرال المعروف رخلين .. إلخ » . اليهود يشكلون أيضاً قسماً كبيراً من النخبة الرأسمالية المبكرة في البلاد ، فجميع مصارف موسكو الكبرى تقريباً يديرها اليهود : مصرف « ستوليتشني » يديره « الكسندر سمولنسكي » ، ومدير « موست بانك » « فلاديمير غوسينسكي » ، وبنك « ميناتيب » « ميخائيل خودور كوفسكي » ، وبنك « روسيسكي كريديت » (القرض الروسي) « فيتالي مالكين » ، ومصرف « ألغار بانك » « بيتر أفين وميخائيل فريدمان » ... ومن بين رجال الأعمال الكبار في روسيا أيضاً « فلاديمير ريسين » ملك الإنشاءات والبناء في موسكو ، وكذلك المغني المعروف « يوسف كوبزون » المشهور بفضائحه والمتهم بأن له علاقات مشبوهة مع المافيا ، و« بوريس بيريزوفسكي » ... وغيرهم كثيرون ، وبكلمة أخرى يمكن القول بأن اليهود في روسيا اليوم ، أصبحوا وبعد عشرين عاماً

من الهجرة المتواصلة التي شملت الشباب والأكثر نشاطاً وحيوية، أكثر قوة مما كانوا عليه قبل عشرين عاماً من الآن. زد على ذلك أستطيع القول بأن اليهود لهم وزنهم الكبير في السياسة الروسية وإدارة الأعمال، أكثر من أي بلد مسيحي في العالم، ولذلك فإنهم يشعرون هنا بأنهم في مناخ أفضل لهم مما لغيرهم في البلدان المسيحية الأخرى، وهذا كله بنتيجة الثورة وبفضلها ... وهنا لابد من طرح السؤالين التاليين: لماذا تساعد الثورة على النهوض باليهود في روسيا؟ وما الذي يجب عمله، كي لا تتكرر أحداث «الطوفان» خلال الثلاثينات والعقود التي تلتها؟.

إن هذه الأسئلة وغيرها من المواضيع الأخرى المشابهة، قضايا شائكة ومعقدة ولها أبعادها الواسعة، التي لا يمكن الإحاطة بها في مقالتنا هذه، إلا أن خلاصة القول للإجابة على ذلك، واضحة بما فيه الكفاية: فالثورة التي أقصدها، ديمقراطية رأسمالية، والطبقة المثقفة اليهودية وشبه اليهودية «المهجنة» في روسيا هي واحدة من الطبقات الرئيسة التي تحمل في جعبتها الأيديولوجية الغربية ـ الليبرالية، والتي أصبحت العقل المفكر والمدبر لهذه الثورة. فعلى الرغم من أن رأس المالي الروسي لا يقوم على مبدأ «من الأسفل إلى الأعلى»، بل «من الأعلى إلى الأسفل»، وعلى الرغم من أن السائد والمفضل لدى «الصفوة أو النخبة» الاقتصادية ليس العصاميين، بل الصيغة الاقتصادية المقيدة السابقة، وما يخدمها من التفويض بالصلاحيات فإن اليهود استطاعوا أن يحققوا المآرب والنجاحات، وكانوا أحياناً، أكثر نشاطاً وإيجابية من «جامعي الخردة» التقليديين، وقد اعتمدوا على نخبتهم «هم» السياسية الجديدة، وعلى سبيل المثال، فقد كان «أفين» مدير مصرف «ألفا بانك» وزيراً للتجارة الخارجية في حكومة «غايدار»، كما كان مدير مصرف «ميناتيب» ومدير مصرف «موست بانك» معروفين بعلاقاتهما واتصالاتهما بكبار المسؤولين وأصحاب القرار في روسيا ...

ولكن ما الذي ينتظر النخبة اليهودية لاحقاً؟ وما هو حظ اليهود؟ وسعادتهم؟.

«ليونيد رادزيخوفسكي»

صحيفة «كلمة روسيا الجديدة»

أنا يهودي

« مرحبا ، يا سيد موخين ، لقد قرأت صحيفتكم هذا اليوم ، صدفة ، لكنها أضحكتني كثيراً هذه المرة ، لأن فصاحتكم الظريفة تدغدغ مشاعري . إنكم ، أيها السيد ، تحاولون تقسيمنا إلى « مستهودين » و« يهود » ، لكنني أقولها لكم بصراحة ، أنني أعتز وأفتخر بكوني « يهودياً » أو « مستهوداً » كما تشاء ، وأنا أعتز بأن « تشوبايس ، بيريزوفسكي ، بريماكوف ، أورينسون ، ليفشيتس ، كوخ ... وغيرهم » من أبناء ملتي ليسوا آخر من يدخل الحكومة الروسية ، وليسوا وحدهم الآن في السلطة .

صحيفة « المبارزة » العدد ٣٢

هل أنتم جبناء ، أيها الروس؟

لا أيها الروس ... أنتم لستم أبطالاً ، أنتم لست رجالاً ، لا ... أنتم جبناء حقاً (بعد أن كنتم في الماضي الشجعان البواسل ، والمردة العمالقة) . إنني أحتقركم ، أكرهكم ، ولا أحب أن أرى وجوهكم أو أسمع أحاديثكم ، لقد قدمتم نساءكم إلى مخادع الصهاينة ، والقوميين المتعصبين في القوقاز ، واليابانيين ، والأتراك ... وغيرهم ، أنتم الذين سمحتم بأن تداس روسيا بأقدام الغرباء ، وبتدمير الشعب الروسي ، وسلمتم السلطة ، والثروات ، والتلفزة إلى أعدائكم . في أي وطن يمكن أن يحدث ذلك إلا في روسيا؟ نعم لم ولن يحدث ذلك إلا في بلادنا ... إنني أكرهكم أيها الروس ، لأنني أحبكم ولا أستطيع أن أتحمل إذلالكم الذي تتحملونه .

« ليتا سيدروفنا ـــ مينسك »

صحيفة « المبارزة » العدد ٢٦

المئوية اليهودية (اليهود المئة)

نظرية النسبية لصاحبها « أنيشتاين » ، هي من بين النظريات الفريدة حقاً في ميدان العلوم ، إلا أن « د . ن . ماندلييف » أوجد نظرية خصائص العناصر الكيميائية تبعاً لأوزانها ، وبناءً على هذه النظرية الواضحة والمفهومة تم اكتشاف عناصر كيميائية جديدة ، وتحديد خصائصها ، وبعد ذلك ، فقد تم استكمال هذه النظرية عضوياً بتفصيلات حول بنية الذرة .

ومع ذلك فإن أحداً لم يطلق أبداً على تلك النظرية اسم « نظرية ماندلييف » ، بل أطلقوا عليها ، ببساطة اسم « قانون ماندلييف المرحلي » ، في المراجع الروسية والشرقية فقط ، أما في المراجع الغربية فقد حذف اسم « ماندلييف » ، وأصبح القانون يدعى « القانون المرحلي » فقط ، السؤال الذي يطرح نفسه هو : ولكن لماذا تلك الضجة الإعلامية حول نظرية « أنيشتاين » ، والصمت الخجول حول نظرية « ماندلييف » ؟.

في شهر كانون الأول عام ١٩٩٤ نشرت مجلة « صدى الأرض » مقالة أرسلها من تل أبيب المدعو « ل . جوردو » بعنوان « مئة من العباقرة اليهود » . يبدأ صاحب المقال حديثه بقوله : « لا أحد يمكنه أن ينفي ، أن أبناء الأمة اليهودية أسهموا ومازالوا يسهمون بقسط كبير في تطوير الحضارة الإنسانية » ، وفي معرض تأكيدها « للإسهام الكبير » تقدم المجلة المذكورة قائمة تضم « اليهود المئة » وكبار الشخصيات المشهورة والعظيمة ، التي حملت إلى البشرية أكبر الإنجازات ، وها نحن الآن نزيح الستار عن هذه القائمة لتحليلها والاطلاع عليها .

« المئوية اليهودية »

١ ـــ النبي موسى ، الذي أخرج العبرانيين من مصر .
٢ ـــ عيسى المسيح ، الذي وضع مبادئ المسيحية .
٣ ـــ ألبيرت أينشتاين ، واضع نظرية النسبية .
٤ ـــ زيغموند فرويد ، محلل نفسي .
٥ ـــ جدنا الأول إبراهيم النبي الأول لليهود .
٦ ـــ بولس الرسول أحد تلامذة المسيح .
٧ ـــ كارل ماركس ، مؤسس نظرية الشيوعية العلمية .
٨ ـــ تيودور هيرتسل ، مؤسس الحركة الصهيونية .
٩ ـــ السيدة القديسة مريم العذراء ، أم عيسى المسيح .
١٠ ـــ باروخ (بينيديكت) سبينوزا ـــ فيلسوف .
١١ ـــ داوود ، ملك إسرائيل القديمة .
١٢ ـــ آنا فرانك ، مؤلف النصوص التي تفضح الفاشية .
١٣ ـــ أنبياء العهد القديم .
١٤ ـــ يهودا الاسخريوطي ، الذي خان عيسى المسيح .

١٥ ـــ غوستفا مالير ، موسيقي .
١٦ ـــ مايمونيد (رامبام) فيلسوف في العلوم الدينية .
١٧ ـــ نيلس بور ، عالم فيزيائي ـــ ذرة .
١٨ ـــ موشي مينديلسون ، واضع أسس ومبادىء الثقافة اليهودية .
١٩ ـــ بول إيرليخ ، كيميائي مشهور .
٢٠ ـــ راشي ، مذيع ومعلق مشهور في وكالة « تورا » للأنباء .
٢١ ـــ بنجامين ديزرائيلي ، رئيس وزراء بريطانيا سابقاً .
٢٢ ـــ فرانس كافكا ، كاتب عالمي مشهور .
٢٣ ـــ دافيد بن غوريون ، أول رئيس حكومة لدولة إسرائيل .
٢٤ ـــ رافي جليل ، عالم لاهوتي .
٢٥ ـــ جون بول نيومن ، عالم في الرياضيات .
٢٦ ـــ سيمون باركوحبا ، زعيم الانتفاضة ضد الرومان .
٢٧ ـــ مارسيل بروست ، كاتب مشهور .
٢٨ ـــ مير روتشيلد ، مصرفي كبير ومؤسس عائلة (سلالة) روتشيلد .
٢٩ ـــ سليمان الملك ، قيصر إسرائيل القديمة .
٣٠ ـــ غيزيخ هايني ، كاتب مشهور .
٣١ ـــ زيلمان واكسمان ، عالم جراثيم وبيولوجي مشهور .
٣٢ ـــ جاكومو ميربير ، مؤلف موسيقي وملحن مشهور .
٣٣ ـــ آيزيك لوري ، عالم أحياء .
٣٤ ـــ غريغوري بينكوس ، مخترع حبوب منع الحمل .
٣٥ ـــ ليف تروتسكي ، شخصية سياسية معروفة .
٣٦ ـــ دافيد ريكاردو ، عالم اقتصاد .
٣٧ ـــ ألفريد دريفوس ، ضابط فرنسي اتهم بالتجسس .
٣٨ ـــ ليو سيلليرد ، عالم فيزياء وذرة .
٣٩ ـــ مارك روتكو ، رسام أمريكي .
٤٠ ـــ فرديناند كون ، مؤسس علم الجراثيم .
٤١ ـــ صاموئيل هومبرس ، زعيم الحركة العمالية الأمريكية .
٤٢ ـــ غيرترودا ستاين ، كاتبة مشهورة .

٤٣ ـــ ألبرت مايكلسون ، عالم فيزياء .
٤٤ ـــ فيلون الاسكندراني ، فيلسوف في علم الأديان .
٤٥ ـــ غولدا مائير ، رئيسة وزراء إسرائيل سابقاً .
٤٦ ـــ فيلينسكي هاون إيلياهو ـــ مفكر ديني .
٤٧ ـــ أنري بيرغسون ، فيلسوف .
٤٨ ـــ بعل شيمتوف ، مؤسس البروتستانتية اليهودية(*) .
٤٩ ـــ فيليكس مينديلسون ، مؤلف موسيقي وملحن .
٥٠ ـــ لويس مائير ، منتج ومخرج سينمائي .
٥١ ـــ ايغوردا هاليفي ، شاعر وفيلسوف .
٥٢ ـــ حاييم سليمان ، تاجر وأحد رجال الثورة الأميركية .
٥٣ ـــ رابي يوهانان بن زاكاي ، عالم لاهوتي .
٥٤ ـــ أرنولد شينبيرغ ، مؤلف موسيقي وملحن .
٥٥ ـــ إيميل دوركتايم ، عالم اجتماع .
٥٦ ـــ بيتي فريدين ، من دعاة حقوق المرأة .
٥٧ ـــ ديفيد سارنوف ، خبير في الألكترونيات .
٥٨ ـــ لورينتسودي فونتا ، مفكر .
٥٩ ـــ جوليوس روزنيفالد ، مصلح مضاد للصهيونية .
٦٠ ـــ كازيمير بانك ، « مكتشف الفيتامينات » .
٦١ ـــ جورج غيرشوين ، مؤلف موسيقي وملحن .
٦٢ ـــ حاييم وايزمن ، الرئيس الأول لدولة إسرائيل .
٦٣ ـــ فرانس بواي ، عالم آثار .
٦٤ ـــ شابتاي سفي ، خبير في علم الكذب والتلفيق .
٦٥ ـــ ليوناردو بيرينستاين ، مؤلف موسيقي وملحن .
٦٦ ـــ يوسف فلاوي ، مؤرخ .
٦٧ ـــ أولتر بنيامين ، مفكر .

(*) هي حركة يهودية انتقامية موجهة ضد رجال الدين اليهود والمسيحيين على حد سواء . نشأت في القرن الثامن عشر كتعبير عن الاحتجاج الديني للطبقات اليهودية الفقيرة . وكان مؤسسها ينادي بالثأر لليهود من مستغليهم وتحقيق العدالة الاجتماعية لهم .

٦٨ ـ لوي براندیس ، عضو المحكمة العليا في الولايات المتحدة الأميركية .
٦٩ ـ إيميل بيرلينر ، مخترع الغروموفون (الحاكي) .
٧٠ ـ سارة برنار ، ممثلة .
٧١ ـ ليفي ستراوس ، مخترع الجينس (الجينز) .
٧٢ ـ رامبان ، معلق إذاعي .
٧٣ ـ ماناحيم بيغين ، رئيس وزراء إسرائيل سابقاً .
٧٤ ـ أننا فريد ، محلل نفسي .
٧٥ ـ أستير ، الملكة الأسطورية لبلاد فارس القديمة .
٧٦ ـ مارتين بوبر ، فيلسوف وكاتب .
٧٧ ـ جونايا سالك ، طبيب .
٧٨ ـ جيروم روبينز ، خبير في فن الرقص .
٧٩ ـ هينري كيسينجر ، وزير خارجية سابق للولايات المتحدة الأمريكية .
٨٠ ـ ويلهيلم ستينيتس ، لاعب شطرنج .
٨١ ـ أرثور ميللر ، كاتب دراما .
٨٢ ـ دانييل ميندوزا ، ملاكم .
٨٣ ـ ستيفن زوندهايم ، مؤلف موسيقي وملحن .
٨٤ ـ إيما هولدمان ، أديبة اجتماعية « فوضوية » .
٨٥ ـ موشي مونتيفيوري ، إقطاعي محسن وفاعل خير .
٨٦ ـ جيروم كيرين ، مؤلف موسيقي وملحن .
٨٧ ـ بوريس باسترناك ، كاتب .
٨٨ ـ هاري غوديني ، مشعوذ .
٨٩ ـ ادوارد بيرنيز ، أول خبير في الاتصال مع الرأي العام والأوساط الاجتماعية .
٩٠ ـ ليوبولد أور ، عازف كمان .
٩١ ـ غروتشو ماركس ، ممثل كوميدي ومهرج .
٩٢ ـ مين ري ، رسام طليعي .
٩٣ ـ هينرييتا سولد ، شخصية صهيونية بارزة .
٩٤ ـ بيني غودمان ، عازف على المزمار .
٩٥ ـ ستيفن سبيلبورغ ، مخرج سينمائي .

٩٦ ــ مارك شاغال ، رسام .
٩٧ ــ بوب ديلان ، خبير في موسيقا الروك .
٩٨ ــ سيندي كوباكس ، لاعبة بيسبول .
٩٩ ــ برنارد بيريسون ، باحث في عصور النهضة .
١٠٠ ــ جيري سيغال وجو شوستر ، كاتبا السيناريو السيريالي « سوبرمان » .

صحيفة « المبارزة » العدد ٣٢

الإرهاب الكبير في الجيش الأحمر

بنتيجة « القضاء على المؤامرة » في الجيش الأحمر ، تعرض حوالي نصف قادة الأفواج وقادة الألوية كافة والفرق والفيالق تقريباً ، وجميع قادة المناطق العسكرية ، وأعضاء المجالس العسكرية ، ورؤساء الإدارات السياسية لهذه المناطق ، ورؤساء الإدارات العامة كافة التابعة لمفوضية وزارة الدفاع ، ومدراء الأكاديميات العسكرية كافة تقريباً ، والعديد من الشخصيات العسكرية الأخرى للملاحقة والتنكيل ، والتصفية الجسدية والإعدام .

إن جميع العاملين تقريباً في النسق القيادي الأعلى للجيش الأحمر ، مع بعض الاستثناءات ، تعرضوا للتنكيل والملاحقة ، وقتل معظمهم دون شفقة أو رحمة .

« الصحيفة المستقلة » « تيزافيسيمايا غازيتا »

١٩٩٧/٦/١١

الرواية الأولى : اللاسامية

الرواية الشائعة والتي انتشرت بين الناس هي : أن « ستالين » سعى وبضربة واحدة ، لتطهير الجيش الأحمر من اليهود ، الذين أفسدوا القوات المسلحة ، وهذا الرواية يؤيدها بحماس الستالينيون في الوقت الحاضر ، وحثالة الناس من القوميين المتعصبين ، وخدمة للحقيقة ينبغي التوقف عند هذه الرواية .

إن ربع الدماء التي كانت تجري في عروق لينين كانت دماء يهودية على الأقل، وللتحقيق في هذه المسألة نجد أن أم لينين «ماراي الكساندروفنا» كانت ابنة «لإسرائيل بلانك»، وللسويدية «آنا غروسشوبف». ولكي يحصل «إسرائيل بلانك» على حق الدراسة في أكاديمية الطب الجراحي في بيتر بورغ، تعمد وأصبح مسيحياً أرثوذكسياً في تموز ١٨٢٠، بعد أن أطلق عليه اسم «اشبينه الدوق الكسندر أبراكين».

وإذا ما أخذنا بالحسبان أن الدماء اليهودية، إضافة إلى الدماء السويدية كانت تجري في عروق الأم «ماريا الكسندروفنا» (إسرائيلوفنا) فإننا نجد أن نسبة الدماء اليهودية التي كانت تجري في عروق «لينين» تزيد عن «الربع». «تروتسكي، سفيردلوف، كامينييف، زينوفييف، بوخارين، وكاغانوفيتش» هم جميعاً الحاشية التي كانت تحيط «بستالين»، والتي كانت إلى جانبه أثناء عمله، في حياته الخاصة أيضاً. إذ أن زوجة ستالين الثانية «ناديجدا ألليلوفا» كانت على صداقة وصلة وثيقة مع «بولينا جيمتشوجينا، مولوتوفا (بيرل كاربوفسكايا)، وكاترينا فوروشيلوفا (هولدا غورمان)، وماريا كاغانوفيتش، والزوجة الثانية لبوخارين، إسفير غورفيتش، وزوجة أندرييف، دورا خازان، وسارة ياكير، وزوجة بوسكر يبيشيف، برونسلافا سليما نوفنا، وزوجة كيروف ماريا ماركوس». لقد كانت هذه الخلفية عادية بالنسبة «لستالين»، وليست خطرة عليه، وللمزيد من التفسير والإيضاح، تجدر الإشارة إلى أن الزوجة الأخيرة (أي الثالثة) لابن ستالين الأكبر «ياكوف» هي «يوليا ميلستر» (وكان ياكوف الزوج الخامس لهذه المرأة)، وكانت يهودية أيضاً الزوجة الأولى لابن ستالين الأصغر «فاسيلي»، وتدعى «غالينا بورونسكايا»، التي أهدت ولدين إلى زوجها «فاسيلي».

لقد كان «ألكسي كابلر» (الذي عرف فيما بعد بأنه خبير في مجال السينما والمسرح)، الزوج الأول لابنة «ستالين، سفيتلانا»، إلا أن «سفيتلانا» أوقعته في متاعب عديدة، أوصلته إلى السجن لمدة عشر سنوات مع الأشغال الشاقة، ثم تزوجت بعده الشاب اليهودي «غريغوري موروز»، الذي حصل على موافقة «ستالين»، وبكلمة أخرى يمكن القول بأن أسرة الزعيم «ستالين» لم تكن تعاني من اللاسامية.

صحيفة «كومسومولسكايا برافدا»

٩٧/٦/١٠

محافظ إقليم كوبان يعلن عن اللاسامية هدفاً للسياسة الشبيبية

انعقد في « كراسنادار » مؤتمر شبيبة « كوبان » ، الذي دعت إليه الإدارة المحلية في الإقليم ، وكانت الوفود التي حضرت هذا المؤتمر تمثل منظمات اجتماعية مختلفة ، وقد تحدث لمدة ساعتين في المؤتمر المذكور محافظ الإقليم « نيكولاي كوندراتينكو » . إن هذا الحديث الذي لم يكن رائعاً فحسب ، بل كان مميزاً ونموذجياً أيضاً ، شد إليه اهتمام الحضور ، لأنه كان موجهاً إلى الشبيبة ، الأمر الذي يشكل من وجهة نظرنا ، تهديداً كبيراً ، لحاضر روسيا ومستقبلها .

لقد تكررت كلمات « اليهود » و« اليهود الماسونيون » و« الساسة العالميون » و« الصهاينة » في الخطاب أكثر من ٦٠ مرة ، فالتاريخ الروسي الحديث هو في نظر المحافظ صراع بين الوطنيين والاستبداد اليهودي ، ومما جاء في خطابه :

لقد ذكر في التعاليم الدينية اليهودية ، والإرشادات الصهيونية ، بكل وضوح ، ما يجب أن تكون عليه السياسة الوطنية ، والدعوة إلى انتقاء اليهودي أو النازي (القومي المتطرف) وليس الروسي من أجل ملء الوظائف الشاغرة ، وعندي في الإقليم فقط كانت تظهر هذه الوظائف الشاغرة ، (لأن المكتب السياسي والحكومة كانا على الدوام مليئين باليهود) ، وفجأة يرن جرس الهاتف : « نيكولاي إيغناتوفيتش ، ننصح ونوصي بانتقاء ... هذا ... فلان » ، وتزداد دهشتي عندما أسمع أسماء روسية من الصعب جداً اكتشاف الهوية الحقيقية لأصحابها ، إنهم اليهود الذين يندسون في أسر معينة ، عن طريق توجيه فتياتهم إلى الشباب الروس ، وهم على يقين بأن الأولاد ينتمون عرقياً ، إلى أمهاتهم اليهوديات » .

« حرب القوقاز كانت مؤامرة مدبرة ، وقد رأيت ، وأنا جالس في مجلس الاتحاد ، كيف افتعل الصهاينة تلك الحرب » .

« ظاهرة الترويج للجنس والإباحية الأخلاقية غريبة أصلاً عن الشعوب السلافية ، والروسي لم يكن في يوم من الأيام ، ليشغل باله في « منطق الجنس » لولا ذلك الصهيوني الماكر الذي خرب عقله وفكره » . « لقد دمر الصهاينة الحزب الشيوعي ، وينقضون الآن على الكنيسة الأرثوذكسية ، كما أنهم تسللوا إلى داخلها » .

« والآن انظروا إلى القيادة الروسية ! هل هناك منصب قيادي أو مفصل حسّاس إلا وأمسكوا به ؟ » الصهاينة حسب رأي إدارة الإقليم ، هم وراء فتنة القوقاز أيضاً ، فالقوقازيون

يريدون دولة القانون الديمقراطية ، وروسيا بعيدة كل البُعد عن التحولات الديمقراطية .

وبناءً على أقوال « ن . كوندراتينكو » فإن هناك رسامين وكتاباً وطنيين وصهاينة ، أما في الإقليم فرؤساء إدارات المناطق متصهينون « يقبعون في مراكز السلطة والصحافة » ، ويتساءل محافظ الإقليم « هل هذا النظام طبيعي في مجتمعنا ؟ لا يجب نسفه ، واختتم محافظ الإقليم خطابه بقوله : « ولكن عندما يشعر الصهاينة بأن الروس أخذوا يمسكون بزمام الأمور ، فإنهم يتقهقرون ويتلاشون كالسراب . سنستيقظ ، ونتغلب على المحنة ، ونكتب تعاليمنا الدينية بأنفسنا » .

شهادة حول الوطن

يعد « نيكولاي كوندراتينكو » زعيم أكبر تنظيم سياسي في منطقة « كراسنادار » ، إنه تنظيم « الوطن » الذي يضم في صفوفه الشيوعيين المحليين بمختلف فئاتهم واتجاهاتهم من جناح « انبيلوف إلى جناح زوغانوف » . يعاني هذا التنظيم شأنه في ذلك ، شأن الاتحاد الشعبي — الوطني الروسي ، من قلة الشباب الذين ينخرطون في صفوفه ، لأن هؤلاء لا ينضمون إلى مثل هذه التنظيمات استجابة لنداءات قلوبهم ، لكنهم يتدفقون عليها إذا حصلوا على مكاسب مالية ، (في الإقليم الآن أكثر من ٥٨ ألف عاطل عن العمل ، إلا أن العدد الحقيقي أكبر من ذلك بكثير ، ومعظم هؤلاء من الشباب » . « نيكولاي كوندراتينكو » لا ينوي رسمياً دعوة « الاتحاد الوطني لشبان كوبان » (باتسو مول) ، للانضمام إلى « الوطن » . ستخصص للتنظيم أموال يمكن الاستفادة منها في الانتخابات للمجلس التأسيسي للإقليم والتي ستجري في ٢٢ تشرين الثاني .

الرحلات التاريخية

لقد وصف « نيكولاي كوندراتينكو » أحداث المئة عام الأخيرة (القرن الحالي) بالسمات والخصائص التالية :

الصهيونية استولت على روسيا ، ولكن ليس ابتداءً من آب ١٩٩١ ، لأن هذا التاريخ هو في الحقيقة بداية لسياسة فظة ، وضغط إعلامي صهيوني وإذا ما نظرتم إلى التاريخ ، بوجه عام ترون أن رجال الثورة ، قد قدموا ، في مطلع هذا القرن ، من وراء الحدود وهم يرتدون

معاطفهم الجلدية، «ولعبوا بالأوراق وعكسوا المعادلة»، بعد أن صبغونا بالألوان المناسبة، «الروس الحمر» و«الروس البيض» ودعونا نقتل بعضنا بعضاً. لقد كانت تلك العصابة الصهيونية، جماعة يهودية تحت مظلة حزب اجتماعي ــ ديمقراطي، والآن أصبح الجميع يعرف حق المعرفة أن تلك الجماعة هي الصهيونية ذاتها، وأن «لينين» كان عضواً في تلك العصابة، لكن «لينين» سرعان ما قطع علاقاته بالصهيونية، وأخذ يوجه إليها انتقاداته الحادة وعندئذ لم تجد الصهيونية مفراً من إطلاق النار عليه والتخلص منه عقاباً على خيانته لها.

وبعد وفاة لينين عادت تعاليمهم الدينية تطبق من جديد، فتحلقوا حول الطاغية «ستالين»، وهنا أخطأ الصهاينة من جديد أيضاً، وشخصية «ستالين» يمكن أن نحكم عليها بقسوة، إلا أن الأيام أظهرت فيما بعد، أنه من الصعب أن نجد رجلاً آخر في تاريخ روسيا أكثر وطنية ووفاء لقوميته الروسية من «ستالين».

«بوخارين» رجل روسي إلا أن الحسناء «لورا» ابنة التاسعة عشرة من عمرها تسللت إلى سرير «بوخارين» وهو في الأربعين من عمره، وبذلك استطاعوا أن يجندوه لصالحهم، «توخاتشيفسكي»، «ياكير»، «أوبوروفيتش»، ليس بينهم روسي واحد، وقضية الأطباء الفاسدين، ليس بينهم روسي واحد، كل ذلك كان صراعاً يقوده «ستالين» ضد الصهيونية.

وقد قاطع أحد الحضور محافظ الإقليم بسؤال جاء فيه: «وآلاف وملايين الناس الذين ماتوا أو قتلوا في معسكرات «ستالين»، هل شاركوا أيضاً في المؤامرة الصهيونية؟» فرد عليه المحافظ قائلاً: «وهل ستالين» هو الذي نشر الشائعات، وأزاح الستار عن المكائد والمؤامرات، وهو الذي نفذ أوامر الإعدام رمياً بالرصاص، خلال الثلاثينات.. لا.. طبعاً، نحن الروس قتلنا بعضنا بعضاً، وما الذي حدث لنا بالذات؟ هذا هو السر الذي نبحث عنه ونسلط الضوء عليه.. الأيدي الخفية».

أما الذنب الذي لا يغتفر، والذي ارتكبه الشيوعيون، حسب رأي محافظ الإقليم، فهو «أنهم لم يكتشفوا» الصهيونية التي كانت تعشعش في داخلهم، ولم يمزقوها، ولم يدينوها ويفضحوا أمرها.

ومن بين الذين ذكرهم «كوندراتينكو» كعملاء في دائرة الصهيونية: الأمين العام السابق للحزب الشيوعي السوفييتي «ليونيد بريجينيف»، والصحافيان «بوفين، وبورفين»، كما أن جماعة «يابلوكو» تشكلت بموجب مبادرة صهيونية ماكرة، حتى أن الشيوعيين المتزمتين

بآرائهم وأفكارهم كانوا حسب أقوال محافظ الإقليم، يخدمون الصهيونية من حيث لا يدرون، إذ يقول «نائب رئيس الوزراء، مثلاً، وهو يركب التراكتور الحديث ويصيح: هذا هو مستقبلنا، ونائب المحافظ «فاسيلي دياكونوف» أحمق، «لازار كاغانوفيتش» يهودي ماسوني، «وغورباتشوف» خائن مجند الصهاينة في كل مكان».

وسائل الإعلام في إقليم «كراسنادار» مقسمة كما يقول المحافظ إلى وسائل وطنية، ووسائل صهيونية، وتضم هذه الأخيرة جميع الأقنية التلفزيونية، ماعدا محطة «كوبان» ومعظم الصحف والمجلات المحلية.

إن كل الذين يعرفون «كوندراتينكو» والمقربين منه، يؤكدون بصوت واحد، بأنه على قناعة تامة بوجود مؤامرة يهودية عالمية وشاملة لكنه يريد أن يفند هذه المؤامرة في دائرة ضيقة، ففي نيسان من عام ١٩٩١ كتب تقريره المضاد للصهيونية، والذي تم توزيعه فيما بعد في الإقليم، بعشرات الآلاف من النسخ، وفي كل كلمة عبر شاشة التلفاز، يتحدث «كوندراتينكو» عن مكائد ودسائس الصهاينة والماسونيين.

«فلاديمير سيردوكوف»
صحافي «كراسنادار»
صحيفة «ايزفيستيا» العدد ٤٠.

الاقتصاد
كيف تنهبنا وتسرق ثرواتنا المافيا اليهودية

كان الملياردير الأمريكي «هنري فورد» يعرف أن المغزى أو التفسير يكمن في رأس المال.

ففي معرض تحليله ودراسته «لانقلاب أكتوبر» الذي حدث في روسيا توصل «هنري فورد» إلى الاستنتاجات التالية في كتابه «اليهودية العالمي»: «حكومة البلاشفة، بقوامها الذي كانت عليه في أواخر صيف عام ١٩٢٠، وعلى ضوء التقارير التي كنا نحصل عليها من روسيا عن طريق عملائنا وجواسيسنا، لم تكن سوى دولة اليهود، وهذا الوضع لم يتغير إلا قليلاً، منذ ذلك الحين ...».

«وما يسمى بـ«ديكتاتورية البروليتاريا» التي ليس فيها «للبروليتاريا» أي صوت، هي

روسية فقط لأنها تشكلت في روسيا ، ولكن لا يمكن اعتبارها روسية بالمعنى الصحيح للكلمة ، لأنها لم تخرج من صفوف الشعب الروسي ، ولم توجد من أجله » .

إن البلشفية ، برنامج أو مشروع دولي لبروتوكولات حكماء صهيون .

« على الرغم من العلاقة بين اليهودية الأمريكية والبلشفية الروسية وبروتوكولات حكماء صهيون ، فإن الصحافيين اليهود يسمحون لأنفسهم بأن يشيروا إلى أن المجانين وحدهم هم الذين يستطيعون كشف النقاب عن هذه العلاقة ، وأن العميان وحدهم لا يستطيعون رؤيتها » .

« اليهودي يؤمن بأن العالم تابع له وحده ، وهذا حقه المشروع ، وأنه لا يفعل شيئاً آخر غير جمع الثروة والملكية ، وأقصر طريق لتحقيق ذلك هو تخريب النظام القائم عن طريق الانقلاب ... » .

« والذريعة التي تصوب نحوها جميع القوى التخريبية والهدامة هي كل الممتلكات والأشياء غير اليهودية . « إن ثروات الأرض كلها تخصنا وتتبع لنا » ، هذا هو الشعار السري للعمل اليهودي التدميري على وجه الأرض ... » .

« وفي هذه الأثناء فإن اليهود لم يدمروا الرأسمالية في روسيا بكل معنى الكلمة ، فعندما جاء دور « التروتسكيين » وغيرهم ، أجادوا لعبة الرحيل والتستر تحت حماية الرأسماليين العالميين ، وبذلك فإن الذي دمروه ليس رأس المال اليهودي ، بل رأس المال الروسي فقط ، الذي تربع على العرش بدلاً عنه رأس المال اليهودي ... » .
« اليهود يملكون روسيا ، وكل شيء هناك تابع لهم حقاً ... » .

وهكذا فإن « هنري فورد » الذي لا يمكن اتهامه لا بالشوفينية الروسية ولا بالفاشية الروسية ، توصل إلى خلاصة مفادها أن انقلاب أكتوبر في روسيا كان قد خطط له ونفذه اليهود ، بهدف حرمان الشعب الروسي من رأس المال ، أي تجريده من حقه في امتلاك وسائط الإنتاج .

وكل ما حققته الحكومة السوفييتية الأولى ، التي كانت في معظمها من اليهود ، هو منذ ذلك الحين ، وحتى الآن تحت تصرف المافيا اليهودية ، التي تملك وتتحكم برأسمال الشعب الروسي تحت مظلة ملكية الدولة .

لقد جاء في « بروتوكولات حكماء صهيون ــ باريس ١٩٢٧ » ، « في السياسة يجب العمل ببراعة ودون تردد ، على اغتصاب أملاك الغير ، إذا كان ذلك يحقق لنا خضوع الآخرين وسلطتنا وسيادتنا ... » .

في كتابه « جدل حول الصهيونية » يحلل الباحث « دوغلاس ريد » بروتوكولات حكماء صهيون ، بقوله : « تؤكد البروتوكولات ، مرة أخرى ، على أن الهدف الأول هو تدمير طبقة الأرستقراطية الحاكمة ... والاستيلاء على الملكية عن طريق تأليب وتحريض فئة « الرعاع » غليظي القلوب وعديمي الشعور ، وقد أثبتت الأحداث التالية صحة هذه التنبؤات ... وخير مثال على ذلك هو الإرهاب الشيوعي في روسيا » .

وهكذا نجد أن اثنين من كبار الباحثين الأجانب المتخصصين في المسألة اليهودية وهما « هنري فورد » و« دوغلاس ريد » ، توصلا إلى استنتاج واحد ، وهو أن انقلاب عام ١٩١٧ نفذته المافيا اليهودية بهدف الاستيلاء على ممتلكات الشعب الروسي وثرواته .

ولكن ما هو الاستنتاج الذي يجب علينا نحن الروس استخلاصه في عام ١٩٩٨ ؟ وما هو الذي يجري الآن في روسيا ؟.

الذي يجري الآن هو أن المافيا اليهودية تنهب الشعب الروسي تحت اسم « يافطة » « الإصلاح الاقتصادي » ، وسنسلط الضوء الآن على ٢٥ طريقة أساسية تستخدم في هذا النهب .

القبض (وضع اليد) ــ القضية الكبرى لكل ثورة من الثورات هي : قضية الملكية ، واليوم يعلم الجميع جيداً ، أن انقلاب أكتوبر عام ١٩١٧ كان قد أعد له ونفذ من قبل المافيا اليهودية بهدف الاستيلاء على الثروة القومية للشعب الروسي ، وتدمير المالكين الشرعيين لتلك الأملاك والثروات في روسيا ، وتحويل الروس إلى عبيد للصهيونية فوق أراضيهم .

لقد تحقق ذلك عن طريق القسوة والمكر والخداع والأساليب الأخرى التي لم يعرفها الروس من قبل ، فالمافيا اليهودية لا يعرف التاريخ أكثر منها قسوة وحقداً ، ومكراً ، حتى أن القائد الروماني الشهير « تيتوس » قال لجنوده عندما هنأهم بانتصارهم على اليهود : « لقد انتصرتم الآن على شعب ، هو أكثر شعوب الأرض قسوة ، وتمرداً ، وخداعاً » .

بعد أن أنجزت انقلاب أكتوبر في عام ١٩١٧ ، ظلت المافيا اليهودية ، منذ ذلك الحين وحتى الآن ، تملك وتتحكم عملياً ، بثروات ومقدرات الشعب الروسي .

« فالإصلاح الاقتصادي » الذي يروجون له على نطاق واسع ، ما هو إلا تخريب لاقتصاد البلاد ، وإعادة نقل الثروة القومية الروسية من ملكية الدولة إلى الملكية الخاصة للمافيا اليهودية عن طريق شراء وهمي وبأسعار زهيدة للمنشآت الصناعية والإدارية الروسية ، التي نسيت أن تضرب قيمة أرصدتها الإنتاجية بمعدل التضخم المالي . إنه النهب النهائي للشعب الروسي ، ولذلك فإننا سنرى كيف تعمل تلك الآلية الماكرة » ، ولكن قبل كل شيء ، لابد من التعريف بأن « الثروة القومية هي مجموع الأرصدة والموارد الطبيعية ، والخيرات المادية التي أوجدتها جهود الأجيال الماضية والحاضرة « عن قاموس الإقراض المالي » .

ومن هنا يمكن القول بأن الثروة القومية ، الوطنية تتألف من ثلاثة أقسام أساسية :

- الموارد الطبيعية (الأرض ، الغابات ، المواد الخام ... وغيرها) ، التي وهبتها الطبيعة للشعب .
- الخيرات المادية (المصانع ، المعامل ، المعاهد ، السكك الحديدية ... إلخ) ، التي أوجدتها الأجيال الماضية .
- الخيرات المادية التي أوجدتها الأجيال الحاضرة .

كيف كانت الثروة القومية الروسية موزعة قبل انقلاب أكتوبر ١٩١٧ ؟.

كيف كانت الثروات والممتلكات القومية والوطنية الروسية مقسمة قبل وقوع انقلاب أكتوبر عام ١٩١٧ ؟.

كان معلوماً لدى الجميع أن روسيا كانت دولة مسيحية أرثوذكسية وأغلب الأسر والعائلات فيها كانت تمتلك ، بحكم القانون ، الأملاك والأموال الخاصة ، وكذلك الأراضي ، والمواشي ، والتجهيزات والمنشآت الاقتصادية ... وغيرها ، أي أن الأسر والعائلات الروسية كانت بحوزتها ملكيات خاصة ، تنتقل بموجب قانون الإرث ، من جيل إلى آخر ، ولو لم يحدث انقلاب أكتوبر عام ١٩١٧ لكان في حوزة الأسرة الروسية اليوم ملكية خاصة بموجب القانون ، وحصة من الثروة القومية للبلاد .

كيف يحسب نصيب الأسرة ؟

الجواب بسيط جداً ، إن المعطيات الإحصائية الرسمية تؤكد على أن « الرصيد المحصن » للفرد الصناعي المنتج ، أي قيمة الأرصدة أو الإنتاجية الأساسية للعامل الواحد ، بدون حساب قيمة الأرض ، بلغ ٢٥ ألف روبل في مطلع عام ١٩٩٠ « جمهورية روسيا

الاتحادية الاشتراكية السوفييتية بالأرقام ١٩٨٩ »، صفحة ١٦٧ .

وفي مطلع عام ١٩٩٢ ارتفعت الأسعار بمقدار يزيد عن ٢٠ ضعفاً وسطياً، وبالتالي، يجب أن يؤخذ بالحسبان « المعامل » المناسب لمستوى التضخم (أي نسبة التضخم المالي)، وعندئذ تصبح قيمة مكان العمل الواحدة أو فرصة العمل الواحد ٢٥٠٠٠ ألف روبل× ٢٠ = ٥٠٠٠٠٠ روبل، وإذا اعتبرنا أن قوام الأسرة هو أربعة أشخاص وسطياً (زوج وزوجة وولدان)، فإن للرجل ٥٠٠٠٠٠ روبل وللزوجة ٥٠٠٠٠٠ روبل، أي أن حصة الأسرة = ١٠٠٠٠٠٠ روبل، وبذلك فإن الأسرة الروسية الواحدة تستحق، دون مقابل، حصة تقدر بـ مليون روبل في الشهر، هذه هي الحسابات لمطلع عام ١٩٩٢ .

بالمقارنة مع مطلع عام ١٩٩٠، نجد أن الأسعار ارتفعت في منتصف عام ١٩٩٥ بحوالي ١٠٠٠٠ ضعف، وهذا يعني أن معامل التضخم المالي يساوي ١٠٠٠٠ أيضاً، أي أن قيمة الأرصدة الإنتاجية الأساسية لعامل واحد، بدون حساب قيمة الأرض تساوي وسطياً عند منتصف عام ١٩٩٥: ٢٥٠٠٠ روبل× ١٠٠٠٠ = ٢٥٠٠٠٠٠٠٠ روبل: للزوج = ٢٥٠٠٠٠٠٠٠ روبل، وللزوجة = ٢٥٠٠٠٠٠٠٠ روبل = (خمسمائة مليون روبل).

الجدير بالذكر أن هذا الحساب تم إجراؤه على أساس معطيات لجنة الإحصاء الرسمية للدولة الروسية، هذا ولا توجد معطيات عن قيمة مكان العمل (فرصة العمل) في دليل الإحصاء الأخير، وقد جرى التستر على تلك المعطيات حتى لا يستطيع المواطن الروسي أن يحسب المبلغ الذي تسرقه منه المافيا اليهودية كل شهر، والسؤال المطروح الآن ما هو مرتب الأسرة الروسية المتوسطة في الوقت الحاضر؟ إنه مرتب أربعة أيام فقط .

إن سعر السوق للمرتب اليومي الواحد في منتصف عام ١٩٩٤ هو حوالي ٥٠ ألف روبل، وبذلك فإن الأسرة المتوسطة لديها ٥٠ ألف روبل× ٤ = ٢٠٠ ألف روبل، أي ما يعادل ١٠٠ روبل بالسعر القديم، وهذا لا يساوي سوى نصف المرتب الشهري الوسطي القديم .

ما هو المبلغ الذي تسرقه المافيا اليهودية من كل أسرة روسية متوسطة؟ إنه ٥٠٠ مليون روبل على الأقل، أو عشر سيارات سياحية، ولكي تتضح صورة « القبض أو وضع اليد »، يكفي التذكير بمشهد من أوبيريت « عرس في مالينوفكا » حيث فتح الصندوق الذي يحتوي على المسروقات، وبقربه السارق الذي يوزع الحصص بقوله : هذا لي، وهذا لك، وهذا لك

أيضاً ، وهذا لك أيضاً ... ، ثم يضم كل المحتويات إلى صدره ويضعها في كيسه ، وهذا هو « القبض ووضع اليد » بكل وضوح ، وللمزيد من التوضيح في تصوير الواقع الذي يعيشه الشعب الروسي في الوقت الحاضر يكفي القول بأن الشعب الروسي هو صاحب المزرعة المصاب بمرض النوم والمافيا اليهودية هي حارس المزرعة الذي لا ينام » .

ولكن ، كما يقول البعض : « الكل راضون ويبتسمون » حتى إنهم يأتون إلى صناديق الاقتراع ويدلون بأصواتهم لصالح اليهود . كي يأخذوا مقاعدهم في مجلس الدوما . والسؤال المحير هو لماذا وكيف يحدث هذا كله ؟

السرقة بالتنويم المغناطيسي

التنويم المغناطيسي : هو حالة مميزة شبيهة بالنعاس الذي يصاب به الإنسان . وتقوم هذه الحالة أساساً على ظواهر كبح (تثبيت) المراكز العليا في المخ البشري . كما أن التنويم المغناطيسي يحدث بالإلهام والادعاء .

والآن ، لنتصور معاً ، كيف أن وسائل الإعلام تمطر الإنسان يومياً بوابل غزير من المعلومات المضللة . فالمواطنون يتوهمون باستمرار أن ما يجري في بلادنا هو « إصلاح اقتصادي » : ويحصلون على الوعود والتطمينات بأن « بطاقة الإعاشة الذهبية » بانتظارهم . وهذه العبارات ترددها التلفزة والإذاعات ، والصحف صباح مساء . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، يصمت المسؤولون ولا يحركون ساكناً إزاء السرقات القذرة التي يتعرض لها الشعب الروسي تحت شعار « الإصلاح الاقتصادي » ، وهنا تكمن ظواهر « الكبح أو التعطيل » للمراكز العليا في المواطن ، الذي يدخل في حالة تنويم مغناطيسي حقيقي ـــ أي ينام ويستيقظ على الأحلام الوردية ، وهو بما عليه من البؤس وشظف العيش .

ويتطرق العالم البلغاري « تودور ديتشيف » إلى هذه الحالة في كتابه « الخيانة العظمى » ، بقوله : « المقهورون والجياع لا يرون أي قوة من قوى الاحتلال ، التي تستغلهم وتسرق ثرواتهم وأموالهم ، لكنهم يملكون الحق في التعبير عن آرائهم بحرية ويختارون زعماءهم وقادتهم ، كما لا يخطر ببالهم أن مجتمعهم يستخدم بهدف الاستيلاء على ممتلكاته بالطرق الشرعية ، ومن قبل مستعبدين غير مرئيين» .

المافيا اليهودية تتحكم بوسائل الإعلام في روسيا وتخضعها لمشيئتها، فعندما قمنا، نحن الروس بمسيرة «أوستانكينو» السلمية في عام ١٩٩٢، مطالبين بأن تخصص للمعارضة الروسية ساعة واحدة من البث التلفزيوني المباشر، أصدر نائب الرئيس «روتسكوي» (من أم يهودية) أوامره بقمع المسيرة فحدثت المجزرة، إلا أنهم وافقوا على إعطائنا «ساعة البث» المطلوبة، ولكن مع عدم الموافقة على منحنا الحق في إطلاع الشعب على حقيقة «الإصلاح الاقتصادي».

وعندما تقدم الروس بمثل هذا الطلب في عام ١٩٩٣، تساقط القتلى من المواطنين الروس وتناثرت جثثهم حول محطة «أوستانكينو»، إلا أن «روتسكوي» كان قد لعب، في هذه المرة دور المحرض.

ومن هنا يتضح لنا أن المافيا اليهودية المسلحة بوسائل الإعلام، تسرق الشعب الروسي دون خوف ولا ورع، في حين لا تدري غالبية المواطنين الروس بما يجري.

الاضطراب المصطنع لأسعار العملة

إن سعر العملة هو ثمن عملة معينة بالمقارنة مع عملة أو عملات أخرى، وهو يتوقف قبل كل شيء، على القدرات الشرائية للعملات، والتناسب بين العرض والطلب في سوق العملات، فإذا ارتفع سعر الدولار بالنسبة للروبل، فإن الجميع يدركون جيداً اليوم، أن أسعار السلع المستوردة سترتفع هي أيضاً، وترتفع في أعقابها أيضاً أسعار السلع الوطنية. «الآلية الماكرة» للاضطراب المصطنع في أسعار العملات هي على النحو التالي: طالما أن العرض والطلب على الدولار في سوق العملات تحددهما وزارة المالية والبنك المركزي (وإدارات هاتين المؤسستين هي على الأغلب في أيدي شخصيات من أصول قومية يهودية)، فإنه ليس من الصعب أبداً، خلال عملية ضبط العرض والطلب على العملات، زيادة سعر الدولار، لأن هذا السعر يتحدد بالتناسب أو التوازن بين العرض والطلب.

وبما أن ارتفاع أسعار العملات يجر وراءه الزيادة في أسعار السلع والخدمات وبالتالي انخفاضاً (تناقصاً) في القدرة الشرائية للروبل، فإن دوامة التضخم النقدي ستدور، وتدور، والمرتب الشهري العادي أو الواقعي، أي كمية السلع والمواد التي نستطيع شراءها برواتبنا وأجورنا ستتناقص أيضاً، وهكذا فإن المافيا اليهودية تنهبنا وتسرقنا «بسلاح الأسعار» وعن طريق تنشيط الاضطراب المصطنع لأسعار العملات. وكان نشاط «الآلية الماكرة» واضحاً

كل الوضوح بوجه خاص في شهر أكتوبر عام ١٩٩٤، عندما رفعوا سعر العملة من ٢٠٠٠ روبل للدولار الواحد إلى ٤٠٠٠ روبل، عن طريق التحريض الاصطناعي لأسعار العملات، وبعد ذلك خفضوا السعر إلى ٣٠٠٠ روبل، إلا أن أسعار السلع والمواد الغذائية في الحوانيت والمتاجر قفزت بمقدار ٥ر١ مرة، وظلت على هذا المستوى، السؤال المطروح هو: لماذا تقوم المافيا اليهودية بتحريض اصطناعي لأسعار العملات؟ قبل كل شيء من أجل أن تتمكن من شراء المعامل، والمصانع، والعقارات الروسية بأسعار زهيدة، ولكن ما الذي ينبغي اتخاذه من أجل تطبيع سعر العملة الصعبة؟.

وطالما أن واقعنا الراهن يؤكد بقناعة تامة، أن المافيا اليهودية، والتحويل الحر والشريف (النزيه) للعملات لا يلتقيان، فإنه لابد من إلغاء بورصة العملات الأجنبية على وجه السرعة ولمرحلة مؤقتة، وسحب هذه العملات من التداول المالي داخل روسيا.

الجدير بالذكر أن المصرفي اليهودي المعروف «روتشيلد»، كان قد تفوه في عام ١٧٨٠ بما يلي: «أنا لا يهمني ولا يعنيني من الذي يمسك بدفة السياسة في هذه الدولة أو تلك، بل يهمني أن توفروا لي إمكانية السيطرة على النظام المالي، وعندئذ أتولى إدارة السيادة».

«تودور ديتشيف»

«الخيانة العظمى»

في الوقت الحاضر تؤكد وسائل الإعلام المتصهينة على أن الوضع الاقتصادي في روسيا يميل نحو الاستقرار، وسينعم المواطنون الروس بحياة أفضل، في حين يحمل إلينا الاقتصاديون اليهود، أمثال «بونيتش، ليفشيتس، يافلينسكي، وغيرهم، «البشائر الكاذبة» التي توهم الشعب الروسي بالخير العميم الذي سيحصل عليه من جراء تطبيق سياسة الأسعار ومشروع «الإصلاح الاقتصادي».

وأنا، كاقتصادي روسي مطلع، أعلنها بكل صدق وصراحة، بأن التضخم المالي سيتصاعد باستمرار، وأن أبناء الشعب الروسي سيواجهون ظروفاً معيشية أسوأ من شهر لآخر، طالما أن المافيا اليهودية لا تزال تتحكم بالنظام المالي بروسيا الاتحادية، ولكن أما حان الوقت لكي نستخلص الاستنتاجات والعبر؟.

«أسعار الجملة الاحتكارية»

يقول المثل الشعبي الروسي: «المال ليس في الحساب بل في السعر»، وفي حينه كانوا يذكروننا ويربتون على أكتافنا قائلين: السعر: هو التعبير المالي عن قيمة السلعة أو المادة، والقيمة: هي مقدار المجهود المشترك والضروري لإنتاج هذه السلعة أو تلك... إلخ.

إلا أن الجميع يدركون جيداً، الآن، أنه بواسطة تلك العقائد التي اختلقها اليهودي «كارل ماركس»، من دون أساس، استخف البلاشفة بعقولنا نحن الروس، وقتلوا التفكير الاقتصادي لدينا، وخلقوا منا أناساً لا يفقهون شيئاً في الاقتصاد، ولذلك يجب الرد، بالشكل المناسب، على المافيا اليهودية التي سيطرت ولاتزال تسيطر في بلادنا على وضع برامج (مناهج) التعليم بجميع مراحله ومستوياته، وحققت «نجاحات كبيرة» في تجهيل الشعب الروسي. إذن تعال، أيها القارئ العزيز المفكر، نتوقف قليلاً عند الفكر الاقتصادي العالمي، حيث نجد أن «السعر» هو مبلغ من المال يباع أو يشترى به شيء ما.

أما قيمة السلعة فما هي إلا مرادف للسعر، وهذا التعريف للسعر والقيمة يتوافق تماماً مع وعينا (إدراكنا) العادي المبتذل، أي أن السعر يتحدد بخمسة عوامل هي: الإنفاق أو التكلفة، الضريبة، الدخل الطبيعي أو العادي، وبذلك، نجد أنه إذا كانت هناك منافسة أو مضاربة حرة في السوق (وهي العامل الضابط والمنظم للأسعار) تحدد السعر على المستوى المطلوب، والأدنى، والذي يقبل به التجار (الباعة) لمواصلة نشاطاتهم وأعمالهم، فإن سعر السلعة هو في حدوده الدنيا.

أما إذا سيطر الاحتكار على السوق بزعامة تاجر ما أو مجموعة من التجار، الذين يتواطؤون في بيع سلعة معينة، فإن السعر في هذه الحالة يقفز إلى أعلى مستوى ممكن له، والذي يتم به تصريف أو تسويق السلعة المنتجة بأكملها، وهكذا يكون من الواضح أن السعر الاحتكاري هو أعلى سعر ممكن، كقاعدة عامة، ولذلك فإنه ليس صدفة، أن تطبق في بلدان السوق الحرة التشريعات والقوانين الخاصة بمكافحة الاحتكار والتي تنفذ بحذافيرها وبكل الجدية والصرامة.

هل يمكن أن نسمي الاقتصاد الروسي « اقتصاد السوق » ؟

لا ، طبعاً ، في الوقت الحاضر إذ أن قسماً من اقتصادنا لا يزال في دائرة القطاع العام (قطاع الدولة) ، الذي تديره وتشرف عليه الحكومة المؤلفة من اليهود بصورة أساسية ، والقسم الآخر للاقتصاد الروسي اختلسته المافيا اليهودية واشترته بأبخس الأثمان ، أما ما هي هذه المافيا اليهودية ؟ فإنها أخطبوط كبير . هذا وقد قال « ف . م . دوستويفسكي » ذات يوم : « اليهودي وأخطبوطه لا يكنان للروس إلا الخديعة والمكر » .

لقد أطلق مؤسس الشركة الأميركية « فورد موتورز » على هذا الأخطبوط الكبير اسم « اليهودية العالمية » ، التي أقامت في روسيا « دولة ضمن الدولة » ، وهذه « الدولة » بالذات ، هي التي تحدد في روسيا الآن « أسعار الجملة الاحتكارية » ، التي بواسطتها يستعبدون الروس ويسرقون أموالهم ، تحت مظلة التسعيرة ، لأن سعر الروبل (سعر صرف للروبل) ما هو إلا « بارومتر » الأسعار أي أنه كلما ازداد سعر الدولار ترتفع أسعار السلع ... وهكذا .

لو أن محطات التلفزة تعرض يومياً المخطط البياني ، الذي يبين إلى أي حد يرتفع سعر الدولار ، وبالتالي ارتفاع الأسعار ، أي إلى أي مدى تمعن المافيا اليهودية في نهب أموالنا وثرواتنا هذه الأيام ، فإنه لا يبقى أمامنا سوى الدهشة والتعجب من حقارة المافيا اليهودية ومن ثقتها وقناعتها بأنها استطاعت فعلاً ، تحويل روسيا إلى « بلد الحمقى والأغبياء » .

لو فرضنا جدلاً ، أنه ليس لدينا الآن « اقتصاد سوق » ، فما هو نوع الاقتصاد الذي لدينا ، وما هي طبيعته ؟ إنه « اقتصاد المافيا » ليس إلا .

الاقتصاد ، الذي تحدد فيه المافيا اليهودية أسعار الجملة ، يظل من الناحية العملية ، يمتلك الثروة القومية للشعب الروسي ، ويحرص عليها ، ولكن طالما أن حصة أسعار الجملة الاحتكارية هي الأكبر في أسعار المفرق ، فإن أسعار المفرق أيضاً هي التي تحددها فعلاً المافيا اليهودية .

وإذا ما ارتفعت الأسعار ، فإننا سنصبح ، في الظروف المتكافئة ، أكثر فقراً ، لأننا لا نستطيع أن نشتري بمرتباتنا وأجورنا إلا القليل من السلع والمواد الاستهلاكية ، أو بكلمة أخرى ، لأن أجورنا ورواتبنا تقل وتتناقص .

في منتصف عام ١٩٩٥ ارتفعت الأسعار بمقدار يزيد عن عشرة آلاف مرة (ضعفاً)، وارتفعت الأجور والرواتب، مقارنة مع عام ١٩٩١، بحوالي ألفي مرة أو ضعف، أي أن الأجر الحقيقي (الدخل) تناقص، في هذه الحالة خمس مرات على الأقل.

والآن لنفترض أن الصورة على النحو التالي: لو أعلن في نهاية عام ١٩٩٠، أن الرواتب والأجور ستخفض، ابتداءً من ١/١/١٩٩١، بمقدار خمس مرات، فلا شك في أن إضراب العمال والموظفين سيعم روسيا بأكملها، لأن العامل في الدولة، والذي كان يتقاضى أجراً شهرياً وسطياً مقداره ٢٥٠ روبل عند الإعلان عن هذا القرار أو المرسوم، لا يمكن أن يرضى، بأي حال من الأحوال، أن يعمل بأجر شهري لا يزيد عن ٥٠ روبلاً، والعقيد في الجيش الذي كان يتقاضى وقتئذ ٥٠٠ روبل في الشهر، من المستحيل أن يقبل براتب أقل من راتبه الحالي خمس مرات، أي ١٠٠ روبل فقط، فهل تذكر الضباط واجبهم المدني والعسكري المقدس تجاه الشعب الروسي المفدى، وهل تذكروا أن لهم الحق بأن يدلوا بأصواتهم في مؤتمر (مجلس) الضباط؟، ألم يتذكر الجنرال «الكسندر ليبيد»، واجبه المقدس أيضاً، عندما وقعت أحداث الجيش الرابع عشر، الذي كان يقوده آنذاك؟ هناك العديد من الأمثلة التي لا حصر لها الآن، والتي تؤكد كيف أن العديد من الضباط «الجبناء» تقاعسوا في أداء واجبهم العسكري تجاه الشعب الروسي المغلوب على أمره، وكانوا «كالدمى أو النسوة العجائز برتبهم العسكرية»، لكن المافيا اليهودية استطاعت، في الوقت المناسب، أن ترسل الجنرال «ليبيد» إلى منطقة «بريدنيستر» حيث عم التمرد والعصيان صفوف الجيش، وحيث استطاع الجنرال «الذكي» تهدئة الأوضاع وإعادة القوات إلى ثكناتها.

ولقاء هذه الخدمة الجليلة حصل الجنرال على نفوذ واسع في أوساط الشعب فقد خلقوا له الظروف والقاعدة الإعلامية، التي على أساسها حظي «باستقطاب» الشعب الروسي، الذي أخذ يرى فيه الزعيم المنقذ، والكل يعلم جيداً، أن الرأي العام في روسيا تتحكم به وتشكله وسائل الإعلام، التي يمسك بها اليهود، وإذا ما خلق هؤلاء «الشهرة» لأحد، فإن لهذه الشهرة ثمناً، فالأموال ووسائل الإعلام تصنع كل شيء.

إن ذلك المثال الحسابي عن تناقص دخل المواطن وأجره الشهري بمقدار خمس مرات دون أن يصدر أي مرسوم بهذا الشأن أو يشعر المواطن العادي بهذا التخفيض المتعمد والمدروس، يؤكد حقيقة أن عدونا بارع وماكر، والدليل على ذلك أنه لم يعمل على هذا

التخفيض دفعة واحدة، بل بصورة تدريجية أي كل يوم وخلال بضع سنوات واكبتها ممارسات المافيا اليهودية بكل ما لديها من الحقارة والنذالة، والأمثلة على ذلك كثيرة، أهمها: في عام ١٩٩٠ كان سعر كيلو المارتاديلا المسلوقة /٢ روبل/، وفي منتصف عام ١٩٩٥ ارتفع سعر الكيلو الواحد من هذه المادة الغذائية الشعبية إلى /٢٠٠٠٠ روبل/، أي أن سعر المادة ازداد بمقدار عشرة آلاف مرة.

في الوقت الحاضر يرى المسؤولون وأصحاب الشأن في روسيا، أن لهم «الفضل» في حقيقة أن التضخم المالي لا يزيد، حسب حساباتهم عن ١٠٪ في الشهر، مع العلم أن هذه النسبة هي أعلى من ذلك طبعاً، ولا حاجة لنا للجدال حول هذه النقطة، ومن الجدير بالذكر هنا أن نشير إلى أن القارئ المفكر يهمه أن يدرك طريقة حساب التضخم المالي: إن التضخم المالي يمكن حسابه بطريقتين اثنتين هما:

١ ـــ من نهاية الشهر المنصرم، ومن سعر الـ ١٠٠٠٠ روبل للكيلو غرام الواحد، إذا ارتفع السعر بمقدار /١٠٠٠/ روبل في الشهر وأصبح /١١٠٠٠ روبل/ فإن التضخم يكون بنسبة ١٠٪.

٢ ـــ من السعر الأولي في بداية «الإصلاح الاقتصادي» السعر ٢ روبل للكيلو غرام الواحد مع بداية «الإصلاح» أي في عام ١٩٩١، فكم مرة ارتفع هذا السعر خلال الشهر الواحد ١٠٠٠ روبل ÷ ٢ روبل = ٥٠٠ مرة، وبموجب هذه الطريقة لحساب التضخم، نجد أن التضخم خلال الشهر الواحد هو ٥٠٠٠٠٪، أليس هذا كله دليلاً ساطعاً على نهب الشعب الروسي وسرقته؟.

الرواتب والأجور الضئيلة

ما هو الأجر أو الراتب الطبيعي والمعقول للعامل لدى الدولة؟ لننظر إلى هذه المسألة في بلدان العالم الأخرى، ففي الولايات المتحدة الأميركية والبلدان الأخرى المتطورة اقتصادياً لا يقل راتب المواطن (دخل الفرد) عن /٢٠٠٠/ دولار في الشهر.

الفكر الاقتصادي العالمي يحدد الراتب أو الأجر للعامل، كمبلغ من النقود اللازمة لامتلاك السلع والخدمات الكافية للبقاء الطبيعي على قيد الحياة (الوجود) لأسرة مؤلفة من خمسة أشخاص، زوج وزوجة، وثلاثة أولاد. السؤال هو لماذا الأسرة المؤلفة من خمسة أفراد؟.

لأنه في حال وجود الأطفال الثلاثة في الأسرة الواحدة تستطيع الأمة أن تحافظ على الزيادة الطبيعية والبسيطة في تعداد السكان ، أما إذا كانت الأسرة لا تضم أكثر من ولدين ، فهذا يعني أن هناك أمراضاً وأوبئة ، وحروباً ، أو نساء لا يرغبن في الإنجاب .. إلخ ، وأن الأمة تضمحل وتتلاشى تدريجياً .

إذن ، الأسرة الطبيعية في بلادنا يجب أن تضم ثلاثة أولاد ، وبذلك فإن الراتب أو الأجر الطبيعي لهذه الأسرة يجب ألا يقل عن /١٢٠٠٠٠٠٠/ روبل أي أن السعر الحالي للدولار /٦٠٠٠/ روبل × ٢٠٠٠ دولار = ١٢٠٠٠٠٠٠ روبل روسي .

والآن ، فليجرب كل قارئ مفكر وعاقل ، أن يطرح راتبه أو أجره من هذا المبلغ ، وعندئذ تبدو الصورة واضحة أمامه ، وهي أن المافيا اليهودية تختلس منه شهرياً /١٠٠٠٠٠٠٠/ روبل .

السؤال المطروح وبإلحاح : من هو الذي يخصص لنا هذه الرواتب والأجور الزهيدة ؟ .

لا شك في أنهم اليهود ، الذين عشعشوا في الحكومة الروسية ، ولكن لماذا يفعلون كل ذلك ؟

أولاً : لكي يسرقوا الشعب الروسي ، وثانياً ــ لكي يحققوا غايتهم ، وهي إبادة الشعب الروسي ، ولو ألقى القارئ المفكر والعاقل نظرة على « الآلية الماكرة » التي تستخدمها المافيا اليهودية في سرقة ثرواتنا وأموالنا عن طريق تخصيص الرواتب والأجور الزهيدة لنا لوجد أن « النقود » في المفهوم الماركسي هي أوراق مالية تحمل « رموز القيمة » ، إلا أن هذا التعريف لا يقبل به إلا الجهلاء والحمقى ، لأن الفكر الاقتصادي العالمي يعرف هذه النقود على أنها واسطة للتداول (التبادل) .

فنحن نحصل مقابل عملنا ، بما في ذلك الخدمة في الجيش ، على راتب أو أجر ، هو عبارة عن أوراق مالية ، ومن ثم نتداولها بالسلع والخدمات الضرورية لنا .

والرصيد الاستهلاكي للبلاد يتكون من السلع والمواد الاستهلاكية ، المواد الغذائية ، الألبسة ، الأحذية ، البرادات ، أجهزة التلفاز ، السيارات ... إلخ ، أي أن « الآلية الماكرة » التي تستخدمها المافيا اليهودية لاختلاس أموالنا ، هي على النحو التالي : إذا تناقص الأجر أو الراتب الطبيعي المعقول عشر مرات ، فإن كمية السلع والمواد الاستهلاكية التي يحصل عليها الكادحون بنتيجة التداول أو التبادل ، بدورها ، تتناقص عشر مرات أيضاً ، وهكذا نجد

أن رصيد الاستهلاك يوزع بالنسب التالية : العشر أو ١/١٠ للكادحين ، والتسعة أعشار أو ٩/١٠ للمافيا اليهودية .

ربما يسأل القارئ : إلى أين يذهب اليهود بما يسرقونه من الشعب الروسي ؟.

إنهم ينقلونه بالشاحنات والقطارات إلى الغرب ، حيث يحصلون بالمقابل على العملة الصعبة ، التي يدخرونها كأرصدة مالية بأسمائهم في المصارف الأجنبية .

قد يعترض أحد القراء قائلاً : إن الرواتب والأجور تزداد يوماً بعد يوم ، نعم هذا صحيح ، فالراتب أو الأجر يزداد طبعاً إلا أن الراتب الحقيقي والمقبول أي كمية السلع والخدمات التي نستطيع الحصول عليها مقابل الراتب أو الأجر ، تتناقص باستمرار ، ولكن كيف يحصل ذلك ؟ يحصل من جراء « السباق غير المتكافئ » بين زيادة الأسعار المعتمدة بوتائر عالية ، وزيادة الرواتب والأجور بوتائر متراجعة لا يمكنها اللحاق بها ، أليس هذا نهباً فاضحاً وذميماً ؟

والآن ، دعونا ننظر في السبب الثاني الكامن وراء الرواتب والأجور الزهيدة ، ألا وهو إبادة الشعب الروسي ، وبادئ ذي بدء لابد من التعريف بهذا المصطلح ، على أنه « تدمير القبيلة أو العشيرة » و« إبادة السكان بدوافع قومية وعرقية » ، كما جاء في (معجم الألفاظ الأجنبية) ، ولكن لماذا تريد المافيا اليهودية تدمير الشعب الروسي ؟

أولاً : لكي تستولي نهائياً على الأرض الروسية ، وعلى كل ما عليها وما في باطنها من ثروات وخيرات ، في حين يبقى الشعب الروسي المالك الاسمي لهذه الأرض وخيراتها .

ثانياً : لأنه جاءت في الكتب السماوية اليهودية (التوراة) التعليمات التالية إلى اليهود « ولأنه كان يحب أجدادك (أي رب اليهود) ، فقد اختار أسرهم وعائلاتهم من بعدهم ، لكي يسرقوا الشعوب أمامك وإن كانت أكثر وأقوى منك ، ولكي تسير إلى الأمام ، فتوهب إليك الأرض وسكانها وعندما يضعهم الله جميعاً بين يديك ، تقتلهم وتدمرهم عن آخرهم » .

« دوغلاس ريد »

« جدل حول صهيون »

في الوقت الحاضر يتناقص تعداد سكان روسيا سنوياً ، وهذه ظاهرة فريدة من نوعها ، مقارنة مع بلدان العالم قاطبة ، فخلال السنوات الخمس الأخيرة تناقص عدد الولادات في روسيا بمقدار ٢٫٥ مليون طفل عما كان عليه الحال في السنوات الخمس التي سبقتها .

والسؤال الذي يتبادر إلى ذهن القارئ المفكر والعاقل هو أليس الراتب أو الأجر الشهري الزهيد الذي يتقاضاه المواطن الروسي شكلاً «مهذباً وبارعاً» من أشكال إبادة الشعب الروسي ؟.

أليس من العار على شعب يملك مثل هذا الجيش القوي، أن يسمح للمافيا اليهودية بأن تدمره ؟ أو ليس من واجب الجيش حماية شعبه عندما يدمره عدو أجنبي ؟ ولكن يبدو أن ضباط الجيش يكتفون بترديد العبارة التالية كالببغاوات «الجيش يجب أن يبقى خارج السياسة»، إنها عبارة صاغتها المافيا اليهودية بالذات، لأن الجيش كان ولا يزال، وسيبقى الأداة (الوسيلة) الأساسية للسياسة.

وكبرهان على ذلك، أحداث أكتوبر عام ١٩٩٣ والتي توحي للضباط كافة، أنه يكفيهم جبناً وارتعاداً أمام حفنة من اللصوص والمأجورين وأنه آن الأوان لأن يتذكروا واجبهم العسكري المقدس أمام الشعب الروسي، ويهبوا للدفاع عنه.

قائمة بـ ٢٥ طريقة للنهب والسرقة

١ ــ الاستيلاء أو وضع اليد.
٢ ــ السرقة تحت «التنويم المغناطيسي».
٣ ــ الزيادة المفتعلة لأسعار العملات الأجنبية.
٤ ــ أسعار الجملة الاحتكارية.
٥ ــ الرواتب والأجور الزهيدة.
٦ ــ نقل السلع وتهريبها إلى الخارج.
٧ ــ الضرائب غير المشروعة وغير العادلة.
٨ ــ القروض الجائرة العالية (الفائدة).
٩ ــ ريع الأجور العالية.
١٠ ــ الرشوة.
١١ ــ مصادرة مدخرات السكان.
١٢ ــ الغش والنصب والاحتيال.
١٣ ــ الأجور العالية لقاء الخدمات العامة.
١٤ ــ التضخم المالي المتعمد والمفتعل.

١٥ ــ الخمر والجنس .
١٦ ــ تخريب الاقتصاد الروسي .
١٧ ــ رواتب التقاعد الزهيدة جداً .
١٨ ــ الديون وما يترتب عليها من التزامات .
١٩ ــ حرمان الروس ، بصورة غير مشروعة ، من رأس المال الأولي .
٢٠ ــ الاحتلال اليهودي لروسيا .
٢١ ــ شراء الأراضي والعقارات بأسعار زهيدة .
٢٢ ــ الماركسية والمسيحية ، الحماية الأيديولوجية للنهب .
٢٣ ــ الحماية الجمركية لليهود .
٢٤ ــ « الأساليب الخفية » (العمل في الظلام) .
٢٥ ــ حرمان الشعب الروسي من دولة القانون .

الأكاديمي « ف . كورتساغين » المرتبات والكشوف الروسية العدد ١٤ ــ ١٧ .

الايديولوجيا
المسيح يحب اليهود

قل لي « بربك » أيها القارىء العزيز : « هل السيد المسيح يحب اليهود » ؟ هذا مستحيل طبعاً ، إلا إذا افترضنا ، أن السيد المسيح كان يهودياً ، باعتبار أنه لم يولد في موسكو أو في خاركوف ، بل في بيت لحم ، ولم يدرس في جامعات « سانت بيتر بورغ » أو « أوديسا » ، بل كان يبشر ويعلم في المعابد والكنس اليهودية ، ولم يعترض على منصب رئيس الجمهورية ، بل قال إنه موسى كليم الله ، بالمفهوم اليهودي .

ولذلك يجب ألا يندهش أحد أو يتعجب من الأباطيل اليهودية ، التي تقول بأن المسيح كان يحب اليهود فقط ، بل كان يحب شعوب الأرض قاطبة ، كان يحبنا نحن إلى حد أنه صلب من أجلنا وقام من بين الأموات .

ومما يثير العجب العجاب أننا عثرنا على أحد المناشير ملقى « على الأرض في إحدى محطات المترو ، وقد جاء فيه « المسيح ، موسى العبري ، يحب شعبه اليهودي وقد مات من أجلنا ، من أجل شعبه وقام من بين الأموات من أجلنا أيضاً » .

نداء العلماء الروس إلى يهود روسيا

أيها اليهودي، أيها الذي تملك الحق في أن تصبح مواطناً إسرائيلياً! نحن نتوجه إليكم ونخاطبكم بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الحركة الصهيونية، ونريد بهذه المناسبة الإعراب عن رفضنا وعدم قبولنا بهذه الحركة، باعتبارها حركة رجعية لا إنسانية وعنصرية، وهذا ما اعترفت به في حينه، هيئة الأمم المتحدة.

طريق المائة عام من عمر الصهيونية، هو طريق اليهودية إلى تحقيق السيطرة على العالم عن طريق أنهار من الدماء والدموع، وأشلاء الضحايا البشرية، والإبادة والفساد المعنوي والأخلاقي للشعوب، التي فرضتم عليها، عن طريق الدسائس والابتزاز، والخداع، والعدوان المباشر، سلطة «صرة النقود اليهودية».

منذ بضع سنوات، اعتقدنا عن طيب قلب، بأنكم ذوو صفات إنسانية طبيعية، العرفان بالجميل، طيبة القلب، والرغبة في العيش بسلام ووئام مع الشعوب الأخرى، إلا أن الزمن (الواقع) أظهر وجهكم الآخر، وأثبت أننا وقعنا في خطأ فادح.

اليوم، نحن مضطرون للتأكيد على أن السلطة في روسيا، أصبحت بين أيديكم منذ انقلاب عام ١٩٩١ الذي دبره ونفذه عملاؤكم ومؤيدوكم، فقد سقطت الأقنعة أخيراً، ورأينا الآن وجوهكم الحقيقية، التي تتستر وراء تفكك الاتحاد السوفييتي بموجب «خيانة بيلوفيبج» وقصف مجلس السوفييت الأعلى عام ١٩٩٣، الحرب في الشيشان، توقف القطاع الصناعي عن العمل، الفساد والفوضى في القطاع الزراعي، نهب وتهريب ثرواتنا ومواردنا الطبيعية، الأمر الذي أسفر عنه بالطبع موت الناس جوعاً، انتحار الضباط، البطالة بالملايين، إضرابات عمال المناجم الجياع، وعمال الطاقة، والأطباء، والمعلمين ... وغيرهم وغيرهم.

من خلال سيطرتكم على وسائل الإعلام بأنواعها، تزرعون بذور العداء بين الشعوب التي تقطن روسيا، وتشعلون نيران الفتن والمجازر القومية والعرقية، محاولين من وراء ذلك إلقاء متاعب ومصاعب حكمكم على كاهل الشعب الروسي (إبان الاتحاد السوفييتي، في الماضي، وروسيا الاتحادية الآن).

أنتم تدعوننا إلى الندم والاعتذار عن أعمال الشيوعيين، إلا أن شيوعيين اليوم لا يأسف أحد لأعمالهم، اللهم، إلا أنهم منعوا شعبنا الطيب من الغضب والحقد على أعمالكم السوداء وجوهركم الفاسد.

أنتم الخلفاء الحقيقيون الذين يواصلون الأعمال الدموية والوحشية للتروتسكيين (جماعات تروتسكي، الصهاينة البلاشفة)، ولذلك فإن كل واحد منكم يتحمل المسؤولية الشخصية، ليس عن الوضع الذي تعاني منه روسيا الآن، بل وعن أعمال أجدادكم، الذين زرعوا، خلال العشرينات، «الإرهاب الأحمر» في روسيا، ونظموا عمليات التجويع لسكان أوكرانيا، وحوض الفولغا وشكلوا، وترأسوا لجان الطوارىء، ووحدات الملاحقة والمداهمة، والمحاكم الصورية التي تعمدت تدمير شباب الأمة الروسية وحضارتها وأجيالها، تلك الضحايا كانت بالملايين من خيرة رجال وطننا، ولذلك فإن الذي يجب أن يعتذر ويأسف عن كل ما حدث بعد ثورة أكتوبر، هو أنتم بالذات، وليس الشيوعيون الأعضاء في الحزب الشيوعي الروسي.

عبر وسائل الإعلام بجميع أنواعها، تلهثون، وتحاولون قدر المستطاع إثبات أن الصهيونية، ما هي إلا رغبة اليهود وطموحهم لأن يعودوا ويعيشوا في «وطنهم التاريخي» إسرائيل!

لا ... كل هذا كذب وباطل، فنحن اليوم نعرف جيداً حقيقة الصهيونية، أنها حركة تسعى إلى الإمساك بزمام السلطة في العالم أجمع، وبسط هيمنتها وإرادتها عليه، أما إسرائيل، فما هي إلا ذلك المكان الذي تعتبرونه ملجأ لكم تأوون إليه في حال قيام شعوب العالم بطردكم ونبذكم من أراضيها، ولذلك فإنه يطبق الآن في إسرائيل «قانون العودة» الذي يؤمن استقبال وتوطين وتأهيل «العائدين» عند الضرورة، إنكم تسخرون من مقدساتنا وقيمنا الروحية بوقاحة وفظاظة، وتفسدون أخلاق أطفالنا وأحفادنا من خلال تمجيد الجنس، والعنف، والمأجورية، وحتى طموحنا الطبيعي للعيش وفقاً لتقاليد أجدادنا السلمية، تسمونه «فاشية روسية».

لقد تناولنا بالدراسة والتحليل كل أعمالكم وممارساتكم، وعلى ضوء ذلك نعلن: أن نظام الحكم الذي أقمتموه في روسيا هو «الفاشية اليهودية» بعينها.

أنتم تقذفون رئيس روسيا البيضاء «الكسندر لوكاشينكو» بالشتائم، لا لشيء إلا أنه كما فعل «ستالين» في حينه، لم يسمح لكم بإقامة نظامكم الصهيوني، الفاشي في روسيا البيضاء، ولذلك فأنتم تتهمونه بأنه «لوكاشينكو الفاشي»

لقد استوليتم على بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأميركية بواسطة السلاح الذي اخترعتموه وجربتموه منذ آلاف السنين، ألا وهو الفائدة (الرِّبا)، ومن أجل نهب أموال روسيا وخيراتها، والاستيلاء التام على السلطة فقد أسستم في روسيا المصارف التجارية، واستوليتم على ممتلكات الشعب التي لا يحق لأحد أو لأية سلطة أن تمنحكم هذا الحق، لا الحكومة الروسية، ولا المجلس الأعلى الذي أطلقتم عليه النار، ولذلك فإننا لا نعترف أبداً بشرعية الخصخصة التي ابتدعتموها وطبقتموها على هواكم، زد على ذلك أن تلك الخصخصة نفذت عن طريق تجاوز القانون، الذي ينص على أن الخصخصة يجب أن تكون «اسمية»، وبدون حق البيع.

أنتم تعلمون حق العلم، أنكم لن تستطيعوا إيفاء الديون للعاملين في مؤسسات الموازنة، للعسكريين، والأطباء، والعلماء، والمعلمين، ولذلك فإنكم تحاولون بأقصى سرعة ممكنة وبشتى الوسائل الاستيلاء على أرضنا، بيع خيراتها وغاباتها، وثرواتها الأخرى إلى الأجانب، أما الفلاح الروسي فأنتم تسعون إلى جعله أجيراً في أرضه وبيته، وبذلك يستتب لكم الأمر، ويطول حكمكم ونفوذكم، وهاهو عميلكم «يلتسين» يعلن في التاسع عشر من أيلول من العام الحالي، بأن مسألة الأرض ليست من اختصاص مجلس الدوما، وهكذا فإن الرئيس يخرق من جديد، وبكل فظاظة، الدستور، الذي شرعتموه له بأنفسكم، ولا شك في أنكم تعدون العدة لمجزرة جديدة، عندما أيقنتم بأن السلطة بدأت تخرج من بين أيديكم.

لا تتوهموا، ولا تطلقوا العنان لغروركم، فعقولنا الراجحة تدرس وتتفهم جيداً سلاحكم، النظام المصرفي، وبكل التأفف والكراهية ندرس ونحلل أساليبكم في العمل والفكر، إننا نصنع السلاح المضاد القوي والقاتل لنظامكم، وعندئذ تتنفس الصعداء الشعوب الحرة، بعد أن تتحسس جمال عالمنا المطهر والخالي من أقذر وأبغض سلطة في حكم الشعوب، سلطة المال.

إننا نبعث التاريخ الحقيقي للبشرية، التاريخ الذي زيفتموه للوصول إلى السلطة، فنحن سنجد الوسائل الكفيلة بفتح أعين رجالنا، وأطفالنا، وجميع الشعوب الأخرى على حقيقة حكمكم، وسلطتكم الفاسدة والبغيضة.

تذكروا كلمات الوطني الروسي المخلص، ابن الأرض الروسية، «ميتروبول سان بيتربورغ»، الذي قال: «الدين اليهودي، دين الكراهية والبغضاء»، «روسيا هي دولة الشعب الروسي»، أما نحن فإننا نقول لكم «الصهيونية لن تمر من هنا».

وقع على النداء كل من :

١ ــ « ألكسييف نيكولاي بيتروفيتش » في العلوم البيولوجية ــ بروفيسور .

٢ ــ « باراباش فلاديمير ايليتش » دكتور في الطب ، بروفيسور ، عضو المجلس العلمي في ثلاث جامعات .

٣ ــ « بيغونوف يوري كونستانتينوفيتش » دكتور في العلوم اللغوية ، وأستاذ في أكاديمية العلوم الروسية .

٤ ــ « بوتوفسكايا لودميلا بوريسوفنا » صحافية ، وعضو في مجلس الكتاب الروسي .

٥ ــ « فورونوف يوري ألكساندروفيتش » دكتور في العلوم البيولوجية ، بروفيسور وأستاذ في أكاديمية العلوم الروسية .

٦ ــ « كاشينوف فالينتين فلاديميروفيتش » دكتور في العلوم التقنية ، مقدم في سلاح البحرية .

٧ ــ « مويسييف ألكسندر فلاديميروفيتش » دكتور في العلوم التقنية ، صحافي .

٨ ــ « بروتاسوف بوريس إيفانوفيتش » دكتور في العلوم البيولوجية ، بروفيسور .

٩ ــ « سيرغييف فاسيلي فاسيليفيتش » مترجم وصاحب الترجمة الأولى لكتاب « كلمة عن الفوج إلى إيغوريفا » إلى اللغة الإنكليزية .

١٠ ــ « تيتينوف نيكولاي إيفانوفيتش » صحافي ، محرر مجلة « الوعي الروسي » الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية .

صحيفة « وطننا » العدد ٧٨

اقتلوا الصفوة العقلاء !

مقتل الناشر الروسي في ظروف غامضة

شيبين بيتر إيفانوفيتش ١٩٤٦/١٢/٢٩ ــ ١٩٩٧/٨/٧ البطل القومي الروسي

قام هذا الكاتب والمفكر الروسي الوطني بإصدار كتيب (منشور) حول الأنشطة الشريرة التي يمارسها اليهود في روسيا ، ففي إحدى مقالاته بعنوان « لوميهوزا » أثبت بالدليل القاطع أننا نعيش وفقاً لأحكام بروتوكولات حكماء صهيون ، كما نشر رسالة المستشار السري « تاتيشيف » كملحق للمقالة ، وقد جاء في هذه الرسالة ما يلي : « كان عددهم (أي عدد اليهود) كبيراً في روسيا ، في بادئ الأمر ، حتى خلال حكم الأمير الأكبر « فلاديمير

الثاني » ، أما في عام ١١١٣م فقد أصدر الأمراء الروس أوامرهم كافة بطرد اليهود عن ديارهم ، ويقتل كل من يبقى منهم هناك ، بعد البدء بتطبيق هذه الأوامر ، ولكن المقاطعات الواقعة في « روسيا الصغرى » والعائدة للإقطاعيين البولونيين سمحت لهم (أي اليهود) بالبقاء فيها ، إلا أن المرسوم الذي صدر عام ١٧٤٣م نص على طرد الجميع دون استثناء » .

ولكن لابد هنا من الإشارة إلى أسباب الطرد ، التي في مقدمتها ، الروح العدائية ، وروح البغضاء في نفوس اليهود ضد شعوب الأرض كافة ، وخاصة طبقات المفكرين والمتنورين ، فعندما أصدر الأمراء الروس أوامرهم بطرد اليهود عن ديارهم في عام ١١١٣م ، كان ذلك رداً على ما فعلوه من أعمال مشينة ودنيئة ضد الروس البسطاء والأبرياء ، وليس ظلماً وعدواناً عليهم كما يقول بعض اليهود أو بعض أنصارهم من الروس ، لقد طرد اليهود الأنذال من روسيا رداً على عمليات فظيعة قاموا بها ، إذ أقدموا على قتل النخبة من المواطنين الروس بالجملة ، وعن طريق استخدام السموم والمواد الجرثومية القاتلة ، لجأ اليهود إلى قتل الروس عن طريق بيع الخضار والنباتات والثمار السامة ، ونشر الأمراض السارية والأوبئة القاتلة بشتى الطرق والأساليب الدنيئة والماكرة ، ونشر الدعارة والفساد في جهاز الدولة بالذات ، ولطالما أن اليهود مجردون من الضمير الإنساني والأخلاق ، والصدق ، والإخلاص ، فإن مجرد التفكير في إعادتهم إلى روسيا من جديد ، ما هو إلا خيانة عظمى للدولة التي احتضنتهم على مر السنين كأخوة إلى جانب الروس ، وعلى قدم المساواة معهم في السراء والضراء ، لذلك فإنني أرى أن الدولة ، أو الجمهورية التي يقطنها اليهود يكثر فيها الحقد والشر ، وتنحدر سريعاً نحو الانحطاط والفناء ، وذلك لأن اليهود هم بذور الفساد ، وجراثيم شريرة تفتك بعادات الشعوب وتقاليدها الخيرة ، وأخلاقها وضمائرها ...

وأخطر اليهود على الإطلاق ، وهم الغالبية العظمى ، المرابون ومصاصو الدماء ، والقتلة السريون ، والمتآمرون على الدوام ضد روسيا الكبرى . الشعب الروسي شعب مقدام وطيب ومشهور بكرم الضيافة ، وهو الأكثر مروءة ونخوة وأخلاقاً وحباً للعمل على وجه الأرض ، إلا أنه صريح جداً وطيب القلب ، الأمر الذي يضعف قدرة أبنائه على التمييز بين اليهود ، والجزويت (اليسوعيين المنافقين) والماسونيين .

الشعب الروسي شعب مضياف ، لكن اليهود لا ينسجمون مع شعب يتميز بمثل هذه الصفات ، كما كانوا في الماضي ، إلا أنهم قد يستفيدون ويستغلون طيبة أخلاق الروس في

المستقبل، إذا نحن أو أحفادنا من بعدنا نسوا وأهملوا القرار الحكيم الذي صدر عام ١٧٤٢(*).

مدينة سانت بيتر بورغ /عام ١٧٩٥ /

« ف . ن . تاتيشيف »

لم يكن « بيتر إيفانوفيتش » ناشراً فحسب ، بل كان مؤلفاً للعديد من الكتب والمنشورات ، التي صدرت تحت أسماء مستعارة ومختلفة ، ففي أحد أعماله الذي يحمل العنوان « مصادر المأساة الكبرى » يقول :

« لو نظرنا إلى تاريخ شعبنا ، نستطيع أن نرى وندرك أبعاد تلك المأساة ، التي حدثت منذ أكثر من ألف سنة ، يجب علينا أن نستدرك قوانا وشجاعتنا ونعترف آسفين ، بأن الأمة الروسية تعرضت منذ زمن بعيد ، منذ عام ٩٨٨م ، لعمليات أيديولوجية تخريبية ترمي إلى تعطيل آلية التفكير والوعي الذاتي ، وإذا نحن لم نشأ الاعتراف بذلك ، فإننا لا نرتكب الخطأ السياسي الفادح فحسب ، بل نلقي بأنفسنا في دائرة « المراوحة » المفرغة ، ونبتعد عن دائرة النهوض (البعث) القومي ، ولذلك فإنني أنتهز الفرصة الآن ، محاولاً إبراز أهم المسائل والقضايا فقط في هذا الموضوع » .

« في كتابه « تاريخ الكنيسة الروسية » اعترف اللاهوتي المعروف « ي . ي . غولوبينسكي » ، بأن عدد الذين رفضوا المعمودية كان كثيراً جداً في مدينة كييف ، وفي جميع المناطق الأخرى التي كانت تشكل إمارة « روسيا » ، وخوفاً على أرواحهم فقد فر العديد من هؤلاء من مدينة « كييف » ولجؤوا إلى السهول والغابات حيث استمروا في التمسك بمعتقداتهم القديمة ، وفي عام ٩٩١م أرسل الأسقف المعتمد إلى مدينة « نوفغورود » برفقة جنود من حامية « كييف » ، على رأسهم « بوتياتا » أما كيف جرت عمليات المعمودية في « نوفغورود » ، فالشاهد على ذلك هم أهل المدينة نفسها ، الذين قالوا : « بوتياتا عمد بالسيف ، ودوبريني القائد العسكري المحلي عمد بالنار ، وهكذا فإن رسل الأمير فلاديمير لم يرحموا أولئك الذين لم يقبلوا بالمعمودية ، ولم ينفذوا تعاليم السيد المسيح بحذافيرها ، وبذلك لم يزرعوا التسامح الذي نادى به رسول السلام ، بل زرعوا الخوف والحقد .

(*) قرار أصدره القيصر الروسي بطرس الأول لتنظيم علاقة اليهود بالشعب الروسي بعد أن عاثوا بالبلاد فساداً وتخريباً . لقد كان هذا القرار مصدراً للتشريعات المتعلقة بتجارة اليهود وملكيتهم وذلك للحد من تجاوزاتهم وأعمال النصب والاحتيال التي يمارسونها .

أولاً : وعلى الصعيد السياسي : كان الأمير « فلاديمير » بحاجة إلى كنيسة خاضعة له وتأتمر بأوامره .

ثانياً : إن ديانة الشمس وما يترتب عليها من طقوس وأعراف وحقوق ، لم تسهم في تطوير عبودية الشعب الروسي وسرعان ما تحولت إلى عائق يكبح هذا التطور ، ولذلك فقد قرر الأمير « فلاديمير » تغيير التقاليد والطقوس الدينية القديمة التي كان يعرفها الشعب منذ قرون عديدة ، والقضاء على أشكال الحياة الروحية التقليدية ، ومن أجل آفاق مستقبلية زاهرة كانت تترصدها الطبقات المتميزة في روسيا القديمة ، فقد تم « تهويد » الشعب الروسي بالإكراه ، أي إجباره على قبول « المعمودية اليهودية » بالقوة ، نعم لقد « تهود » فعلاً ، ففي بادئ الأمر حرم من الأسماء الروسية الأصلية القديمة مثل : « بوريسلاف فلاس ، فلاديسلاف ، مستيسلاف ، .. وغيرها » وبدلاً من هذه الأسماء الجميلة وذات الرنة الموسيقية المؤثرة ، فقد أطلقت على الروس ، عند المعمودية أسماء يهودية غريبة مثل « إيفان ، سيمين ، زاخار ، فادي ، غافريلا ، يفريم .. إلخ » ، ولكن لم ينته الأمر عند هذا الحد ، إذ أن الشعب الروسي أخذ يحتفل بالأعياد اليهودية ، ويعتبر اليهود من « القديسين » ، ويتناول القربان ، « دم السيد المسيح الذي عذبه اليهود » أما معابده وأديرته الحقيقية فقد ملأها بالصور والأيقونات من الخرافات اليهودية ، ولم يخطر ببال أحد من أبناء وطننا أن الكتاب المقدس كتب لليهود بأيدي اليهود أنفسهم ، وإن هذا الكتاب يعكس تاريخاً غريباً وثقافة غريبة ، وعادات وتقاليد غريبة ، وهذه الثقافة الغريبة عن شعبنا ، المشبعة بالروح اليهودية ــ الصهيونية ، كانت ذلك الأساس (المرتكز) الذي أفسد الوعي القومي الذاتي للشعب الروسي .

يجب الأخذ بالحسبان أن الهيئة الروحية العليا ، ومنظمة رجال « الأكليروس » يضمان في قوامهما ذلك العدد الكبير من اليهود ، إذ أن مصير كل صراع ضدهم محكوم بالفشل على أرض الواقع ، ولذلك فإنني أناشدكم يا أبناء وطني الأعزاء ، أن تقللوا من زياراتكم إلى تلك الأديرة المتهودة ، فأنتم لا تسمعون هناك الحقيقة ، بل تسمعون المواعظ الفاسقة والملفقة حول مقولة « شعب الله المختار » وعن خطايا أولئك الذين يقفون في وجه الصهيونية والفساد الأخلاقي في وطننا ، وإذا لم تغط الغشاوة عيونكم ، وظلت أرواحكم وضمائركم طاهرة ونقية من رجس التهويد ، فعليكم أن تعودوا إلى دين أجدادكم ، مادامت قوانين الطبيعة والكون خالدة ، صحيح أن الأمير « فلاديمير » حطم صنم أو تمثال « بيرون » منذ ألف سنة مضت ،

ولكن ليس صحيحاً أنه حطم « بيرون » نفسه ، وإذا كنا موضوعيين ، فإنه لابد من الاعتراف بالحقيقة ، وهي أن « دين الشمس لم يسلم مواقعه ، لأنه دين الأبدية والخلود ... » .

بينما أقرأ وأمعن النظر ، في هذه السطور ، أجد نفسي ، ومن دون أن أدري ، أمام صورة بطل الثقافة والأدب « دانكو » الذي انتزع من صدره قلبه الملتهب ، كي يضيء به ظلمة الليل الحالك ، ويقدم العون إلى عشيرته الضالة كي تخرج من مجاهل الغابات ، وكذلك فعل « شيبين بيتر إيفانوفيتش » الذي قدم حياته في سبيل هداية الشعب الروسي إلى طريق الخلاص الذي يمر عبر الرجوع إلى دين أجدادنا ، إلى أيمان الروس السلافيين ، وطرد اليهود من روسيا .

لتكن ذكراك خالدة ، يا صديقي العزيز ، فالقرون تمضي ، لكن الشعب الروسي لن ينسى أبداً مأثرتك الفريدة .

الأكاديمي « ف . ي . كوتشاغين »

الأنشطة الجنائية ــ الإجرامية

المدير يقدم أخيراً حجج القتل ــ ست جثث

يتناولون طعام الغداء في المعهد ما بين الساعة ١٢٫٠٠ والساعة ١٣٫٠٠ عادة ، إلا أن ذلك ما كان ليعني أي شيء بالنسبة لمديره « كارين جاماغورسان » بوجه خاص ، فقد دعا أربعة من مرؤوسيه ، من بينهم اثنان من نوابه ، إلى اجتماع طارئ على وجه السرعة . جلس الجميع حول الطاولة ، ولكن لم ولن يدري أحد عما دار الحديث وقتئذ في ذلك الاجتماع ، وكان مكتب المدير ، والديوان وفرع الكوادر خالية ، جميعها من الموظفين ، في تلك اللحظة .

بعد وقت قصير خرج من المكتب المدير « كارين جاماغورسان » وحده وهبط على الدرج مسرعاً نحو الطابق السفلي ، حيث هز رأسه بتحية صامتة للحارس العجوز الذي كان يجلس على كرسيه قرب المدخل ، ثم جلس في سيارة المعهد المخصصة له وهي من طراز « جيكولي » ، والتي كانت واقفة على أبواب المعهد الرئيسية ، انطلق السائق « فالوديا » بالسيارة إلى منزل المدير الواقع في شارع « دوستويفسكي ٥٣ » . توقفت السيارة برهة من الزمن قرب أحد الأبنية ، حيث نزل منها « جاماغورسان » ودخل المبنى ، ليعود وبصحبته زوجته « لاريسا ياكوفليفنا » البالغة من العمر ٦٣ عاماً ، فتح لها الباب الأمامي لتجلس قرب السائق ، وجلس هو في المقعد الخلفي للسيارة ، وأمر السائق بالتوجه إلى المستشفى الخامس عشر .

توقفت السيارة عند المدخل، أمام قسم الاستقبال، وطلب «جاماغورسان» من السائق أن يذهب إلى الداخل ليستدعي كبير الأطباء هناك، وفي هذه اللحظة أخرج مسدسه وأطلق النار على زوجته الجالسة أمامه، وعندما تأكد من وفاتها وجه فوهة المسدس إلى رأسه لينهي حياته أيضاً.

وعندما عاد السائق من مبنى المستشفى وجد الجثتين داخل السيارة، وكان ذلك حوالي الساعة الواحدة والنصف ظهراً.

وفي حوالي الساعة ١٥,٠٠ اقترب مفتش قسم الكوادر من مكتب المدير في المعهد وطرق الباب بحذر وهدوء، لكنه لم يسمع جواباً، وعندما فتح باب المكتب رأى في داخله امرأة وقد أصابها الذهول، وحول الطاولة ثلاثة من مرؤوسيه غارقون في دمائهم، ورابع استطاع أن يجر نفسه بعد أن أصيب في رأسه، ليستقر ميتاً في مقعد المكتب الكبير. لقد تبين فيما بعد، أن هؤلاء جميعاً قتلوا عن قرب، بحيث لم يسمع أحد أصوات الطلقات النارية، فجدران مبنى المعهد سميكة لا تسمح بانتشار الصوت.

وجد رجال الأمن مسدس غاز من نوع «بايكال» يحمل رقماً مرصعاً داخل السيارة قرب جثة «غاماغورسان»، وتبين أن هذا المسدس جرى تعديله، بحيث أصبح يرمي طلقات قاتلة، كما وجد بالقرب من الجثة أيضاً غلافان لطلقتين من عيار ٩مم، وعثر في جيب جاكيت القتيل (المدير) على طلقات مسدس من نوع «ماكاروف» وقصاصة ورقية مخطوطة وموجهة إلى السائق، في هذه الرسالة التي كتبها المدير قبل انتحاره، اعتراف منه بأنه هو القاتل، ويطلب في رسالته نقل الجثث إلى «قاعة الموتى في المشفى، القريب من حسن الحظ، ولكن دون تشريح الجثث».

وخلال ساعة واحدة أعلن رئيس دائرة الأمن الداخلي في مدينة قازان نورغايان أكبروف بكل تأكيد «أن هذا الحادث ليس من أعمال المافيا. سننظر في القضية بعد أن نحصل على تقرير الخبراء»، لكن خبراء الأمن الجنائي لم ينتظروا طويلاً حتى أفادوا، بأن الطلقات التي أطلقت في مدخل المستشفى، وفي المعهد تعود لمسدس واحد، هو المسدس الذي عثر عليه في السيارة.

القاتل هو المدير ؟ أمر لا يصدقه العقل ، إلا أن التحقيقات التي أجرتها النيابة العامة في منطقة « فاخيتوف » كانت تتجه كلها نحو هذه الرواية (الفرضية) .

قامت الدنيا وقعدت في المعهد بعد أن ذاع الخبر وعلم جميع العاملين فيه بالحادث الأليم ، فالموت الأليم والغامض لأربعة رجال دفعة واحدة يثير العديد من التكهنات غير الصحيحة .

مالذي فعله ، وضد من يقف نائب المدير للشؤون الاقتصادية « ياكوف بورمان » البالغ من العمر ٤٣ عاماً؟ ولماذا يقتل هذا الرجل؟ ليخلف وراءه زوجة وولدين لا معيل لهم ، أما « ميخائيل نيميروفسكي » نائب المدير للشؤون العلمية البالغ من العمر ٥٢ عاماً ، فإنه رجل نزيه ولا غبار عليه ، لقد حرمت منه زوجته الأرملة ، وابنه وابنته ، ورئيس الفرع الإداري في المعهد « ليف شتيلمان » البالغ من العمر ٤٨ عاماً لا تزال زوجته بانتظاره على طاولة الغداء ، ولم تعد إلى زوجها وولدها البالغ من العمر ١٣ عاماً « إيلينا أورلوفسكايا » .

وفي مطلع العام الحالي وردت إلى موسكو ، وتحديداً إلى المؤسسة العامة التي تدير المركز المذكور ، رسالة موجزة عن تقرير يشرح الوضع الذي آلت إليه إدارة المركز (المؤسسة) ، وقد جاء فيه « نشاط المركز معطل تماماً » ، حتى أن الإدارة لا توفر لنا أبسط ظروف الحياة . تحمل هذه الرسالة تواقيع الأشخاص الأربعة الذين اغتيلوا في مكتب المدير ، وهذا يعني أن تلك الرسالة قد تكون السبب المباشر لقتل هؤلاء ...

كان رد الفعل على الرسالة آنفة الذكر سريعاً جداً ، ففي شهر آذار تشكلت لجنة مختصة وغادرت موسكو لتداهم المعهد المذكور من أجل تقصي معطيات الحادث الأليم ، بعد أن درست الموقف من جميع جوانبه قدمت اللجنة تقريرها ، الذي جاء فيه : في الثامن من كانون الأول سيبلغ « جاماغورسان » الخامسة والستين من عمره ، وعندها يتوجب عليه التخلي عن منصبه لمستشاره الخاص ، إلا أن القضية انحرفت عن مسارها القانوني وأخذت اتجاهاً آخر ، بسبب تدخل « جاماغورسان » الذي أراد أن يسلم منصبه إلى صنيعه (ذيله) ، في حين كان جميع العاملين في المعهد (المؤسسة) يرغبون في رؤية الاختصاصي والخبير « ياكوف بورمان » وهو يتبوأ منصب الإدارة ، لأنه الرجل المناسب في المكان المناسب .

وكلما اقترب موعد التسليم في الثامن من كانون الأول ، كان « جاماغورسان » يزداد عصبية وشراسة واكتئاباً ، حتى أن بعضهم كان يراه أكثر من مرة وهو يحتسي الشراب المسكر

بشراهة ، في هذه الأجواء سرت شائعات مفادها أن المافيا اليهودية تسللت إلى المعهد وأخذت تعيث فيه فساداً وفتنة .

« أرتيم بوين »
صحيفة « أخبار قازان » العدد ٣٨

نحن الذين بعنا أطفالنا

« تستحوذ على عقولنا وأفكارنا عملية هدم (تخريب) الدول العظمى ... » .
من كتاب « روسيا واليهودية الروسية » لمؤلفه بيكرمان » .

خلال العشرين عاماً من حكم القيصر الروسي نيقولا الثاني ازداد تعداد سكان روسيا ٥٠ مليون نسمة في العام الواحد ، وبناءً على حسابات ، « د . ماندلييف » ، فإن تعداد سكان روسيا ، يجب أن يصل إلى ٥٠٠ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠م ، أما في عهد « يلتسين » ، وخلال عام ١٩٩٥ فقط ، فقد تناقص تعداد سكان البلاد بمقدار ٤ر٢ مليون نسمة ، وخلال الحرب في الشيشان قتل ثمانون ألفاً من جنودنا . إن الأعمال القتالية في المناطق الساخنة ، كما يسميها البعض ، وأصحاب المطامع والمصالح المشبوهة ، وطبقة القتلة واللصوص التي تتضاعف يوماً بعد يوم ، وعدم توفر التغذية الكافية ، والأدوية ، كل ذلك يؤدي إلى تدمير الشعب واضمحلاله . ففي كل عام تختفي آثار /١٠٠/ ألف شخص في روسيا من بينهم ٣٠٪ من الأطفال والمراهقين ، والقتلة المجرمون يقتلون /٦٠/ ألف شخص في الشوارع كل عام .

الجيش في الماضي كان يخدم شعبه ويدافع عنه ، أما اليوم فإنه يخدم حكام البلاد الجدد ، الذين لا يتورعون عن تدميره بأنفسهم عن طريق تقليص قوامه وملاكاته ، وإذا لم يستيقظ قريباً ، فإنه سيدمر بالكامل في حروب مخططة ومدبرة مع القوقازيين ، والأوكرانيين ، والصينيين . إن القوى الخارجية التي تكن العداء للشعب الروسي تسعى إلى إنقاص تعداد الروس بحوالي ٣٠ ـــ ٣٥ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠ ، بحيث يعجـزون عن استثمار واستيعاب مجالهم الحيوي الشاسع والغني ، ومع ذلك فإن الروس لم يفتحوا أعينهم بعد على ما يجري حولهم وما يبيت لهم ، ولا يزالون على حالهم المعهود من البساطة والصدق والوفاء . فهم يثقون بالإصلاحات والتغييرات الديمقراطية التي يعدهم بها « يلتسين » ، وكل ما قلته وما أقوله حول المصير الأسود الذي آلت إليه روسيا ، والتحديات التي تواجهها الآن ، هو في نظرهم « هراء وكلام فارغ » .

لقد تم تنظيم أقنية وممرات، تنقل عبرها سراً، ومن روسيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وإسرائيل، أعضاء بشرية داخلية (قلب، كلية، كبد .. إلخ)، ولا سيما أعضاء الأطفال، وذلك من أجل استخدامها في معالجة المرضى والمسنين. زد على ذلك أن الآلاف من أرواح الأطفال البريئة تذهب كل عام ضحية الاستهتار وتفكك الأسرة من جراء الفساد الإداري والاجتماعي.

(كما جاء في كتاب «طريق الآلام» لمؤلفه «ن. كوزلوف» ١٩٩٤ صفحة ٥٣). ولذلك فإن المأساة الكبرى التي يعيشها الشعب الروسي الآن تتمثل في تناقص نسبة الولادات حتى مليون نسمة في العام الواحد، وفي وفيات الأطفال بأعداد كبيرة.

في روسيا الاتحادية الآن ٧٣ مليون أسرة، من بينها ٢٨ مليون أسرة غير منجبة (بدون أولاد)، و٢٣ مليون أسرة أخرى بواقع ولد واحد في كل منها. في عام ١٩٩٣ تخلت ٣٢ ألف امرأة عن أمومة الأطفال الذين وضعتهن، ويزداد اهتمام الزوجات والأزواج بتربية الكلاب والقطط، وليس بتربية الأطفال، أي أن عالم الطفل ينحدر نحو الهاوية والاضمحلال، ففي مدينة «سانت بيتربورغ» توفي عام ١٩٩٥ /٤٠٠/ طفل تصل أعمارهم إلى ١٣ عاماً، بفعل الانتحار. والمئات منهم يموتون، بعد أن يقعون في قبضة اللصوص وقطاع الطرق الذين يدعون أنهم يوفرون لهم الحياة الكريمة والرعاية، ومن الملفت للنظر أن جميع الأطفال تقريباً، الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ ــ ٨ سنوات يمارسون عادة التدخين في الوقت الحاضر. هذا ولا تتوفر للأطفال مؤسسات ومراكز الرعاية الصحية والعلاج، وفرص الإقامة في مصحات الأطفال، لأن شظف العيش والظروف المادية لا تسمح بذلك، إذ أن الإقامة في مثل هذه المصحات تكلف ٦٠٠ ألف روبل لمدة عشرين يوماً فقط.

في الصفوف العليا لا يوجد سوى أربعة أطفال أصحاء من أصل مئة طفل، ويستفاد من المعطيات التي قدمها البروفيسور «ف. ب. ميدفيديف» أن نسبة مرض المراهقين في مدينة «سانت بيتربورغ» بلغت عام ١٩٩٥ ضعف النسبة التي تصيب الكبار، كما أن أعمال التفتيش والمراقبة التي شملت ١٠٠٠ مدرسة في «لينينغراد» (سانت بيتربورغ) أظهرت أن التلاميذ مصابون بأكثر من /٢٠٠٠/ حالة مرضية، هذا وترتفع نسبة الوفيات بشكل حاد بين صفوف الكبار (ثلاثة أطفال) بسبب الإصابة بمرض التدرن الرئوي والسل، كما أن المصابين بمرض السفليس ارتفع عددهم إلى أكثر من خمسة آلاف مصاب في المدينة نفسها عام ١٩٩٤.

في منطقة الشرق الأقصى هناك ما بين ٤٠ و٥٠٪ من الأطفال، الذين تصل أعمارهم إلى سن الثالثة عشرة مصابون بمرض التدرن الرئوي.

بلغ عدد الأطفال الذين تركوا المدارس (أو لم يذهبوا إليها) ٨٠ ألف طفل في روسيا عام ١٩٩٣، كما أن عدد الأطفال الذين تركوا التعليم بعد الصف الثالث بلغ مليوني طفل في الوقت الحاضر، ولا يسأل أحد عن دروس الأطفال في المدرسة ولا عن نتائج الأعوام الدراسية، ولذلك فإن العدد الضئيل منهم فقط يستطيع الانتساب إلى المنشآت التعليمية العالية، وهناك خطة مدبرة لإهمال (إضعاف) الأطفال والتلاميذ الروس، في حين تبنى للتلاميذ اليهود مدارسهم ومنشآتهم التعليمية العليا الوطنية، كما أنهم يرسلون لإكمال دراستهم في الولايات المتحدة وإسرائيل. لقد أصبح أطفالنا وفتياننا يغسلون سيارات البورجوازيين الجدد، ويجوعون ويتسولون، وفتياتنا يتحولن، في سن مبكرة، إلى بنات الهوى وسوق الدعارة، وفي كل مكان يجري تشغيل أطفالنا في سوق النخاسة والجنس. في الوقت الحاضر تصل نسبة الأطفال والفتيان الروس المتضررين عقلياً إلى حوالي ٧٠٪ أما في عام ٢٠٠٠ فإن هذه النسبة قد تصل إلى ٩٠٪، وهناك حوال ٢٥٪ من الجنح والجرائم في روسيا يرتكبها المراهقون والأحداث، وفي الوقت الحاضر تخصص الحكومة الإسرائيلية ٥ر٣٪ من الخزينة لصالح التعليم، وفي اليابان ٣٪، أما في عهد «يلتسين» فإن الحكومة الروسية لا تخصص سوى ٣٢ر٠٪ لهذه الغاية، وأنا لا ألقي المسؤولية عن ذلك كله، على عاتق «اليلتسنيين ــ الديمقراطيين» فقط، بل وعلى عاتق الجيش الروسي أيضاً، الذي باع شعبه، وكذلك على الطبقة الروسية المثقفة التي باعت هي أيضاً الشعب، وأطفاله وتخلت عنهم.

«فلاديمير باراباش»

أكاديمي في الأكاديمية الدولية للنشاط الحيوي للإنسان

دكتور في الطب ــ بروفيسور

عن صحيفة «من أجل القضية الروسية» العدد ١٤

الحكم على مؤسسة فيتياز (أي الفارس)

«فيتياز» ليست شركة لإصدار ونشر المطبوعات المناوئة للسامية فحسب، بل هي أيضاً مصدر للمعلومات الصادقة والأمينة، التي تكشف النقاب عن النشاط الإجرامي للمافيا اليهودية في روسيا.

« فيتياز » هي مركز إعلامي لتنوير أفكار وعقول السكان ، بما في ذلك الضباط ، حول المسألتين الروسية ، واليهودية .

« فيتياز » هي مركز دعائي يروج للمعلومات النظرية التحليلية ، وكان أول من بدأ الصراع ضد الحكومة الروسية من أجل إقامة دولة القانون الروسية .

« فيتياز » إنها مثال للجرأة والشجاعة يستنهض همم الروس الوطنيين ، ويثير الندم وصحوة الضمير في نفوس المثقفين الروس الجبناء .

« فيتياز » هي رمز (شعار) نضال الشعب الروسي من أجل تحرير روسيا من الاحتلال اليهودي وطرد اليهود إلى إسرائيل .

منذ أيام جرت محاولة لإقفال شركة « فيتياز » عن طريق رفع قضية دعوى ضدها إلى المحكمة في موسكو ، أما السبب فهو بسيط وتافه جداً . بموجب العقد المبرم كان يترتب على دار النشر « فيتياز » أن تدفع في عام ١٩٩٥ مبلغ ٧ ملايين روبل كأجرة للمبنى الذي تستخدمه ، وقد تم دفع المبلغ في حينه ، إلا أن مستخدمي مصلحة الخدمات العامة في موسكو ، لجأوا إلى الأساليب الملتوية وطالبوا مؤسسة « فيتياز » بأن تدفع مبلغاً إضافياً مقداره ٢٠ مليون روبل كقيمة لأجرة البناء عن عام ١٩٩٥ أيضاً ، إلا أن « فيتياز » التي لا تزيد قيمة إعاناتها الشهرية عن ستة ملايين روبل ، لم تستطع ، طبعاً ، دفع هذا المبلغ وعندئذ لجأ المستخدمون إلى تشغيل « العداد » : ٢ ـــ ٣٪ قيمة التغريم في اليوم ، وبذلك طالبوا دار النشر بدفع قيمة الأجرة ومقدارها ١٠٠ مليون روبل عن عام ١٩٩٥ .

وبعد ذلك بفترة قصيرة « يدورون » هذا الرقم ليصبح ٦٠٠ مليون روبل ويرفعون القضية إلى المحكمة ، إلا أن المحكمة التي تترأسها القاضية « فيدورينا تاتيانا فيكتوروفنا » ، طبقت القانون بحذافيره ورفضت القضية ، وبذلك أصبح في استطاعة مؤسسة « فيتياز » مواصلة نشاطها .

كيف يمكن أن يقدم الوطني المخلص مؤازرته ودعمه لمؤسسة « فيتياز » ؟.

شراء « مكتبة الوطني الروسي » ٢٥ كتاباً ، ومنشور وشرائط تحتوي على تسجيلات لمسيرات الوطنيين الروس ، التي يتحدث فيها أفضل خطباء روسيا ، عن جوهر الاحتلال اليهودي لروسيا ، وضرورة ترحيل « طرد » اليهود من روسيا .

ثمن المكتبة ١٥٠ روبل+أجور البريد لإرسال الطرد الذي يزن ٤ كغ. شراء مجلة «روسيتش» وإهداؤها إلى أحد الضباط أو الطلاب، على العنوان التالي: ١٢٧٦٤٤/موسكو R/A ٢٩، «كورتشاغين فيكتور إيفانوفيتش».

هيئة التحرير

بريدنا
النير الصهيوني

لا أستطيع هنا، إلا أن أعبر عن مشاعري الممزوجة ببالغ ألمي وحزني الشديد على الشعب الروسي، وروسيا. في ١٩٩٧/١/٥ تحدث عبر شاشة التلفزيون المدعو «روستروبوفيتش»، فاتهم الاتحاد السوفييتي السابق، والروس بأنهم ارتكبوا الجرائم الفظيعة بحق شعوب روسيا، ودمروا الروس أنفسهم، وأقاموا معسكرات الاعتقال، مما أدى إلى تدمير وتشريد الملايين من الروس، لكنه لم يقل، أبداً أن السلطة كانت ابتداءً من عام ١٩١٧ في أيدي البلاشفة ــ الصهيونيين، والمافيا اليهودية.

لقد كان حوالي ٨٥٪ من رجال السلطة العليا، و٩٠٪ من تنظيمات الملاحقة والتأديب، و٩٥٪ من المسؤولين عن تنظيم وإدارة معسكرات الاعتقال والتعذيب يهوداً، إنهم يسكتون عن هذه الحقائق كلها، ويلقون الذنوب كلها على كاهل «ستالين» والشيوعيين، الحقيقة هي أنه لم تكن توجد لدينا آنذاك سلطة سوفييتية، بل كانت سلطة الصهاينة، الذين أرادوا بناء الشيوعية لأنفسهم فقط، أما الروس فقد أرادوا تحويلهم إلى الرقيق الأبيض.

اعتباراً من شهر آب عام ١٩٩١ استولى الصهاينة، مرة أخرى، على مقاليد السلطة في روسيا، وعملية الاستيلاء على السلطة هذه حضرتها وأعدت لها العدة الصهيونية العالمية، والمحلية على حد سواء، والتي شارك فيها «روستروبوفيتش» بالذات. لقد كان في مجلس الدوما الروسي، عندما اقترب «روتسكوي» من مكبر الصوت (المنبر) وأعلن للعالم أجمع «أيها الأخوة .. لقد اعتقلنا جماعة المتمردين»، من هم الذين اعتقلهم؟ إنهم حماة الوطن والمدافعون عنه، «يازوف، فارينيكوف» والوطنيون المخلصون «لوكيانوف، كروتشكوف .. وغيرهم» أي أن الصهاينة أزاحوا من طريقهم، حقاً أولئك الذين قد يمنعونهم من الاستيلاء على السلطة. وحول عملية الاستيلاء على السلطة، تحدث إلى العالم أجمع رجل من الطراز اليهودي، قائلاً: «أنا آداموفيتش اتصلت بـ ستاروفويتوفا في بريطانيا وقلت لها» أمسكنا بزمام الأمور (مع رفع

حدة الصوت) . الروس يجلدونهم في السجون ، ويقتلونهم ، ويمنعونهم من الوصول إلى الساحة الحمراء، وجدار الكرملين حيث « الشعلة الخالدة » ، الشعب الكادح ، والجيش ، والمتقاعدون ، في حالة مزرية ، الأجور والرواتب زهيدة لا تتناسب مع الأسعار ، ولا تدفع إلى أصحابها في الوقت المحدد ، بل يتأخر دفعها حتى ستة شهور أو أكثر ، أصبح عمري الآن ٨٤ عاماً ، لقد عانيت كل ما عاناه الشعب الروسي وتألمت كثيراً لأجله وحزنت عليه ، إنني أرى وأسمع كل ما يدبر لروسيا وشعبها ، ولذلك لا أستطيع السكوت ، لأن الوضع محزن ومؤسف جداً .

ومما يحز في نفوسنا أيضاً هو أن تحرم نساؤنا الحاملات من التغذية الضرورية لهن ، إذ أن ٨٠٪ من الأطفال يولدون هزيلي الأجسام وضعافاً ، وهذا يؤدي كما هو الآن ، في واقع الأمر ، إلى خلق جيل من الشباب ضعاف الأجسام ، أو المصابين بشتى الأمراض ، التي من أهمها العصبية ، والتنفسية والقلبية (الصدرية) والعينية .. إلخ ، أليس هذا في حد ذاته جريمة وطنية وقومية ؟ .

وفي الوقت الذي نعتصر آلامنا ويعاني فيه أطفالنا من الجوع والبرد القارس ، نسمع بين الفينة والأخرى ، أحد المذيعين وهو يعلق ، عبر شاشة التلفزيون ، قائلاً : « أطفال إسرائيل هم أكثر أطفال العالم صحة وعافية » ، ولكن هل يُعطى هؤلاء الأطفال اللقاحات السامة وذات الأعراض الجانبية الخطيرة ، والتي تعطى لأطفالنا في روسيا فقط؟ لقد جاء في الرد على هذا السؤال من المعهد الصحي في منطقة كوبان (شمال القوقاز) ، وقد جاء فيه « تعطى هذه اللقاحات وفقاً للتعليمات والإرشادات الدولية المقررة » ، وعندما توجهت بالاستفسار إلى وزارة الصحة الروسية في موسكو ، لم أحصل على الجواب ، إلا أن وزير الصحة « فوروبيف » كان قد استبدل بوزير آخر ، إنها مسألة خطيرة تحتاج إلى المزيد من التأمل والتقصي ، ففي الوقت الحاضر تطل علناً عبر شاشات التلفزة وجوه كلها تقريباً وجوه يهودية تمسك بزمام الأمور في مجالات التلفزة ، والإذاعة ، والصحافة ، إنهم يغلقون الصحف الوطنية ويلاحقون محرريها ، ويحيلونهم إلى القضاء ، ويغتالونهم ، ويزجونهم في السجون ، ولا أحد يحرك ساكناً أو يهتز له ضمير . المطلوب إذن ، هو أن تنطلق الصيحة المدوية « روسيا تعيش النكبة » ، و« السلطة في روسيا ، في أيدي الصهاينة والمافيا الإجرامية » ، إنهم يسخرون موارد وخيرات روسيا « لخير الإسرائيليين ورخائهم » ، وهذا ما كان يحلم به من قبل جلاد الشعب الروسي « تروتسكي وحاشيته » ، أما الآن فإن « يلتسين » وحاشيته الجديدة أيضاً ، والعديد ممن يحيطون بهم ، ومستشاري الخائن « ميخائيل غورباتشوف » هم الذين يواصلون هذه السياسة

في وضح النهار ، وبدون أي رادع أخلاقي . لا خير يرجى من هؤلاء جميعاً فاللصوص يبيعون روسيا إلى الأجانب لمن باعوا شركة «أورال ماش» (آليات الأورال)، ومصنع «تشلياببنسكي» وغيرهما من المنشآت الصناعية الأخرى ؟ باعوها طبعاً للغرباء ـ للصهاينة الحاقدين، لأنها حق «للناس أجمعين ماعدا الروس والشعوب الكادحة» (الشيكات السياحية والتجارية ، والبورصة ، والأسهم ، ما هي إلا خداع جديد للشعب) .

إنهم يدمرون الجيش الآن

أيها الشعب الروسي العظيم ، أيها المواطنون الروس الشرفاء ، لا تسكتوا على الضيم ، حان الوقت لتدقوا ناقوس الخطر ، وتوحدوا قواكم وجهودكم ، لأن روسيا منكوبة الآن .

« ماتاييفا فيكتوريا سيمينوفنا »

مواطنة روسية العمر ٨٤ عاماً

وما هو هذا الجيش أيضاً

رسالة إلى المحرر « كورتشاغين » .

« فيكتور إيفانوفيتش » المحترم . . . السلام عليكم .

« سيمينوفا فالينتينا إيفانوفا » تحييكم وتقدم إليكم سلاماً حاراً وصادقاً .

استلمت الطردين اللذين يحملان إلي الكتب ، والرسالة ، والصحف ، لكم مني الشكر الجزيل لقاء ذلك كله ، وقد سمح لي الأصدقاء نسخ (تسجيل) الشريط الذي يحتوي على المسيرات التي نظمتموها بأنفسكم ، شاهدت محتويات الشريط ، وقدرت عالياً رجولتكم وشجاعتكم ، إنك وطني حقيقي وصادق .

وفقكم الله ، ويسر خطاكم ، وأمدكم بالصحة والعمر الطويل .

اقتطفت من الصحف التي أرسلتموها إلي بعض المقاطع ، وصورت بعضها ووزعتها على المعارف والأقارب ، والكتب التي استلمتها وزعتها بالإعارة على الزملاء ليتناقلوها من واحد لآخر . حاول الزملاء توزيع هذه الكتب على العسكريين في كلية الإشارة والاتصالات ، إلا أن هؤلاء قالوا لهم بالحرف الواحد : « نحن لا نريد أن نقرأ شيئاً ، ولا فرق عندنا السلطة أو سواها ، ومن يمسك بزمام السلطة أو لا يمسك » .

أصبت بالدهشة والاستغراب من جبن العسكريين ولا مبالاتهم.

أي جيش هذا؟ إنه جيش البهاليل والصعاليك.

إنه جيش من أناس ليس في قلوبهم ذرة حب لوطنهم ولشعبهم.

من الذي يحمينا ويدافع عنا، إذا كان لدينا جيش كهذا؟ لا مكان للجبناء على أرضنا، وأنا أرى أن سلبية العسكريين تحطمني وتهز كياني بعنف، لأنه لا همّ لهم، ولا شيء مهماً عندهم سوى قطعة من المارتاديلا، وزجاجة من الفودكا.

بكل التقدير والاحترام أحني رأسي أمامكم، وأمام كل من شارك وتكلم ورفع صوته عالياً في تلك المسيرات، هذا كل ما أستطيع قوله وما يمكنني فعله.

مرة أخرى أشكركم الشكر الجزيل على كل شيء، أشكركم لأنكم روسي وطني صادق ومخلص، احذروا واهتموا بأنفسكم، لأن أمثالكم، وأمثال أنصاركم قليلون هذه الأيام، وهم عرضة للغدر والأذى، لكنني سعيدة بوجود أمثالكم.

إلى اللقاء

مع فائق الاحترام

«فالينتينا إيفانوفنا» مدينة أوريول

صحيفة «الدواوين العسكرية» العدد ٢٧

لقد يئس الشعب من تجارب اليهود ووعودهم

السيد «كولشاغين» موسكو:

اليوم انتهيت من قراءة كتابكم «الحكم على الأكاديمي»، أعترف أنه هز وجداني هزاً، وانغرست كلماته في أعماق نفسي، وما قرأته واطلعت عليه في هذا الكتاب يجعلني أضرب قبضة يدي بالأخرى، لقد عرفت الكثير بنفسي، ومن خلال الأحاديث واللقاءات، ولكني لم أجده في أي مصدر آخر، لا في كتاب ولا في صحيفة، ولا في منشور، شكراً لكم مني شخصياً، ومن رفاقي في العمل، فقد قرأنا جميعاً. لا بدّ من القيام بعمل ما، وقد قررنا بادئ ذي بدء، القيام بنشاط دعائي، إلا أنه لا يمكن إيجاد صحف روسية وطنية في «كراسنايارسك»، ولذلك فإننا نتوجه إليكم عبر دار النشر «فيتياز» طالبين مساعدتنا في إصدار الصحف، ونحن نقوم بنسخها وتوزيعها.

أنا أعلم بأنكم من مواليد منطقة « كراسنايارسك » ، ونحن نتوجه إليكم كواحد من أبناء « عشيرتنا » . ساعدنا من فضلك ، فنحن جاهزون ومهتمون بتشكيل خلايا روسية ، والشعب يئس من تجارب اليهود ووعودهم ، ومع ذلك فإننا لن نقابل الشر بالشر ، بل بالحسابات والأفكار الجادة والواقعية ، والوحدة والتضامن .

لا بدّ من التعريف بنفسي قليلاً : أنا « استومين نيكولاي فلاديميروفيتش » من مواليد عام ١٩٥٢ ، جنسيتي روسية ، واختصاصي الآن خبير بناء وإنشاءات وضابط احتياط (متقاعد) ، وقبل حل معهد الموجهين السياسيين كنت نائب قائد سرية للشؤون السياسية ، وكنت أيضاً عضواً في الحزب الشيوعي السوفييتي لكن هذا لا يعني أنني كنت أثق ثقة عمياء بالماركسية ـــ اللينينية ، فقد كانت بيني وبين المسؤولين الحزبيين على الدوام نقاط خلاف وخطوط فصل حول المسائل الايديولوجية ، وخاصة حول المسائل الاقتصادية والسياسية ، وكان يحز في نفسي على الدوام أن اليهود كانوا وما زالوا ، يحتلون المناصب القيادية ، وهذا ما جعل الروسي يعيش في ظروف قاسية باستمرار .

من صميم قلبي وأعماق نفسي أتمنى لكم ، ولدار النشر « فيتياز » كل نجاح وتوفيق على الاتجاه المطلوب ، إنكم تفتحون عيون الروس على حقيقة الأوضاع القائمة في روسيا الآن .

مع فائق احترامي وتقديري

« ن ، ايستومين »

حول موضوع الاحتلال اليهودي لروسيا

اليوم استطعت أن أقرأ أحد أعداد صحيفتكم المشهورة والرائعة ، شكراً لكم على نشاطكم وجهودكم البناءة . لقد حصلت على العدد رقم ٢٧ من صحيفة « الدواوين الروسية » ، ليس من أكشاك البيع الحرة أو من حانوت الخضرة والفواكه (كما هو متبع الآن) ، بل من عند أولئك الذين يهتمون بتوزيع صحف المعارضة من موسكو وإلى جميع أنحاء روسيا الاتحادية . من الطبيعي أن صحافة المعارضة هي في معظمها ، الصحافة الحمراء ، التي أضجرتني كما فعلت الصحافة الصهيونية .

فالشيوعيون يتباهون بأنهم يقولون الحقيقة ، إلا أنهم يكتبون الحقيقة وينشرونها بعد أن يطعمونها بايديولوجيتهم كما يطلون السمك بالطحين قبل القلي ، ولذلك فإن المطبوعات

الشبيهة بمطبوعاتكم ، والتي تنشر الحقيقة الناصعة هي ذات قيمة ثمينة .

نرجو لكم المزيد من النجاح أيها السيد « فيكتور ايفانوفيتش » .

وأخيراً أرجو أن تصغوا إلى سؤالي : هل أستطيع الحصول منكم على نسخة مصورة للأعداد السابقة المنشورة بموضوع « الاحتلال اليهودي لروسيا » بعد دفع ثمنها وأجور البريد المستحقة ؟ إنني أريد أن أنسخ المقالات الواردة في هذه الأعداد وأوزعها على أصدقائي ، أرجو أن تجيبوني بسرعة ، راجياً كل الخير والتوفيق .

« د . م . كاربيف »
العمر ١٧ عاماً

اهتمام بالمسألة اليهودية

الصديق المحترم « فيكتور إيفانوفيتش » ، أسعد الله أوقاتكم :

يكتب إليكم هذه الرسالة « سفيكوف أرتور » الطالب في أكاديمية « كراسنايارسك » التكنولوجية .

على سبيل الصدفة وصلني كتابكم بعنوان « الحكم على الأكاديمي » ، فقرأته ، وكم كانت دهشتي كبيرة عندما عرفت الأمور على حقيقتها ، إنه اكتشاف كبير بالنسبة لي ، فالعديد من المسائل والقضايا التي كنت أجهلها ، لم تعد غامضة علي الآن ، بل أصبحت واضحة كالشمس ، إنني شديد الاهتمام بالمسألة اليهودية ، وأرغب في توسيع دائرة معرفتي على هذا الاتجاه ، ولكنني لا أدري كيف ومن أين أحصل على المراجع والمطبوعات الضرورية لذلك ، ولذا فإنني جئت إليكم برسالتي هذه آملاً أن تمدوا لي يد المساعدة ، مع العلم أنني لست على ثقة تامة بأن رسالتي هذه ستصلكم ، وأرجو أن تصلكم وتحظى باهتمامكم .

العزيز « فيكتور إيفانوفيتش » ، رجائي الكبير لكم ، هو أن تتفضلوا وتبذلوا ما في استطاعتكم بحثاً وتقصياً عن كل المراجع والمصادر التي تخص المسألة اليهودية .

إنني أدرك تماماً ، أن رجائي هذا قد لا يكون واقعياً إلى حد ما ، وفي هذه الحالة أرجوكم أن ترشدوني إلى الجهة التي يمكنني أن أجد فيها ، الكتب التي أريدها ، على ألا تكون غالية

الثمن، لأننا نعيش كما تعرفون، في ضائقة مادية، لا تسمح لنا أحياناً بالحصول على لقمة العيش.

ولكم شكري وامتناني سلفاً

«سفيكوف أرتور»

التوزيع على الضباط والطلاب

السيد «فيكتور إيفانوفيتش» أسعد الله أوقاتكم!

أنا المتقاعد، «أ. ف. كوجيفنيكوف» أكتب إليكم لأشكركم على الطرد البريدي الذي أرسلتموه إلي، إن محتوياته رائعة ومفيدة جداً.

هل لديكم إمكانية نسخ هذه المطبوعات، ومن ثم توزيعها على الضباط والطلاب؟ (لأن لدي اتصالاتي وعلاقاتي المحدودة جداً مع ضباط فرقة دبابات، والطلاب الجامعيين).

الحقيقة المرة هي أنه لا أحد من هؤلاء، وأولئك يبدي اهتماماً خاصاً بالمسائل السياسية، لكنني التقيت مع عدد من الضباط، الذين قرأوا بكل الرغبة والاهتمام كتابكم «الحكم على الأكاديمي»، إلا أنهم مقيدون ومترددون، لا يريدون أن يغضبوا السلطة التي تعدهم بحماية سمعتهم وكرامتهم، وتأمين الشقق السكنية لهم، وتأمين العمل لهم بعد إحالتهم على التقاعد وإنهاء الخدمة، إنهم يخشون أن يقوموا بأي نشاط سياسي إيجابي، مع العلم أنهم على علم بكل شيء ويعرفون كل شيء يجري من حولهم، على الرغم من ضآلة المعلومات التي يحصلون عليها.

حضرت اجتماع الضباط مرة واحدة فقط خلال حملة الانتخابات (لكوني عضواً في اللجنة الانتخابية)، وقد وزعت عليهم كل ما كان في جعبتي.

«أ. ف. كوجيفنيكوف»

من يعرف من؟

والدة «تشوبايس ـ رايسا خايموفنا» تقيم الآن في إسرائيل

«تشوبايس أناتولي بوريسوفيتش»، تولد عام ١٩٥٥، ولد في مدينة «بوريسوفا» مقاطعة «موغيليفسك» روسيا البيضاء، من أسرة موجه سياسي، وفي عام ١٩٧٧ تخرج من معهد الهندسة، والاقتصاد (معهد بالميرو تولياتي) في لينينغراد.

في عام ١٩٨٧ أصبح « تشوبايس » الزعيم المختار لحلقة سرية تضم الاقتصاديين الشباب ، كان قد شكلها خريجو معهد الهندسة ، والاقتصاد في لينينغراد ، وفي تلك الآونة بدأ « تشوبايس » بالتعاون مع « ي . ت . غايدار » ، وكان واحداً من مؤسسي نادي لينينغراد في عام ١٩٨٧ ، والذي أطلق عليه في حينه اسم « نادي بيريسترويكا » . هذه هي الجذور والقواعد التي انطلق منها ، انطلاقاً سريعاً ، مهندس « لينينغراد » الذي كان يتميز حسب أقوال مدرسيه وأساتذته ، بالبلاهة المفرطة ، وخاصة في مجال الاقتصاد . الجميع يدركون جيداً ويتذكرون بطاقة (قسائم) « تشوبايس » التي كانت قد أحدثت الدفعة أو الخطوة الأولى نحو نهب ملكية الدولة الروسية ، والصداقة الحميمة مع ابنة « يلتسين » الحسناء « تاتيانا » ، والانتماء القومي سمحا « لتشوبايس » إضافة إلى إسهامه في تدمير روسيا ، بأن يلعب (يعزف) على أول وتر في حياة روسيا الاقتصادية والسياسية .

العديد من الناس عرفوا ، منذ زمن بعيد ، من هي هذه الشخصية ، وما هي هويتها وجنسيتها ، وبالتحديد أصل العائلة « تشوبايس » ، بعضهم قال : إنه أوكراني ، وبعضهم الآخر قال : إنه لاتواني .. إلا أنهم أصابوا الحقيقة عندما اكتشفوا أصله اليهودي ، لأن إنساناً آخر لا تجري في عروقه الدماء اليهودية لا يمكنه أن يتبوأ ، في ظروفنا الحالية ، منصباً رفيعاً في الدولة . وهذه هي القاعدة التقليدية التي كانت تتبع عند توزيع المناصب في روسيا ، منذ عام ١٩١٧ .

قد يتهمنا البعض بأننا قصرنا وتخاذلنا في الماضي ، ولكن هاهم اليهود ، من جديد يسرحون ويمرحون ويعيثون في البلاد فساداً ، ومن يساورهم الشك في ذلك يكفي أن نقدم لهم بطاقة الخدمة العسكرية لوالد « تشوبايس » ، التي تزيل الغشاوة عن أعينهم . في الحقل رقم ١٠ نقرأ ، « الوضعية العائلية ، متزوج ، الزوجة « ساغال رائيسا خايموفنا » ، تولد عام ١٩١٨ ، الولد الأول « إيغور » تولد ١٩٤٧ ، الولد الثاني أناتولي تولد عام ١٩٥٥ » .

معلوماتنا تفيد بأن والدة « تشوبايس » « ساغال رائيسا خايموفنا » ، هي من أصل يهودي ، لا بل يهودية فعلاً ، ولديها في الوقت الحاضر جنسية مزدوجة ، وتقضي معظم وقتها في إسرائيل .

على ضوء هذه الوثيقة ، نستطيع أن ندحض مرة أخرى ، الأسطورة اليهودية القائلة بأن اليهود في روسيا تعرضوا للملاحقة والتنكيل في مايسمى بمرحلة الديكتاتورية والاستبداد ، لأن بطاقة الخدمة العسكرية للمدعو « تشوبايس بوريس ماتفيفيتش » أظهرت أن

زواجه من اليهودية لم يؤثر على وضعه العسكري ، فقد درس وتخرج بنجاح من الأكاديمية السياسية ــ العسكرية في عام ١٩٥٣ بعد أن كان قد تزوج من « رائيسا خايموفنا » ، وفي فترة حكم « ستالين » بالذات ، في هذه الفترة بالذات ، التي ادعى اليهود بأنها كانت فترة اللاسامية ، لم يكن الأصل أو الانتماء اليهودي عائقاً أمام تبوء السلطات العسكرية والسياسية كما هو الحال الآن « في فترة الديمقراطية المعاصرة » ، بل على العكس من ذلك تماماً ، أي أنه كان شرطاً ضرورياً لتبوء هذه المناصب .

« الصحيفة الروسية » العدد ٣١

الأم « دينا ايدمان » والأب « إيغيم دافيدوفيتش » يهوديان

ومع ذلك فإن ولدهما « بوريس نيمتسوف » روسي !

إن « نيمتسوف بوريس إفيموفيتش ، الرئيس السابق لإدارة منطقة نيجيغورود » ، هو الآن نصير وحليف « بوريس يلتسين » ، وفارس من فرسان الماسونية ، أما جنسية أو قومية « ب . نيمتسوف » ؟ فقد ذكرت صحيفة « الصحيفة الروسية » الصادرة في ٢٨ كانون الأول عام ١٩٩٣ ، في « قائمة نواب مجلس الاتحاد الروسي » أن جنسية « ب . ي . نيمتسوف » هي « روسية » .

إلا أنه من المهم التعرف على قومية (جنسية) والدي « ب . ي . نيمتسوف » الذي بدأ حياته في أندية القمار التي اشتهرت بها مدينة « أوديسا » ، معقل اليهود منذ زمن بعيد .

الأب : « نيمتسوف إيغيم دافيدوفيتش » يهودي ، وقد أوضحت ذلك صحيفة « القضية » المحلية الصادرة في ٢ أيار ١٩٩٣ ، استناداً إلى مجلة « نوفيل اوبزرفاتور » الفرنسية ، عمل « نيمتسوف . ي . د » في مؤسسة كيميائية نفطية حيث استلم منصباً رفيعاً ، نائب رئيس المؤسسة ، تحت إشراف رئيس الوزراء الحالي فيكتور تشيرنوميردين .

الأم : « إيدمان دينا ياكوفليفنا » يهودية ، وقد أعلن عن هذه الحقيقة « بوريس نيمتسوف » نفسه في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٩٠ في أول لقاء بينه وبين الناخبين ، خلال حملة الانتخابات لمجلس الشعب الروسي ، زد على ذلك أن والدي « إيدمان . د . يا » هما : « إيدمان ياكوف ابراموفيتش » ، وبور بيلا ابراموفنا » (صحيفة روسيا السوفييتية) الصادرة في ٩ آب ١٩٩٣) .

ومن المفيد أن يتعرف القارئ العزيز على حاشية « بوريس نيمتسوف » التي لها تأثيرها ، ونفوذها السياسي في منطقة « ينجيغورود » .

ـــ « كريستيانينوف يفغيني فلاديميروفيتش » يقولون عنه إنـه « روسي » عين بتوصيـة من « نيمتسوف » أحد ممثلي الرئيس .

ـــ « كارتسيفسكي الكساندر فالينتينوفيتش » يقولون عنه إنه « روسي » مدير إدارة الخدمات الصحية في المنطقة .

ـــ « دوخان بوريس صاموئيلوفيتش » يهودي ، نائب عمدة مدينة « نوفغورود » وهو المسؤول عن السياسة الاجتماعية .

ـــ « سمورغونسكي أندريه فلاديميروفيتش » يهودي ، موظف في مصلحة « ايبغران » .

ـــ كرونسي فياتشيسلاف سيرغيفيتش » يهودي ، نائب رئيس لجنة أملاك الدولة في المنطقة .

ـــ « لوختون مارك ماتفيفيتش » يهودي ، مدير مؤسسة « ستيرلينغ » التي لها فرع خاص في ألمانيا .

ـــ « زايلين إيساك مويسيفيتش » يهودي ، تاجر كبير .

ـــ « ابراموفيتش بوريس سينينوفيتش » يهودي ، تاجر كبير (أصبح الآن في إسرائيل) .

ـــ « أرونوف إيغـور موردوخوفيـتش » المستشار السابـق « لبـوريس نيمـتسوف » للشؤون الاقتصادية ، والرئيس السابق لمجلس رجال الأعمال في المحافظة (الإقليم) ، ومدير شركة « ديانا » (وهو الآن في الولايات المتحدة مع الـ٢ مليار من الروبلات التي سرقها بنتيجة بيع الطائرة تو ١٣٤ ، وقد تحدثت عن ذلك صحيفة « برافدا ينجيغورود » الصادرة في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٥ ، وصحيفة « القضية » العدد ٢٤ ، الصادر في ٢٠ تشرين أول ١٩٩٥) .

هذه القائمة من الشخصيات الرسمية وغيرها من الشخصيات الأخرى ذات النفوذ ، ليست القائمة النهائية والكاملة طبعاً ، إلا أن « بوريس نيمتسوف » هو زعيم الطائفة اليهودية في مدينة « ينجني نوفغورود » (صحيفة « القضية » العدد رقم ٢٨/١٧ نيسان ١٩٩٥) .

نستنتج مما سبق ، أن كثرة اليهود في دوائر السلطة الروسية ، ليس في مصلحة هذه المصلحة بأي حال من الأحوال ، إلا أن العديد منهم والموالين لهم يؤكدون على أن اليهود « الأذكياء » فقط هم القادرون على قيادة الدولة ، والانهيار السريع للاقتصاد وهيبة الدولة في روسيا هو من تدبير أعوان « تشوبايس ونيمتسوف » بالذات ، وبعد هذا كله لا يتورع اليهود عن الشكوى ، وبدون أي خجل ، من اتساع الحركة اللاسامية ، والقومية الروسية في البلاد .

صحيفة «الصحيفة الروسية» العدد ٣١

« بيريزوفسكي بوريس ابراموفيتش »

نائب سكرتير مجلس الأمن لدى رئيس الجمهورية الروسية، والمدير العام السابق لمؤسسة « لوغوفاز » ، والنائب الأول لرئيس مجلس مدراء التلفزة الروسية العامة .

متزوج للمرة الثانية ، زوجته « غالينا الكسييفنا » المتخصصة في علم الاقتصاد ، ربة بيت من الطراز الأول ، له أربعة أولاد (ثلاث بنات ، وصبي واحد) ، البنت الكبرى وأختها التي تليها في السن متزوجتان للمرة الأولى « كاتيرينا ، واليزابيت »وتدرسان الآن في جامعة « كامبريدج » البريطانية ، أما البنت الصغرى وأخوها فإنهما تلميذان في المدرسة .

ولد « بيريزوفسكي بوريس ابراموفيتش » في ٢٣ كانون الثاني عام ١٩٤٦ في مدينة موسكو ، ومن أسرة حاخام ، كما أن « ابرام بيريزوفسكي » والد « بوريس ابراموفيتش » كان من رجال الدين المشهورين في الطائفة اليهودية إبان الاتحاد السوفييتي .

وفي عام ١٩٦٢ انتسب إلى كلية الالكترونيات وتخرج منها عام ١٩٦٧ ، وبين عامي ١٩٦٨ و١٩٨٧ عمل في وظائف هندسية وعلمية في معاهد الأبحاث والدراسات العلمية ، بعد ذلك تم ترشيحه لنيل شهادة الدكتوراه ثم دافع عن أطروحته في موضوع يتعلق بالرياضيات التطبيقية ، عضو مراسل في أكاديمية العلوم الروسية ، بروفيسور .

في شهر أيار عام ١٩٨٩ أصبح المدير العام لمؤسسة « لوغوفاز » التي كانت قيد الإنشاء، وما بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ بيعت عن طريق مؤسسة « لوغوفاز » عشرات الآلاف من السيارات ، الأمر الذي جعل هذه الشركة خلال وقت وجيز تصبح مؤسسة مالية قوية . حصة « ب . بيريزوفسكي » من رأس المال الأساسي لشركة « لوغوفاز » هي ٥٠٠ مليون روبل فقط .

وخلال أيلول ــ تشرين أول ١٩٩٥ تناقل الشارع الروسي معلومات مفادها أن « ب . بيريزوفسكي » ينوي بيع مؤسسة « لوغوفاز » إلى شركات أجنبية بسبب وقوعها تحت مديونية قيمتها ١٦٥ مليار روبل لصالح مؤسسة « افتوفاز » .

إن تأسيس مصرف تجاري ضمن مؤسسة « لوغوفاز » هو « بنك الاتحاد » كان منطلقاً لزحف جيش « بيريزوفسكي » وإغراءاته تلك المؤسسات ودور النشر المشهورة مثل : مجلة « الشعلة« و« الصحيفة المستقلة (نيزافيسيمايا غازيتا) ويومية القرن » .

لقد تركز النشاط الأساسي «لبوريس بيريزوفسكي» في مجال الإعلام على تأسيس شركة التلفزة الروسية العامة، التي تملك غالبية أسهمها شركة «لوغوفاز»، لكن خطوة التسلل الأولى إلى حقل التلفزة، كان قد قام بها «بيريزوفسكي» عندما كان «أ. ن. ياكوفليف» مديراً لمحطة «أوستانكينو»، وقد بلغ مردود الدخل لهذا العمل (مع حساب سعر السوق الوسطي لزمن البث «زمن الأثير» على القناة الأولى) ٢٠ ــ ٣٠ ألف دولار في الدقيقة الواحدة، وهذا مبلغ خيالي طبعاً.

لكن إسناد إدارة شركة التلفزة الروسية العام إلى «ف. ليستييف» الذي يمثل مصالح مجموعة مالية أخرى مختلفة تماماً عن مجموع «بيريزوفسكي»، وضع حداً لاحتكار هذا القطاع، ويستفاد من أقوال «بيريزوفسكي» نفسه أن خسائره من جراء منح الإعلانات الدعائية على شاشة الشركة الروسية العامة للتلفزة بلغت ١٠٠ مليون دولار على الأقل خلال الفترة ما بين الأول من نيسان والأول من آب عام ١٩٩٥.

وقد أفادت صحيفة «أزفيستيا» بأن «بوريس بيريزوفسكي» بدأ منذ آذار ١٩٩٦ بتمويل حملة الجنرال «ليبيد» الانتخابية لرئاسة الجمهورية.

صحيفة «الصحيفة الروسية» العدد ٣١

تعليق المحرر: محطة تلفزيون «أوستانكينو» بناها العمال والمهندسون الروس بأموال الشعب الروسي، واليهودي «بيريزوفسكي» هو المالك الفعلي لهذه المحطة في الوقت الحاضر، وهنا تطرح نفسها أسئلة عديدة أهمها: هل هذا عدل وإنصاف؟ ألا يثير هذا الحقد، والغضب القومي على اليهود؟.

«نيكولاي كوندراتينكو»
محافظ إقليم كراسنادار

البطل القومي للشعب الروسي، الذي أعلن الحرب على الصهاينة.

«نيكولاي ايغناتوفيتش كوندراتينكو» من مواليد عام ١٩٤٠، ولد في إحدى قرى ناحية «بلاستوفوسكايا» من أسرة فلاح، استشهد والده على خطوط جبهة الحرب عام ١٩٤٣، وظلت أمه الأرملة تربي «نيكولاي» وأخته الكبرى.

في عام ١٩٥٦ أنهى دراسته الثانوية ، وبعد ذلك انخرط في الحياة العملية كعامل مقطورات في الكولخوز القريب من قريته ، كولخوز « النجم الأحمر » . بعدها خدم في الجيش السوفييتي ، وفي عام ١٩٦٦ تخرج من معهد كوبان الزراعي ليعمل مهندساً زراعياً في كولخوز بلدته .

كان أول سكرتير للجنة الحزبية في منطقة دينسك ، والمدير العام لمجمع شمال القوقاز لصناعة السكر ، ومدير الفرع الزراعي في المجمع ، وسكرتير اللجنة الحزبية (أمين فرع الحزب) في المنطقة .

وفي تموز عام ١٩٨٧ تم انتخابه رئيساً للجنة التنفيذية لإقليم كراسنادار ، ورئيساً لمجلس نواب الشعب في الإقليم ، وبعد الأحداث المعروفة التي وقعت في آب ١٩٩١ أعفي ، « ن . ي . كوندراتينكو » من منصبه ، ووجهت إليه بعض التهم الملفقة ، ومن بينها تهمة خيانة الوطن ، ولم تنته التحقيقات والملاحقات إلا بعد عام .

في جميع الأحوال والظروف وفي كل زمان ومكان كان « نيكولاي ايغناتوفيتش » يؤدي عمله على الوجه الأكمل مدافعاً عن مصالح موطنه كوبان ، وبذل كل ما في وسعه حتى ازدهر الإقليم ووقف اقتصاده على قدميه من جديد .

في كانون أول عام ١٩٩١ اختار الكوبانيون « ن . ي . كوندراتينكو » عضواً في المجلس الروسي الأعلى ، الذي تعرض لإطلاق النيران بالمدافع والدبابات في تشرين الأول عام ١٩٩٣ ، وكان « كوندراتينكو » آخر من غادر البرلمان غير خائف من المخاطر والتهديدات ، ودون أن يصغي لمقترحات الرئيس وإنذاراته التي تنتهك الأنظمة والقوانين ، وفي أثناء وجوده في مجلس الاتحاد كان « كوندراتينكو » المدافع عن مصالح المواطنين البسطاء والعاديين ، والمتصدي لأولئك الذين يتبعون سياسة لا تخدم مصالح الشعب ، ويدمرون اقتصاد البلاد ، ويحولونها إلى مرتبة بلدان « العالم الثالث » .

الكوبانيون يعرفون جيداً « نيكولاي ايغناتوفيتش » من خلال أفعاله ونشاطاته ، يعرفونه كسياسي وكزعيم ، وتقديراً لخطبه الحماسية المناصرة للشعب والتي تنتقد النظام المناوئ للشعب ، وتقديراً لحبه وتعلقه بكوبان والكوبانيين ، ولدفاعه عن الفقراء والبسطاء ، فقد أطلق عليه أنصاره لقب « الشريف كوندرات » .

صحيفة « الجرس » العدد ٧٩

ملاحظات هيئة التحرير :

في عام ١٩٩٦ تم اختيار « نيكولاي ايغناتوفيتش » محافظاً لإقليم كراسنادار ، بعد أن حصل على ٨٦٪ من الأصوات ، أي بما يزيد ١٩ ضعفاً عن عدد الأصوات التي حصل عليها مرشح حزب السلطة (الحزب الحاكم) .

ونرجو له مثل هذا النجاح مرة أخرى في انتخابات الرئاسة القادمة كي يفوز برئاسة الجمهورية .

الطابور الخامس

بعض الناس يشك في أن « ميخائيل غورباتشوف » يهودي ، غير أن هذا الأخير له ، على كل الأحوال ، عقلية « الروس الجدد » الآخرين ، ففي الأول من حزيران عام ١٩٩٠ ، قلد الحاخام الأكبر في نيويورك « أرتور شنايدر ، ميخائيل غورباتشوف » ميدالية النجمة السداسية المصنوعة من الكريستال ، نجمة داوود ، تقديراً للخدمة التي قدمها إلى الصهيونية العالمية ، وقد قال الحاخام الأكبر أثناء تقليد الوسام إلى « غورباتشوف » : « لقد كنتم يا صاحب البيريسترويكا والغلاسنوست » أي حرية الرأي والتعبير ، مؤسس السياسة التي غيرت مسار الأحداث العالمية لصالحنا في الوقت الحاضر ، لقد أوجدت اليهودية العالمية « لغورباتشوف » كياناً خاصاً « كيان غورباتشوف » الذي عين فيه الصهيوني المشهور « ايليازا سلافسكي » في منصب « مستشار دولة » .

وفي كلمته التي ألقاها في البرلمان (الكنيست) الإسرائيلي في صيف عام ١٩٩٢ أعلن ميخائيل غورباتشوف : « أن كل ما فعلته بالاتحاد السوفييتي ، فعلته باسم سيدنا موسى » .

أما « الصحيفة اليهودية الدولية » (العدد رقم ١٩٩٦/٥) التي تصدر في موسكو فقد هنأت « غورباتشوف » بعيد ميلاده الخامس والستين قائلة : « لكم في نفوس اليهود الروس كافة شعور عارم بالاحترام ، ورغبة جامحة للتعبير لكم عن الشكر والامتنان ، فالمؤرخون الروس سيعتبرون بداية عهد « غورباتشوف » بالذات ، نهاية للسياسة اللاسامية التي كانت تنتهجها الدولة من قبل ... ونحن على ثقة تامة بأن خبراتكم الواسعة كرجل دولة ، وإسهامكم في بناء روسيا الجديدة لا يرقى إليها الشك ... » .

وفي رده على رسالة التهنئة تلك قال زعيم اليهودية الروسية «ميخائيل غورباتشوف» من خلال معرفتي بأولئك الناس (ويقصد بهم الشيوعيين الروس، المؤلف) أخشى إذا ما استولوا على السلطة الكاملة في البلاد، من قيامهم بإلغاء الإصلاحات، وانتهاك الحريات الديمقراطية، وفتح الطريق، بشكل أو بآخر، أمام الاشتراكية ــ القومية في روسيا».
(ويقصد بها الاشتراكية بزعامة الروس ــ المؤلف).

نعم... النازيون اليهود الذين استولوا على السلطة في روسيا، يخشون من أن تنتزع منهم «الحريات الديمقراطية» حرية النهب المنظم، حرية القتل والاغتيال، القتل «الحضاري ــ الديمقراطي»، إنقاص تعداد الروس في روسيا ذاتها، دون أن يقودهم، هذه المرة، إلى معسكرات الاعتقال والإبادة.

«الطابور الخامس» لم يغمض عينيه، كما فعلت الاستخبارات السوفييتية (ك ج ب)، لقد قام هذا الطابور بإعداد الكوادر، فكوادر «الطابور الخامس» كانت ولاتزال تجند من بين الشباب الروس «المتأمركين» والروس المنحدرين من أصول يهودية، الذين عينوا بعد انقلاب شهر آب عام ١٩٩١ مباشرة، وفي مناصب قيادية، وفي طليعة هؤلاء «غوشا يافلينسكي» الذي أوفده «بريماكوف» إلى الولايات المتحدة الأميركية للتعرف على نمط الحياة الأميركية، وإجراء الاستشارات اللازمة. لقد حدث ذلك في شهر نيسان عام ١٩٩١، عندما تلقى «يافلينسكي» دعوة من وزير خارجية الولايات المتحدة لحضور اجتماع مجلس مستشاري «الدول السبع الكبرى»، وبعد عودة «يافلينسكي» من الولايات المتحدة استقبلت الولايات المتحدة على التوالي كلاً من «غورباتشوف، ويلتسين».

وفي الفترة ما بين أيار وحزيران من العام نفسه اجتاز «يافلينسكي» دورة تطبيق عملي في جامعة «هارفارد»، حيث عمل مع الخبراء الأمريكيين على إعداد مشروع «التحولات الاقتصادية، والتكامل بين الاتحاد السوفييتي والنظام الاقتصادي السوفييتي»، على أرض الواقع، فقد ظل على اتصال دائم مع «يافلينسكي» المدعو «آيد هوايت» معاون «جورج بوش» للشؤون الاقتصادية، وبعد أن تم تدريب وإعداد «يافلينسكي» في الولايات المتحدة «حسب الأصول»، أصبح في الثاني والعشرين من حزيران عام ١٩٩٢ عضواً في المجلس الذي يتولى مسائل السياسة الخارجية والدفاعية في روسيا (إلى جانب كل من «س. ستانكيفيتش، ي. امبار تسوموف، أ. فولسكي، س. يوشينكوف»، وغيرهم من الشخصيات اليهودية الأخرى)، هذا وقد تطرق «يافلينسكي» ذات يوم، للحديث عن

شريكه الأكثر نشاطاً «غايدار»، الذي تولى منصب رئيس الوزراء في حينه، فقال عنه: «لقد طار صوابي، عندما أدركت مدى حقد هؤلاء وكراهيتهم لوطنهم، إنهم يقولون: لا شيء ذو قيمة هنا، سيان عندنا، السيء والجيد، إننا نعمل بالجرافات، كل شيء هنا قبيح وذميم، إننا نطلق الآن نيران «التضخم المالي» القاتلة، وندمر كل شيء، ثم نبدأ البناء من جديد». ومن خلال تقديره «لخصومه» يتحدث «يافلينسكي» بصورة إيجابية عن «ايغور غايدار، وبوريس فيدوروف» (اللذين يطمحان حتى الآن بالوصول إلى هرم السلطة في روسيا)، لأنهما يدركان ضرورة «بقاء عملية التضخم المالي تحت الرقابة استجابة لظروف الانتخابات وما تسفر عنه من نتائج».

ومن بين شباب الطابور الخامس أيضاً، رجل آخر «روسي» من أصل يهودي «عريق»، إنه «أ. تشوبايس» لقد أصبح معلوماً لدى الجميع أن رصيد حساب «تشوبايس» في البنوك السويسرية بلغ ١٢٠ مليون دولار حصل عليها من عائدات «سياسة الخصخصة الناجحة» التي طبقها في روسيا، وكم من ملايين الدولارات أغدقها الأميركيون على الرئيس «يلتسين» لقاء العملية التي نفذها لتفكيك الاتحاد السوفييتي، وتجريد روسيا من أسلحتها، ولقاء توقيع الاتفاق مع «جورج بوش» حول تدمير الصواريخ الروسية بعيدة المدى؟ الحقيقة، إذا ما تمت عملية تدمير الصواريخ الروسية البالستية العابرة للقارات، يصبح بالإمكان إملاء كل الشروط المهينة على روسيا كما تفعل الولايات المتحدة الآن بالعراق، وصربيا.

القاعدة الأولى، التي يجب أن يعمل بها ويطبقها كل مواطن روسي، إدراك حقيقة الخطر الداهم الناجم عن بقاء «الديمقراطيين» في السلطة، هي عدم الرضوخ للمحتلين الأمريكيين ــ اليهود، بل خوض الكفاح ضدهم حتى إخراجهم من بلادنا عن بكرة أبيهم.

إن الاستيلاء على أراضي الغير يمكن أن يتم عن طريق الهجوم المباشر أو اجتياز الحدود، أو بطريقة أخرى، مثل التسلل إلى داخل (بيت العدو)، وشراء أو استئجار العملاء للعمل ضده من الداخل، ففي عام ١٩١٧ على سبيل المثال استأجر الألمان «لينين، تروتسكي، زينوفييف» وغيرهم من «الثوريين الكبار» (الوثائق محفوظة)، وكذلك الحال هذه الأيام، فقد اشترى الأمريكيون «الديمقراطيين الجدد»، الذين ينتسب أجدادهم إلى أولئك «الثوريين المتحمسين».

«أ. ن. ايغناتييف»

«الطابور الخامس»

السياسة

فلتذهب المافيا القوقازية إلى القوقاز

نداء وجهته « حكومة عموم روسيا إلى النواب ، ومجلس الدوما ، والمجلس الاتحادي .
أيها النواب المحترمون ! ما الذي يفعله القوقازيون في روسيا ؟

لقد شكل هؤلاء منظمة إجرامية هي المافيا القوقازية ، التي تسرق وتستبيح حرمة الشعب الروسي الآن والمسالم ، إنهم يقتلون الروس العزل من السلاح ، إنهم يغتصبون الفتيات الروسيات ، وهم يسلبون رجال الأعمال الروس أموالهم ، كما أنهم حولوا أسواقنا إلى أماكن صالحة للسطو على المواطنين الروس الشرفاء والبسطاء .

بعد هذا كله ، أما آن الأوان لنا نحن الروس ، كي نتذكر ونصون عزتنا وكرامتنا الإنسانية والقومية ، ونستوعب جيداً مقولة ، المافيا القوقازية ، إلى القوقاز ؟! العبر والدروس التاريخية تؤكد صحة هذه المقولة وضرورة تحقيقها ، وأهم هذه العبر والبراهين :

١ ــ الخبرات والدروس المستفادة من الماضي تؤكد أن العدو المسلح جيداً يفضل أن يظل وراء حدود (خطوط) محصنة جيداً ، وليس معنا ، في المؤخرة .

٢ ــ لكل شعب خصائصه ومميزاته القومية ، وفظاظة وغدر القوقازيين ، وطيبة قلب الروس ووفاؤهم ، معادلة غير متكافئة تضع الشعب الروسي في ظروف غير متكافئة ، إذا عاش الشعبان معاً .

٣ ــ نحن الروس لسنا بحاجة إلى أراضي الغير ، فلدينا الأراضي الواسعة والشاسعة والأهم بالنسبة لنا هو أن نكون الأصحاب الشرعيين لأرضنا الروسية .

٤ ــ شمال القوقاز ، هي الأرض القديمة لشعوب القوقاز ، التي عاشت وتعيش فيها الآن ، وستحتفظ بها ولن تسلم بها حتى الموت .

٥ ــ نحن الروس لن يكتب لنا إلا النجاح ، معنوياً ومادياً ، إذا ما اقتطعنا من الخارطة الجغرافية لروسيا ، أراضي جمهوريات شمال القوقاز التي لا تشكل بمجموعها سوى شريط جبلي ضيق .

٦ ــ إذا كانت روسيا تملك الأسلحة الصاروخية ــ النووية ، فإن قدراتها الدفاعية لن تتضرر ، من الناحية العملية ، إذا ما تراجعت حدودها على بعض الاتجاهات مسافة بضع عشرات من الكيلومترات .

٧ ــ الأهم بالنسبة لنا نحن الروس هو لمّ الشمل وإعادة اللحمة إلى الشعب الروسي عن

طريق إعادة الملايين من الروس المقيمين في القرم، والضفة اليسرى لنهر الدينبر، وشمال القوقاز إلى روسيا الأم، وليس بالإبقاء على جمهوريات شمال القوقاز ضمن الاتحاد الروسي القسري، مع العلم أن عدد الروس المقيمين في تلك الجمهوريات قليل جداً.

٨ ـ من الناحية الاقتصادية تعتبر جمهوريات شمال القوقاز «صخرة على رقبة الشعب الروسي»، لأنها تعيش بالفعل، كالطفيليات على حساب الاقتصاد الروسي.

٩ ـ المافيا القوقازية حولت روسيا إلى حلبة جنائية.

١٠ ـ لقد توجهت «حكومة عموم روسيا، في الرابع عشر من كانون الأول ١٩٩٤ بنداء إلى ممثلي مجلس الاتحاد الروسي، ونواب الدوما، تطالب فيه بدراسة المسائل المتعلقة بفصل كل جمهوريات شمال القوقاز عن روسيا والإجلاء المتبادل للروس والقوقازيين، ولكن للأسف الشديد لم يناقش النواب السابقون هذه المسائل ولم يأخذوها على محمل الجد، وبنتيجة ذلك فقد حصدت الحرب القوقازية (الشيشانية)، حتى اللحظة الراهنة، الآلاف من الروس، ولا تزال الضحايا تسقط، من حين لآخر، ألم يحن الوقت لكي نستنتج بأن حل المشكلة القوقازية بالطرق العسكرية غير مجدٍ، وأنه لابد من اللجوء إلى الطرق الدبلوماسية؟.

بناء على ما تقدم، ونظراً لأن الشعب الروسي هو الشعب الأصيل الوحيد في روسيا، والذي لا يملك حكومته الوطنية الخاصة به حتى الآن، فإن حكومة عموم روسيا تتوجه بندائها إلى نواب مجلس الدوما، وممثلي المجلس الاتحادي الروسي راجية طرح المسائل الخمس التالية على بساط البحث وهي:

ـ فصل جميع جمهوريات شمال القوقاز عن روسيا، مع تدقيق الحدود الدولية، وإعادة الأراضي الروسية تاريخياً إلى روسيا.
ـ الترحيل المتبادل للروس والقوقازيين (الروس المقيمين في جمهوريات شمال القوقاز إلى روسيا، والقوقازيين المقيمين في روسيا إلى جمهورياتهم الشمالية).
ـ سحب جميع القوات الروسية المتواجدة في جمهوريات شمال القوقاز.
ـ إغلاق الحدود بين روسيا وجمهوريات شمال القوقاز، ولا يسمح بالدخول منها إلى روسيا إلا بتأشيرات الدخول (الفيزا) الرسمية.
ـ تقليص حجم المساعدات المادية إلى جمهوريات شمال القوقاز، بما في ذلك الإعانات المالية.

تشبه روسيا في الوقت الحاضر الرجل المريض المصاب بالزائدة الدودية ، ومعلوم لدى الجميع أن مريضاً كهذا سوف يموت في القريب العاجل إذا لم تجر له عملية جراحية لاستئصال « الزائدة » ، وبالتالي فإن روسيا بأسرها قد تموت إذا لم تفصل عنها كل جمهوريات شمال القوقاز ، ويرحل القوقازيون كافة المقيمون في روسيا إلى أوطانهم في شمال القوقاز .

هل سيترتب على هذه « العجرفة » أو الكراهية القومية ثمن باهظ ، أم أن البعض سيرى في مثل هذه الاقتراحات أفكاراً لا مبرر لها وغير منطقية ؟

أيها النواب وممثلو الشعب المحترمون ! ستواجهون في المستقبل القريب حملة انتخابات عسيرة : فإما أنكم ستوفرون للمافيا القوقازية إمكانية الاستمرار في نهب وقتل المواطنين الروس دون عقاب ، أو أنكم تتحملون المسؤولية بشجاعة وتتخذون القرار بفصل جميع جمهوريات شمال القوقاز عن روسيا ، وإعادة كل القوقازيين المقيمين في روسيا إلى بلادهم (القوقاز) .

وإما أن تكونوا غير جديرين بالصلاحيات السياسية التي منحكم إياها الشعب وبالتالي غير قادرين على حل ومعالجة هذه المشكلة السياسية الخطيرة أو أن تكونوا جديرين بالثقة التي منحكم إياها ناخبوكم .

موسكو ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٦
«حكومة عموم روسيا»
(حكومة المجتمع الروسي)

مصاعب السياسة القومية وتعقيداتها

مفهوم الأمة والدولة هو تماماً كمفهوم الإنسان وبيته أو منزله الذي يقيم فيه ، أي أنهما مفهومان متداخلان لا ينفصلان عن بعضهما البعض ، وكل أمة (قومية) يجب أن يكون لها « بيتها » ، أي دولتها ، حيث أنظمتها وقوانينها التي تعكس الثقافات والتقاليد ذات الجذور القومية ، والحرية الكاملة في العيش والبقاء في أي مجال من مجالات الوجود الإنساني ، وأنا على يقين من أن هذا الفهم لا تخالفه أمة أو قومية في العالم ، لكن ظروفاً موضوعية ــ تاريخية أو جغرافية (بيئية ــ طبيعية) ، أو اقتصادية قد تقلب هذه القاعدة أو تخل بها .

ولكن على سبيل المثال ، أنا أحب وأحترم السود في إفريقيا ، والروس في روسيا ، والصينيين في الصين ، ولا أحب أو أحترم المستوطنين في بلادي والقادمين من أوطانهم ليقيموا

معي في بيتي ، بشكل دائم ، وأعتقد أن جميع أبناء وطني يشاركونني هذه النظرة والمشاعر ، وكذلك القوميات الأصيلة الأخرى التي تعيش في أوطانها ، أما الاستثناء لهذه القاعدة هنا فهو تلك الأمم والقوميات ، التي ليس لها وطن دائم ، لكن المجتمع الدولي حريص على أن يعمل مستقبلاً ، لحل هذه المشكلة (الاستثناء) لأنه كما قلت يجب أن يكون لكل أمة (قومية) بيتها أي وطنها ، ودولتها .

المشكلة القومية كانت على الدوام ، ولاتزال ، الداء ، والجرح النازف في جسد الإنسانية . فعلى خلفية هذه المشكلة وبسببها تنشب الحروب ، وتحدث الأعمال الإرهابية ، التي تخلف وراءها المآسي والضحايا ، وإذا ما استطعنا معالجة هذه المشكلة ، فإننا بذلك نكون قد أنجزنا خطوة كبرى نحو المستقبل .

الجدير بالذكر أن السواح في بلادنا كانوا على الدوام ومازالوا ، يحظون بالترحيب وكرم الضيافة لكونهم ضيوفاً فقط ، لا مهاجرين أو قادمين إلينا بدون إذن أو استئذان ، ولكن عندما تحدث عمليات (إعادة توطين) على نطاق واسع وشامل ، ويتدفق اللاجئون من هنا وهناك ، فإن هؤلاء اللاجئين (الوافدين) يطالبون بكيان خاص بهم ، وبإقامة دولة داخل دولة الأمر الذي يؤدي فيما بعد إلى مجازر وفتن قومية دامية ، وإلى حدوث أعمال إرهابية وتخريبية لا طائل من ورائها .

العالم يعج ، في الوقت الحاضر ، بالمشاكل والقضايا القومية العديدة ، إلا أن حل المشاكل الساخنة والملحة ، يجب أن يحظى بالأولوية تفادياً للاضطرابات والنزاعات العالمية في المستقبل .

« نيكولاي تكاتشيف ــ موسكو »

حول الفاشية اليهودية

تسيطر على اليهود في روسيا الآن ، نزعتان من المشاعر والأحاسيس المقلقة . الإحساس بالجشع والمنفعة الجامحة ، والشعور بالخوف والرعب مما صنعت أيديهم في روسيا ، اليهود يعلمون تماماً نهم مذنبون وأنهم يستحقون العقاب ، ويدركون حق الإدراك أنهم هم الذين دنسوا روسيا وأفسدوا حكامها وشعوبها ، ومما يثير قلقهم ومخاوفهم هو أنهم لم يتلقوا الصفعة المؤلمة حتى الآن ، ولذلك ، فإنهم يتوقعون وجود الجمر تحت الرماد ، والعاصفة بعد

هذا السكون، وهنا تعمل آلية المكر والغدر اليهودية، التي تفبرك وتطبق الأساليب الوقائية، التي توحي للعالم أجمع أنهم مظلومون ومضطهدون، وإنهم ضحية أخطاء وكراهية الآخرين لهم، وفي الوقت نفسه لا يتخلون عما جبلوا عليه من الغدر والتآمر، واللصوصية، والفساد، فهم يقتلون أبناء جلدتهم والفقراء منهم بأيديهم كي يلفتوا أنظار العالم ويستدروا شفقة الرأي العام العالمي، ويسدلوا الستار على الذنوب والمكائد التي يرتكبونها كل يوم. ولكي يحجبوا رؤية العالم عن فاشيتهم القذرة، فإن وسائل إعلامهم تطبل وتزمر بما يسمونه «بالفاشية الروسية» وخطر «الفاشية الروسية» والنضال ضد «الفاشية الروسية».

أسفار التاريخ القديم والحديث والمعاصر، مليئة بمختلف أشكال الفاشية، فهناك الفاشية الألمانية، والإيطالية، وقبلها الرومانية، والمغولية، والتتارية، وهنا لابد من التعريف بمفهوم الفاشية وطبيعتها: إنها طغيان أمة (قومية) على أمم وشعوب الأرض الأخرى، طغيان مقرون بالحديد والنار، والتمييز العنصري، والاستعباد والسلب والنهب بقوة السلاح، أي أن الفاشية كما يعرفها التاريخ حتى الآن، ليست ذات قاعدة أو خلفية حضارية وعلمية، فالفاشي لا ينشر الحضارة الإنسانية بل يدمرها، ولا يطور العلوم كلها بل ما يخدم منها مصالحه العدوانية فقط، لكن الفاشية اليهودية المعاصرة شكل آخر يختلف كل الاختلاف عن أشكال الفاشية المعروفة، فهي طغيان حقاً لكنه إيديولوجي، وثقافي، واقتصادي، وليس طغياناً عسكرياً مقروناً باستخدام القوة المسلحة، بل هي «فيروسات تتسلل إلى مفاصل المجتمعات وقواتها المسلحة وطبقاتها الحاكمة، حيث تخرب وتفسد وتغرق، وتدبر المكائد والفتن، وتسرق وتنهب، إلى أن تمسك بزمام الأمور وتستعبد الشعوب بعد أن تسيطر على حكامها. وها هي الفاشية اليهودية اليوم تفتك بروسيا من الداخل، إنها تمتص دم الشعب الروسي وتتغذى من أشلائه، فحيثما ترى الروس الجياع والمشردين والمتسولين في وطنهم، والعهر والدعارة والفساد، والفتن القومية والعرقية، والطائفية، تجد رموز الفاشية اليهودية.

لا يختلف اثنان حول حقيقة أن الفاشية اليهودية الروسية، أداة طيعة في يد الصهيونية. في روسيا «أذرع»، تمد كأذرع الأخطبوط إلى المفاصل كافة: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والإعلامية، والعسكرية، والفنية (الثقافية والأدبية) في روسيا، ولذلك فإنه لا يمكننا بلوغ القدر الكافي من الدقة والشمولية في وصف أو تعريف ما يجري الآن في روسيا، طالما أن الملايين من الروس الفقراء والبسطاء (وما أكثرهم الآن في المجتمع الروسي) يموتون بسبب الجوع والبرد القارس، والقهر الاجتماعي، والجهل، والمرض، والإدمان على المشروبات الكحولية، وتعاطي المخدرات، كما أن الملايين من الروس الخبراء وأصحاب

المواهب والاختصاصات، أصبحوا بدون عمل، وحتى أولئك الذين يجدون عملاً لهم في روسيا لا يحصلون على رواتبهم وأجورهم إلا بعد شهور وربما سنوات، وكذلك الأمر بالنسبة للمتقاعدين من عسكريين ومدنيين، وإن حصل هؤلاء على رواتبهم وأجورهم في نهاية المطاف، فإنها لم تعد تساوي شيئاً، لأنها لاتزال على «الأساليب القديمة»، فالمتقاعد الذي كان يتقاضى ١٢٠ ــ ١٣٠ روبلاً في الشهر أصبحت هذه القيمة لا تساوي الآن سوى ٣٧ روبلاً فقط، أما حالة الأطفال في روسيا فحدّث ولا حرج، إنهم متسولون، يتسكعون في الشوارع وهائمون على وجوههم، وكأنهم يعيشون مرحلة ما بعد الحرب الأهلية (١٩١٨ ــ ١٩٢٢)، وعمال المناجم، والطاقة، وعمال الغابات والنجارون والضباط، مفلسون وجيوبهم وبطونهم خاوية، منهم من يفقد صوابه فيلقي بنفسه في بئر أو مرجل أو هاوية أو يصعق نفسه بالتيار الكهربائي أو يطلق النار على نفسه للتخلص من هذا الجحيم الذي لا يطاق، المعلمون والمدرسون يصابون بالدوران والغثيان في صفوف الدراسة أمام تلاميذهم وطلابهم، ويعانون من فقر في الدم بسبب سوء التغذية، مشافي ودور التوليد أخذت تغلق أبوابها لأن الأمهات أحجمن عن الحمل، والمستوصفات والمشافي أخذت تقفل أبوابها أيضاً، لأنه ليس لديها الكوادر والأدوية اللازمة للعلاج، والديون الباهظة التي تراكمت على المعامل والمصانع، والمباني السكنية، والقطعات العسكرية أدت إلى قطع التيار الكهربائي عنها، وكذلك المياه، والتدفئة، وامتلأت الشوارع بالمتسولين، والمختلين عقلياً، وبالأطفال اللقطاء، وبجثث الموتى من الجوع والبرد والذين لم يتعرف عليهم ذووهم، ولا يوجد من يقوم بدفنهم، المصانع تقفل، والأراضي الزراعية تبقى بوراً، والشعب يتلاشى ويكاد يلفظ أنفاسه الأخيرة، لماذا هذا الجحيم، وما سببه، ومن يقف وراءه؟ مع أنه لا توجد حروب عالمية، ولا أوبئة، ولا فيضانات، ولا زلازل، فأين إذن، تلك الوعود الجوفاء والشعارات المضللة، أين «البيريسترويكا»، وأين «الإصلاحات» وأين الخصخصة، أليست أخطر من الحروب والأوبئة والزلازل؟ أليس الواقع الذي نعيشه عجباً عجاباً؟ فمن يصدق أن شعباً كالشعب الروسي، الذي كان يعيش في طمأنينة وأمان وفي دولة القانون التي تجد العمل لكل راغب في العمل، وتؤمن المسكن، والتعليم المجاني، والخدمات الطبية المجانية لكل مواطن، ومع ذلك تطعم أيضاً نصف سكان العالم، وتمدهم بالغاز والنفط والسلاح بالمقايضة أو بدون مقابل، من يصدق أن شعباً كهذا يصبح بين عشية وضحاها جائعاً مدمراً؟ فأين ذهبت تلك الموارد والثروات والأموال والكنوز والكوادر والقادة الوطنيون المخلصون؟

لكي تحصل أيها القارئ العزيز على الجواب الشافي ، يكفي أن تقرأ وتسمع عما يقال وينشر عن التاجر الأكبر ، بعد « يلتسين » في روسيا ، إنه اليهودي « أناتولي تشوبايس » ، هاهو منسق المساعدات الأميركية إلى الجمهوريات السوفييتية السابقة « ريتشارد مورنينغستار » يقدر عالياً مفوضه (عميله) الخاص بقوله : « إذا نحن لم نمول « تشوبايس » فهل يمكننا أن نكسب معركة الخصخصة ؟ لا على الأرجح » ، لكن « تشوبايس » ليس أول وآخر قائمة التجار الروس الذين باعوا روسيا ، فلكي نتذكرهم جميعاً لابد من إعداد القائمة الطويلة ، وهذه الصفحات لا تكفي ، ولكنك أيها القارئ العزيز ، إذا بدأت بقراءة أسماء جماعة « أفينوف ، غوسينسك ، بيريزوفسكي ، كودوروكوف ، سمولنسكي ، شلايفر ، برافيرمان ، أورينسوف ، زيلينسكي ، نيمتسوف ، بريفنوف ، إيوردانوف ، ليفشيتوف ، ليبكينوف ، مالكين ، فريدمان ، وهايتوف » ، فإنك تدرك من خلال نوعية هذه الأسماء أنك أمام قائمة من اليهود فقط ، ونادراً ما تجد فيها ، اسماً روسياً مثل « فاسيلي ، أو موستوفوي » ، لأنها أسماء روسية عريقة وأصيلة .

اليهود ينهبون روسيا علانية ، وهم رافعو الرؤوس ، فاليهودي « نيمتسوف » يبيع اليهودي « إيوردان » أضخم مجمع لصناعة الورق في روسيا ، مجمع « بالاخنينسكي » لقاء ١٢ر٧ مليون دولار ، وبعد أن اتخذت جميع إجراءات البيع الإدارية طرح « الملاك الجدد » للمجمع مجمعهم للبيع مرة ثانية بقيمة ٢٥ مليون دولار ، كما أن ميناء « نوفوروسيك » البحري الواقع في شرقي البحر الأسود بيع بمبلغ ٢٢ر٥ مليون دولار ، ومصنع « كراسنوني سمروفور » بقيمة ٢١ مليون دولار ، وأسطول كاسحات « مورمانسك » بقيمة ثلاثة ملايين دولار وهكذا ، لقد قارن (شبه) الاقتصاديون عمليات بيع المنشآت الإنتاجية الوطنية الضخمة بعقود لاعبي الهوكي ، فعندما يساوي لاعب الهوكي ٢٥ مليون دولار في السنة ، نجد أن أضخم أسطول بحري ، أو أشهر معمل (حوض) لصناعة السفن هو أرخص من عصا (مضرب) لاعب الهوكي .

شركة « أونيكسيم » اشترت من الدولة شركة النفط « سنادكو » بمبلغ ٢٠ مليون دولار ، ثم قامت الشركة الأولى ببيع ثلث أسهم الشركة الثانية إلى شركة قبرصية لقاء /٢٠٠/ مليون دولار ، فتصوروا ، كيف أن الثلث أغلى من الكل بمقدار عشرة أضعاف ؟ هذه هي الحسابات اليهودية وهذا يعني أن ثمن مجمع النفط تم تخفيضه من قبل بعض اليهود بمقدار /٣٠/ مرة لصالح البعض الآخر من هؤلاء اليهود ، وأن المفروض أن تدفع « أونيسكيم » إلى « سينداكو » ٦٠٠ مليون دولار ، لا أقل ، وليس ٢٠ مليون دولار فقط هكذا ، وبهذه الأساليب الدنيئة يقوم اليهود بنهب الشعب الروسي وسرقة أمواله وممتلكاته ، وهكذا يشكلون (يجمعون) رؤوس

الأموال اليهودية الخيالية ، وباللصوصية ، والابتزاز يقتلون ويدمرون المواطنين الروس ، وفي الوقت نفسه يحاول هؤلاء اللصوص أن يظهروا لنا ، كيف أن «اليهود الفقراء» يجمعون بكدهم وتعبهم ، وعرق جبينهم ، ومهاراتهم وخبراتهم ، أموالهم قرشاً قرشاً ، ثم يكونون رؤوس أموالهم «كيساً كيساً» ، هذا هو تاريخ اليهودية على مر العصور تاريخ «امتصاص دماء الشعوب الأخرى» ، إنه تاريخ أسود حافل بالجريمة والحقد والمكر ، أما نحن فإن عقولنا لا تستطيع حتى الآن ، أن تستوعب وتستخلص العبر والدروس من انتصارات وهزائم الآخرين ، فنحن لم نتعلم مثلاً ، من درس «ابراهام لنكولن» ، الذي لجأ في عام ١٨٦٣ إلى وضع عملية التداول المالي (السياسة المالية) تحت إشراف الكونغرس ورفض أن يستخدم ويستثمر الصيارفة اليهود أموال الأمريكيين لتطوير المؤسسات والجمعيات اليهودية ، ولم نتعظ من درس الألمان ، عندما عاث اليهود فساداً في ألمانيا خلال العشرينات من هذا القرن ، فقد اشتروا عن طريق النصب والاحتيال ، منازل الألمان ، وفنادقهم ، ومطاعمهم ، ومعاملهم ، ومصانعهم ، حيث جاء في مذكرات «غينريخ شتيبيل» (المراجع والمؤلفات القذرة أصبحت تعرض بالألوان الزاهية ، وأصبح الشباب الضحية الأولى لهذه الطريقة في الانحلال ، فالصحف والمجلات والأفلام الخلاعية ، والكتب التافهة ، أصبحت في كل مكان من ألمانيا ، وتم إقرار التعليم المختلط ، وعجت المدارس بالمعلمين الفاسدين أخلاقياً ، وفي عام ١٩٣٣ كانت ألمانيا تغرق في بحر من الفساد والفوضى) ، واليوم نحن نكرر ما أصاب الألمان على أيدي اليهود .

من الذي أسس الإمبراطورية الروسية ، وعلى أكتاف من ازدهرت وقامت صروحها الحضارية؟ ومن اكتشف لها الأراضي الجديدة ، وعمرها ودافع عنها وطورها؟ ليس اليهود طبعاً ، ولو نظرنا في التاريخ الحديث ، إلى تلك الشخصيات العظيمة التي بنت «ماغنيتكا» ، وشيدت «نوريلسك» واستصلحت أراضيها ، وبنت «أورالماش» ، ومصانع «تشيليابين» لإنتاج الجرارات ، ومصنع «كراستايارسم» لإنتاج الألمنيوم ، ودافعت عن «دامانسكي» والتي دفنت تحت ركام الثلوج والجليد ، وغرقت في المستنقعات ، وتاهت وفقدت في غابات «التوندرا» والتايغا القطبية لتستكشف «ساموتلور ، وسورغوت ، وأورينغوي» ، لما وجدنا فيها شخصية يهودية واحدة ، فبأي حق ، وبأي قانون أو شريعة ، تصبح «ماغنيتكي ، ونوريلسكي ، وساموتلور ، وسورغوت ، وأورينغوي» من أملاك اليهود في الوقت الحاضر ، ومن أين لهؤلاء كل هذه الأملاك والأطيان من أين لهم كل هذه الثروات الطائلة؟ وبما أننا نعرف السبب الآن ، فلماذا العجب ، طالما أنهم لصوص وسفلة ، والعالم أجمع يعرف هذه الحقيقة حق المعرفة ، وهاهي مجلة «فوربس» الأميركية ذات السمعة الحسنة ، تنشر مقالاً بعنوان

«عراب الكرملين»، ترسم الصورة الحقيقية للملياردير «بوريس ابراموفيتش، بيريزوفسكي»، الذي ضخ، من روسيا خلال سنوات معدودات، ما ضخَّه أبناء جلدته من «آل روتشيلد» من بلدان العالم الأخرى خلال قرون.

«كما أن مجلة «فوربس» تكتب وتتحدث عن «بيريزوفسكي»، وكأنه «واحد من أقوى الرجال ذوي النفوذ في روسيا، يخلف وراءه الجثث، والديون التي لا يمكن سدادها، والمنافسين الذين يخشون على حياتهم».

نحن الروس ليس أمامنا الآن سوى أحد أمرين: أما أن نطرد اليهود من أراضينا ونتخلص من هذه الهجمة القاتلة، أو أنهم سيهاجموننا.

«بوريس ميرونوف»

وزير الصحافة والإعلام في روسيا الاتحادية

غشاوة العقل

الحماقات التي ارتكبها الروس خلال السنوات السبع الأخيرة، تعادل حماقات ثلاثة قرون من تاريخ الماضي، وما يخص تاريخ المستقبل، فإن الروس قرروا أن يحذفوا هذه القضية من حياتهم، الأفراد أو الشعوب يتعلمون من تجارب الحياة عادة ويستخلصون الدروس والعبر من الأخطاء التي يقعون فيها، ويسعون قدر الإمكان إلى عدم تكرار الخطأ، ولكن لا أدري لماذا يشذ الروس هذه الأيام عن هذه القاعدة، ويسمحون لأنفسهم باللهو واللعب في خضم الغباء واللامبالاة، ظناً منهم أن الزمن وحده كفيل بتقويم الأمور، وأن الواقع الذي يعيشون فيه هو قدرهم ولا مفر منه، والهم الأكبر للكثير منهم، هو أن يحصلوا على عمل أو وظيفة أو منصب، وليكن من بعدهم ما يكون، والبعض الآخر يقبع في دوامة اليأس والقنوط منتظراً هبوط الفرج عليه من السماء، ومناجياً أحلامه الوردية، وما يخبىء له الغد من حظوظ ومفاجآت.

هؤلاء قلة طبعاً في المجتمع الروسي، إلا أنهم يشكلون ظاهرة سلبية هي أخطر من الوباء لأن عدوى السلبية والتواكل هي التهديد الأكبر الذي تواجهه أمتنا، فأمتنا اليوم تنحدر وتضمحل ثقافياً (فكرياً) وأخلاقياً وجسمانياً (فيزيولوجياً)، فالعاقل المبصر لا يحتاج للمزيد من البراهين والحقائق كي يفتح بها العقول المغلقة، لدى غالبية الروس، فهؤلاء إما أنهم فقدوا حواسهم، بما في ذلك الحاسة السادسة، أو عقولهم والحواس معاً، فأصبحوا يكذبون على

حكامهم وأنفسهم معاً ، فيصدقون الجلادين واللصوص باسم الديمقراطية ، وأبناء شعبهم ، يتخبطون في الوحل أمام أعينهم ويتعرضون للإذلال والإهانة ، ويغرقون في متاهات الخداع والضلال ، ومع هذا كله ، فإنهم يعربون عن ثقتهم بحكامهم ، لمن هذه الثقة ؟ وما هو المبرر أو الدافع لها ؟ « سانت باربارة » أم « سانت كلوز » ؟ من هم هؤلاء « القديسون » الذين تمنحونهم ثقتكم أيها العقلاء ؟ هل تمنحون ثقتكم للصوص والمجرمين بالله عليكم ؟ ، أقولها لكم بصراحة عندما يصبح « الرتل » الطويل من الجهلاء والأغبياء والمغفلين رتلاً أو خطاً لا نهاية له فإن « سانت باربارة » وحدها هي التي تتحكم بالعقل .

عندما يختلط الحابل بالنابل تزداد الأمور تعقيداً ، ولا يمكن التمييز بين الصالح والطالح ، وتتحول روسيا إلى « بيت المجانين » (إذا كان رب البيت بالطبل ضارباً فشيمة أهل البيت كلهم الرقص) ، وخير برهان على ذلك هو أن إقليم « كراسنايارسك » صوّت بالإجماع تقريباً لصالح « الكسندر ليبيد » فلو أن أهل البيت ، يعرفون جيداً من يقف وراء « ليبيد » ، لما زاغت أبصارهم وعميت بصائرهم . الآن ، وبعد فوات الأوان عرف الجميع أن الملياردير اليهودي « بيريزوفسكي » هو الذي مول الحملة الانتخابية لصالح « الكسندر ليبيد » كي يصبح عمدة إقليم « كراسنايارسك » ، وهل يعقل أن « بيريزوفسكي » يؤيد « ليبيد » ويقدم له هذا الدعم لسواد عينيه ؟ لا أيها الروس البسطاء السذج ، فالصهيونية تعرف جيداً مكانة هذا الإقليم ومقدار ثرواته وموارده الطبيعية ، وأهميته في الاقتصاد الروسي ودوره في التحكم بمقاليد الأمور السياسية ، ومكانته « كبوابة صهيونية ــ إسرائيلية » للوصول إلى « سيبيريا » الأرض البكر .

ومما يؤكد العلاقة الحميمة بين « ليبيد » والدوائر الغربية ، أو بالأحرى الصهيونية بعد فوزه بهذا المنصب ذي الشأن الكبير بالنسبة لروسيا كلها ، هو أن الجنرال لا يعارض توسع حلف الناتو شرقاً ، كما أنه لا يمانع في إعادة جزر الكوريل إلى اليابان .

تراث روسيا الروحي ، وثرواتها الحضارية تحولت إلى سلع رخيصة تباع بالمزاد العلني ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، حتى أن اليهود وعملاءهم أخذوا يشترون مجلس الدوما ، والنواب أيضاً ، بينما تشرئب أعناق « المدافعين عن مصالح الشعب » لا للتحذير والتنديد بهذه الأعمال الشنيعة ، بل للفت أنظار (المتسوقين) ، لقد شبع هؤلاء وأتخمت بطونهم تحت راية الشيوعية ، والآن أخذوا أماكنهم « في الدور » ليلتهموا ما تيسر لهم تحت راية « معاداة الشيوعية » .

عمال روسيا، ولا سيما عمال المناجم والطاقة أصبحوا مدعاة للشفقة، لأنهم يتخبطون كالغرق في بحر هائج، لا منارة تهديهم، ولا طوق نجاة يحملهم إلى بر الأمان، ومع ذلك فإنهم يصدقون الوعود الكاذبة، وينتظرون جولات المسؤولين واللقاء بهم، حيث يستقبلونهم استقبال الظافرين المنتصرين بالهتاف «بوريس... بوريس...» لقد تنكروا للشيوعية لأنها «جدار حديدي، وخنق للحريات» فقط، ورحبوا بالرأسمالية والديمقراطية على أمل الانفتاح على العالم الخارجي والتمتع بحرية الكلام والتعبير، لقد انفتحوا على العالم أجمع، وصار بمقدورهم التعبير عن آرائهم ولكنهم فقدوا كل شيء غالٍ وعزيز، تاريخهم، كرامتهم، أخلاقهم، قوتهم اليومي، وحدتهم الوطنية... إلخ، فأصيبوا بالصدمة وحالة انعدام الوزن، والضياع في غابة لا رحمة فيها لإنسان مبصر ومفكر، ولا وزن فيها إلا «للقرش» (المال) الذي يحيي ويميت، ولا وزن فيها للقيم والأخلاق والعلم والمعرفة، إلا حسب معايير طغمة اليهود الحاكمة.

وكما نهب هؤلاء اللصوص اليهود أرزاق ورواتب العاملين في الدولة وجردوهم من أخلاقهم، فإنهم سرقوا أيضاً الأراضي الروسية، ولاتزال عمليات النصب والاحتيال جارية على قدم وساق، وتحت شعار حماية الملكية والأرض للفلاح فقط، فأصحاب رؤوس الأموال هم الذين يشترون الأرض بالجملة وبالمفرق، وإن كانت هذه الأرض للدولة أو للفرد، لأنها بدون رأسمال، لا تصلح للاستخدام الفردي التنموي، وتصبح في أفضل الأحوال والظروف مرهونة للبنك أو للبورجوازي، وبعد ذلك ستنتقل مجاناً إلى من يدفع قيمة الرهن بسبب تراكم الديون على المالك الحقيقي (الفلاح) وعدم استطاعته دفع المبلغ أو القسط في الوقت المناسب، ومن يدفع قيمة الرهن غير اليهود؟ وحدهم الذين يدفعون جزءاً زهيداً من قيمة الأرض فقط، لأنهم وحدهم الذين يملكون المال، كما أن المعامل والمصانع الروسية تتعرض للمصير نفسه، والمسؤولون الروس المغفلون «الديمقراطيون» يستنسخون خبرات أعداء الشعوب في بلدان «العالم الثالث» ليسهلوا بذلك عملية البيع الكبرى لليهود، فما يجري الآن في روسيا ما هو إلا نسخة طبق الأصل عما يجري في العديد من أفقر بلدان العالم، وتحت الشعارات البراقة مثل «الأرض للفلاحين، والمعامل للعمال... إلخ».

«فاليري غيراسيموف» نيويورك

صحيفة «سيبير الجديدة»

سلطة بلا يهود، وبدون شيوعيين

كان هذا أحد الشعارات التي أطلقتها حركة التمرد في «كرونشتاد» والذي ظل، حتى يومنا هذا، كواحد من الشعارات الحيوية لحركات التحرر الوطني في العالم، إذ لا يمكن الحديث عن بعث روسيا ونهوضها إلا عندما يتخلص المجتمع الروسي من مصاصي دماء أبنائه وأعدائه الحقيقيين.

إن رخاء دولة ما في العالم، لا يتوقف على شكل الحكم، بقدر مايتوقف على مضمونه، فمصير أو قدر الشعب والدولة، يحدده بكل مالهذه الكلمة من معنى من يمسكون بزمام السلطة أو الحكم، فالشيوعية، والديمقراطية، نظامان سياسيان متقابلان (متعارضان) تماماً، ولكن المضمون يبقى على حاله، عند الانتقال من نظام إلى آخر، وتلك العصابة من الغرباء، التي استولت على السلطة عام ١٩١٧، ظلت تتمسك بها، وهي تتحول بحذر، من جيل لآخر.

إذا ما أجرينا إحصاءً لأسماء الحكام الحقيقيين لروسيا حتى عام ١٩٩٤، فإننا لا نجد أي فارق يذكر في التناسب «يهودي — روسي» بالمقارنة مع حكومة «لينين» في مطلع العشرينات، فاليهود كانوا ولازالوا يشكلون أكثر من ٨٠٪ من المتواجدين في مختلف مراتب السلطة، وإبادة الشعب الروسي والشعوب الأصلية في روسيا، لم تتوقف، لكن الشعب الذي ظل يتعرض للاحتلال والتدمير طيلة ٧٧ عاماً، له كامل الحق في الدفاع عن نفسه، بشتى الأشكال والأساليب، إلا أننا نخشى الحرب الأهلية، التي هي أسوأ ما يمكن أن يواجه روسيا، وفي الوقت نفسه لا يجوز الخلط بين مفهومين، مفهوم الحرب الأهلية، ومفهوم حرب التحرير الوطنية.

في الوقت الحاضر يسوقون إلينا فكرة «السلم الأهلي والوفاق»، والسؤال هو: مع من يجب إقامة هذا السلم وهذا الوفاق؟ الحقيقة هي أن «الديمقراطيين» في أمسّ الحاجة إلى التقاط الأنفاس، فهم بحاجة إلى إعادة تجميع القوى، كما أنهم يرغبون في رص صفوفهم وتعزيز مواقعهم بشخصيات وفعاليات احتياطية، وفي الوقت نفسه يسوقون إلى القوى الوطنية — الشريفة «جيادهم العرجاء» وأفكارهم المضللة التي من شأنها أن تنحدر بحركة التحرر الوطني أو القومي إلى حرب أهلية وتفريغها من مضمونها كحرب تحريرية — وطنية، أو شل مقاومة الوطنيين بوجه عام.

كما يجري في الوقت الحاضر تطعيم التنظيمات الوطنية ـ القومية بالبيروقراطيين السابقين، الذين يسخرون خبراتهم السابقة، ويتسلمون ببراعة المراكز والمواقع المفصلية، وفي الوقت نفسه يتم إبعاد الزعماء والقادة الحقيقيين لحركة التحرر الوطني، الذين يمسكون بأصول النضال التحرري، والذين أظهروا وأكدوا، بأقوالهم وأفعالهم ولاءهم وحبهم لروسيا.

الأحداث في بلادنا معقدة وتتطور من سيء إلى أسوأ، ولذلك فإن العديد من القوى المستأجرة ستضطر لكشف نفسها، كما حدث في موسكو خلال مأساة أكتوبر ١٩٩٣، لقد كان الثمن باهظاً جداً، فمن أجل إظهار عدد من الاستفزازيين والمدسوسين على حقيقتهم، دفعنا حياة الآلاف من الروس الأبرياء ثمناً لذلك، وإذا ما استمر العمل بهذا النهج مستقبلاً، فإن دماء الشعب الروسي بأكمله لا تكفي، ومن هنا يتضح لنا أن مسألة نوعية أو تعيين زعماء وقادة حركة التحرر الوطني، هي مسألة حياة أو موت، فلكي نحصل ولو على تصور تقريبي على القائد أو الزعيم المطلوب، يجب أن نحصل منه على الإجابات عن الأسئلة الأساسية التالية: ما هي قوميته؟ وما هي علاقته أو موقفه من الصهيونية؟ وما هو موقفه من الماركسية ـ اللينينية؟ وأخيراً ما هي جهوده ونشاطاته التي قدمها فعلاً، في سبيل روسيا وخدمة مصالحها، وإذا ما استطعنا تطهير صفوفنا من اليهود والشيوعيين، فإننا نستطيع عندها فقط، إنقاذ روسيا من محنتها والنزيف القاتل الذي أصابها من جراء أعمال هؤلاء وسياساتهم، ونتفادى عندئذ مصير «كونشتاد» الذي أعدم مع شعاره الذي أطلقه «لا يهوداً ولا شيوعيين في السلطة».

«رومان بيزين»
صحيفة «من أجل القضية الروسية» العدد ٤

الإعلان

الذي أطلقته مسيرة الوطنيين الروس في ساحة «سوفوروف»، والتي جرت في موسكو في العشرين من نيسان عام ١٩٩٧، دعماً وتأييداً لضباط الجيش وقوى وزارة الداخلية (الأمن الداخلي)، الذين لم تدفع رواتبهم ومعاشاتهم التقاعدية منذ فترة طويلة.

يرى المشاركون في المسيرة أن من الضروري:

أولاً: الإعلان عن أن تقليص المبلغ المطلوب من الأموال خلافاً لنصوص قانون التداول المالي، والتأخير في دفع الرواتب للضباط، مما يساعد على تدمير الجيش والقضاء

عليه ، وهما جريمة بحق أمن الدولة ، يمكن تصنيفها ، على أنها « خيانة للدولة » .

ثانياً إلزام المسؤول عن تنظيم المسيرة السيد « كوتشاغين » ، بأن يقدم خلال مدة أسبوع ، طلباً إلى النيابة العامة في روسيا الاتحادية يدعو فيه النيابة إلى محاكمة وزيري المالية السابق والحالي ، « ليفشين ، وتشوبايس » بتهمة إلحاق الضرر الفادح بالأمن الخارجي لروسيا الاتحادية والناجم عن التأخير في دفع الأجور والرواتب المستحقة للضباط ، وذلك وفقاً للمادة ٢٧٥/و . ك « خيانة الدولة » في الدستور الروسي .

ثالثاً : الإشارة إلى أن قيام سلطة الاحتلال اليهودية بتخفيض المبالغ اللازمة للتداول الذي أدى إلى التأخير في دفع الرواتب والأجور للعاملين في الدولة والمتقاعدين ، وإضعاف القدرات الشرائية لدى السكان للحصول على السلع والخدمات العامة ، أحدث سلسلة من العجز والإفلاس في العديد من المنشآت الصناعية الروسية ، بما في ذلك منشآت المجمع الصناعي العسكري الروسي بأثمان زهيدة جداً ، الأمر الذي ألحق الضرر الفادح بالأمن القومي الروسي .

رابعاً : الإشارة إلى أن الرواتب والأجور والمخصصات المالية الزهيدة التي يحصل عليها العاملون في الدولة ، هي الوسيلة والأداة التي بواسطتها تحقق سلطة الاحتلال اليهودية حلمها المنشود ، ألا وهو الإبادة الجماعية للشعب الروسي ، وقتله تحت مظلة البواعث والدوافع القومية ، والدليل الواضح على ذلك جثث الجياع والمقهورين والأطفال المشردين ، والجرائم وحوادث السلب والسطو والاغتصاب التي أصبحت من الظواهر اليومية المألوفة في جميع أنحاء روسيا ، التي تكلف الشعب الروسي أكثر من مليون ضحية سنوياً .

خامساً : إبلاغ إدارات محطات الإذاعة والتلفزة ، والصحف الرئيسة (المركزية) التي تنفذ عملية الحصار الإعلامي ، وكذلك الصحافيين ، الذين ينقلون ويذيعون المعلومات الهادفة إلى تخريب الجيش وتدميره ، بأنهم يعتبرون شركاء في الجريمة الموجهة ضد أمن الدولة .

سادساً : مباركة الاتحاد بين روسيا وبيلاروسيا ، ولاسيما تأييد الإجراء الذي اتخذه الرئيس البيلاروسي « لوكاشينكو » والذي أدى إلى طرد الصحافي العميل « ستوينيكوف » اليهودي والمواطن الإسرائيلي المعروف .

سابعاً : تأييد خطاب وزير الدفاع الروسي « روديونوف » ، الذي أدان فيه « الروس الجدد » وطالب بتأمين الجيش بالأموال اللازمة ، ودفع رواتب الضباط دون تأخير ، وباتخاذ الإجراءات الحاسمة رداً على نوايا الناتو في التوسع شرقاً .

ثامناً : دعم وزير الداخلية السيد « كوليكوف » ، الذي أدان واستنكر عمليات الخصخصة الجارية في البلاد ، والإشادة ببطولة هذا الجنرال الروسي المخلص .

تاسعاً : إدانة عمليات الخصخصة باعتبارها « بدعة يهودية » أوجدها رجال المال اليهود في عصرنا الحاضر ، وأسلوباً دنيئاً يؤدي إلى الاستيلاء على ثروات وأموال الشعب الروسي من قبل المافيا اليهودية .

عاشراً : مؤازرة ضباط الجيش وقوى الأمن الداخلي المطالبين بدفع أجورهم ورواتبهم المتأخرة ، واعتبار هذه الرواتب حقاً مقدساً لهم لا يجوز المساس به .

الحادي عشر : إدانة التجاوزات ومظاهر الفوضى التي تحدثها سلطة الاحتلال اليهودية في البلاد ، والدعوة الحازمة إلى العمل المشترك لإجلاء اليهود عن البلاد وفقاً للقوانين والأعراف الدولية المتبعة والمعمول بها دولياً .

الثاني عشر : الإشارة إلى أن الطغيان اليهودي قائم ، وسيبقى ، وأن الشعب الروسي عانى وسيعاني الكثير ، ومن سيء إلى أسوأ ، ما لم يغادر المحتلون اليهود روسيا ، ولذلك فإن ترحيل اليهود ، هو الشرط الضروري والأساسي لإعادة الاقتصاد الروسي إلى حالته الطبيعية .

الثالث عشر : تبرير العمل لتطبيق الخبرات العالمية في روسيا ، على المبدأ القائل « عندما تتعرض البلاد للطغيان والفوضى وانعدام النظام والقانون ، ينتفض الشعب ليأتي بالعسكريين إلى السلطة » .

الرابع عشر : نظراً للموقف الحرج الذي تعيشه البلاد الآن ، وبغية الحيلولة دون نشوب حرب أهلية في روسيا ، يجب الطلب إلى الرئيس « بوريس يلتسين » كي يعلن بناء على السلطات القانونية والتشريعات المخولة له ، حالة الطوارئ في البلاد ، ويحل كلاً من مجلس الدوما والمجلس الاتحادي الروسي ، والحكومة الروسية ، وطاقم (حاشية) الرئيس ، باعتبارها هيئات ومؤسسات تواطأت مع الاحتلال اليهودي وباعت مصالح الشعب الروسي .

تحويل سلطات الدولة إلى هيئة طوارئ استثنائية ، الأركان العامة ، وتجريد الرئيس من صلاحياته ، ولابد هنا من التذكير ، بأنه عندما يتأسس الجيش وينفق عليه من أموال الشعب ،

الذي يقوم بتدميره شعب آخر ، فإن على هذا الجيش أن يكون وفياً لشعبه ويهب للدفاع عنه وحمايته ، وإلا حكم عليه بجريمة الخيانة .

الخامس عشر: تذكير الضباط الروس بأنه عندما يقوم العدو بتخريب الجيش وتدميره وعندما يسرق ويدمر الشعب الروسي ، فإن واجبهم العسكري المقدس التحرك لأداء هذا الواجب ، لأنهم ملزمون بالدفاع عن جيشهم وشعبهم .

السادس عشر: اعتبار الضباط الذين رفضوا النهوض والتحرك للدفاع عن الجيش الروسي والشعب الروسي في اللحظة المواتية والحرجة بالنسبة للتاريخ جبناء وخونة بكل ما يترتب على ذلك من أبعاد وآثار .

السابع عشر: تصنيف الفاشية الصهيونية كشكل من أشكال الفاشية الأكثر حقداً ، وشراً وفساداً في تاريخ البشرية .

الثامن عشر: رفع قضية أمام القضاء الدولي لمحاكمة المافيا اليهودية على ما اقترفته من جرائم وآثام وفظائع بربرية في روسيا ابتداءً من عام ١٩١٧ ، وحتى يومنا هذا ، وإرغامها على إعادة ما سرقته من الشعب الروسي ودفع التعويضات لأسر الضحايا .

التاسع عشر: إذا ما غادر المحتلون اليهود روسيا فجأة في حال الإعلان عن حالة الطوارئ يجب الإعلان ، بأن حكومة عموم روسيا (حكومة روسيا الأهلية) مستعدة لمؤازرة الأركان العامة والعمل خلال يوم واحد فقط ، لاحتلال أماكن المسؤولين اليهود الذين يفرون من محطات الإذاعة والتلفزة ، ودور الصحافة والنشر .

عشرون: التأكيد على أن الأمة الروسية التي سيتم إنقاذها من براثن هذا الاحتلال البغيض لن تنسى أبداً مأثرة الضباط الروس الشجعان ، بل ستضعهم في مرتبة الأبطال القوميين الروس .

حصل البيان على الموافقة بالإجماع

المسؤول عن تنظيم المسيرة «ف . ي . كونتشاغين»

تنبهوا واستفيقوا أيها الضباط !

لماذا نتعرض نحن الروس للنهب والتدمير مع سبق الإصرار والترصد؟ نتعرض لهذا كله لأنه لا توجد لدينا دولتنا الروسية، ولا توجد لدينا حكومتنا الروسية اللتان تلتزمان بحماية مصالح الشعب الروسي.

ولكن، ماذا يعني لنا مفهوم الدولة الروسية؟ إنه يعني: الاتحاد الروسي، شبه جزيرة القرم + الضفة اليسرى لنهر الدنيبر + شمال كازاخستان، وكذلك الأقاليم الأخرى التي يقطنها الروس بكثافات كبيرة، ولذلك نحن نرى أنه يجب إجراء استفتاء عام في تلك الأقاليم، وترك الحرية للشعب في تقرير مصيره، وليس للسياسيين.

نحن لا يمكن لنا أن نقبل بأي شكل من الأشكال، بأن يقع في الأسر حوالي ٢٥ مليون روسي يعيشون فوق أرض آبائهم وأجدادهم، ويعاملون من قبل السلطات المحلية في تلك الأقاليم، معاملة العبيد، أو المواطنين من الدرجة الثانية.

ما هي المهمة السياسية الرئيسة والأولى الملقاة على عاتق الشعب الروسي في هذه الأيام؟ إنها تشكيل الدولة الروسية، وقيام روسيا بحكومتها الروسية.

لقد أظهرت الخبرات والدروس المستفادة من تجارب الشعوب، وعبر القرون، أن الشعب بدون دولته، أو كيان دولة سيكون، كقاعدة عامة، معرضاً إما للاسترقاق والعبودية، وإما للتدمير والإبادة، ونحن كشعب روسي لسنا استثناء لهذه القاعدة.

هناك ثلاث حالات لتطوير كيان الدولة الروسية:

الحالة الأولى: استعادة كيان الاتحاد السوفييتي، وضخ الأموال والموارد من الشعب الروسي، كما حدث طيلة الـ ٧٥ سنة الماضية، لصالح أولئك الذين يحتقرون اليوم المواطنين الروس، وينبذونهم، ويرغمونهم على الرحيل والعيش كلاجئين.

الحالة الثانية: الانهيار الحتمي للاتحاد الروسي (كما حدث للاتحاد السوفييتي)، وفناء الأمة الروسية.

الحالة الثالثة: قيام الدولة الروسية ــ دولة روسيا ــ وإحياء (بعث) الأمة الروسية.

إن الحالة الأكثر استحساناً وقبولاً بالنسبة لنا هي الحالة الثالثة، فالتفكير السليم، وغريزة بقاء الأمة، يشيران إلى أن إنقاذ الشعب الروسي لا يمكن أن يتحقق إلا بشرط واحد هو، تشكيل الدولة الروسية ذات الحكومة القومية (الوطنية) الروسية.

ما هي المسألة الكبرى التي تهمنا اليوم في مجال الاقتصاد؟ إنها مسألة الملكية، وهناك ثلاث طرائق لحل هذه المسألة هي: الطريقة الشيوعية، الطريقة الرأسمالية، والطريقة الروسية، وهذا يعني أن أمامنا ثلاثة أنواع أو أنظمة للاقتصاد هي: الشيوعية (الطور الأول ــ الاشتراكية) والرأسمالية، والنظام الاقتصادي الروسي.

سنتناول هذه الطرق الثلاثة للتطور الاقتصادي:

الطريق الأول: هو الطريق الشيوعي: وهو عندما يمتلك الجهاز الحزبي الأممي ويسير ثروات ومقدرات الشعب الروسي ويتمتع عملياً، بحقوق ملكية الدولة (الملكية الشيوعية) لوسائل الإنتاج، أما الروس المحرومون من الملكية فإنهم يعملون كالعبيد في أرضهم.

الطريق الثاني: هو الطريق الرأسمالي، وهو عندما تمتلك المافيا اليهودية المتعاونة أو المتحدة مع الغرباء، الثروات القومية للشعب الروسي، وتتمتع بحق الملكية الخاصة التي حصلت عليها عن طريق الاستيلاء والسطو بأثمان بخسة أو بدون أي ثمن، أما الروس فإنهم كالسابق، يظلون في حالة من البؤس والعوز كالعبيد المرتزقة.

والرأسمالية هي أيضاً حسب نظرية ماركس شكل من أشكال الصهيونية واليهودية، ترمي إلى استعباد الشعوب اقتصادياً.

الطريق الثالث: هو الطريق الروسي: أي أنه اقتصاد بدون بدع غريبة عنا، أي بدون شيوعية، وبدون طورها الأول الاشتراكية، وبدون رأسمالية، وبدلاً منها تختار الاقتصاد أو النظام الاقتصادي الروسي، ولكن ما هو جوهر أو حقيقة هذا النظام؟

تعود إلى المواطنين الروس ثرواتهم ومواردهم القومية، التي استولت عليها المافيا اليهودية في عام ١٩١٧، وخلال الـ ٧٥ سنة التي أعقبت ذلك، فكل أسرة روسية ستحصل في مثل هذه الحالة، على حصتها التي تستحقها من ثروات وموارد روسيا القومية، بما في ذلك

الأرض، وفرص العمل، كما أنها تمتلكها وتتصرف بها بناءً على حقوق الملكية الخاصة، وهذا يمكن تحقيقه بموجب الشهادات الاسمية.

بموجب هذا النظام سيعمل غالبية الروس مواطنين يملكون الحق في فرص العمل من أجل خير أسرهم وخير الأمة الروسية، والكادحون يصبحون شركاء في ملكية منشآتهم الصناعية والتجارية، أي أصحاباً لهذه المنشآت، وبذلك تتحقق المقولة الروسية «لكل بيت صاحبه الذي يملكه».

وفي مثل هذه الحالة تجدر الإشارة إلى أن النمط «النظام» الاقتصادي الروسي لا يحظى بالاهتمام الكافي، لا من جانب وسائل الإعلام الديمقراطية، ولا وسائل الإعلام الشيوعية على حد سواء، وقد أخفقت جميع محاولات الروس الوطنيين المخلصين للحصول على حصة زمنية لهم في محطات التلفزة، بينما لا تتوقف السلطات التي توجه محطات «أوستانكنو» عن الحديث حول فوائد وإيجابيات اقتصاد السوق الحرة (المفتوحة)، والرأسمالية، دون الإشارة، ولو بطرف خفي إلى الطريقة الروسية في الاقتصاد الحديث.

وبما أن الروس لا يملكون نافذة على التلفزة، فإنهم بذلك، يحرمون عملياً من «العملية الديمقراطية»، إذن، أما آن الأوان لكي نستنتج بأننا نحن الروس، نعيش الآن في حالة الاحتلال الحقيقي، أو لم يحن الوقت كي تستفيقوا وتستيقظوا أيها الضباط الروس؟.

العدو الذي حميتم الشعب منه ومن شروره، خدعكم، ولم يعد يقابلكم وجهاً لوجه، بل التف حول ميمنتكم وميسرتكم، واخترق صفوفكم وخطوطكم، وهو الآن يسدد ضرباته وأسلحته إلى مؤخراتكم وخطوطكم الخلفية.

يكفيكم أن تلقوا نظرة واحدة، على الملصقات واللافتات الأجنبية (الغربية) للمتاجر والحوانيت، كي تقتنعوا بحقيقة وجود الاحتلال الذي تعيشون في أجوائه فعلاً، ويكفيكم أن تنظروا إلى قوائم الأسعار، كي تدركوا بأن المحتلين يسرقوننا في وضح النهار، ويكفيكم أن تنظروا إلى المعطيات الإحصائية للتجارة الخارجية، لكي تروا بأم أعينكم، أن روسيا لم تتعرض في تاريخها القديم والحديث للسلب والنهب بقدر ما تتعرض له الآن، حتى المغول الذين غزوا الأراضي الروسية واستولوا على أجزاء كبيرة منها في الماضي، لم يصل بهم السلب والنهب إلى هذا الحد.

وهذا كله يكفيكم أيها الضباط الأحرار، كي تدركوا، ضرورة القيام بواجبكم العسكري المقدس للدفاع عن الشعب الروسي وحمايته من الاحتلال ولكن، كيف يمكن القيام بهذا الواجب أو تنفيذ هذه المهمة الآن؟

الجواب واحد فقط، وهو «تأسيس الجيش الروسي الوطني» على أنقاض القوات المسلحة العاملة الآن بقوام جنسيات وقوميات متعددة، وهذا يجب أن يكون مطلب العسكريين الروس كافة، نظراً لأن لكل جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة جيشها الوطني الخاص بها، مثل «جورجيا، أذربيجان، ليتوانيا، استونيا، ومولدافيا» وكذلك الأمر بالنسبة للدول الأخرى مثل «تونس، المغرب، غواتيمالا، والهندوراس... إلخ»، أي كل دول العالم ذات السيادة ما عدا روسيا المحرومة من السيادة.

القوات المسلحة الروسية في جمهورية روسيا الاتحادية، ما هي الآن سوى نمط ممسوخ عن القوات المسلحة السوفييتية السابقة، وهذه الحقيقة حقيقة التعددية الجنسية والقومية أو الأممية، لقواتنا المسلحة، لا تحجبها «الترقيعات» اللفظية عن طريق إضافة كلمة «روسيا، أو روسية» بدلاً من «الاتحاد السوفييتي أو السوفييتية»، وهنا لا بد من الإشارة إلى بعض المهازل اللفظية: بعضهم قال أن الجنرال «غراتشيف» لا يقود جيش روسيا، بل جيش روسيا الاتحادية، وهذا شأن الرئيس «يلتسين» نفسه أيضاً، فهو الذي اقترح وأيد تسمية الدولة «روسيا الاتحادية»، بينما نجده دائماً على طائرة تحمل اسم «روسيا».

ومن هنا نخلص إلى القول بأن الاقتصاد الروسي في الدولة الروسية لا يستطيع أن يحميه إلا الجيش الوطني الروسي فقط، وهذا الشرط أو المطلب الحيوي يجب أن يثار ويطرح في اجتماعات الضباط مع المطالبة بتشكيل مثل هذا الجيش، إنها قضية «مقدسة» حقاً، قضية لا يجوز إغفالها، كي لا تتكرر مأساة أسطول البحر الأسود. من المعروف أن غالبية ضباط وصف ضباط، وبحارة هذا الأسطول هم من الروس والسلافيين الأقحاح، لكن استبدال المصالح الوطنية (القومية) بالخداع والتضليل «الأممي»، والتعددية القومية أودى بالروس إلى حافة الإبادة وإلى الكارثة الوطنية، ولذلك يجب أن نعلنها اليوم صريحة وواضحة، وخاصة بالنسبة لضباط وبحارة أسطول البحر الأسود: إننا نطالب بتشكيل أسطول روسي وطني في قوام الجيش الروسي الوطني.

فنحن الروس، عندما نرى ونشعر بوجود جيشنا الروسي الحامي لنا والمدافع عنا، ينزاح عن كواهلنا العديد من الهموم والأعباء، ونتخلص عندئذ من الشعارات والأضاليل والقوالب

الجامدة مثل: الجيش خارج السياسة، أو الواجب الأممي والقومي فوق الواجب الوطني... وهكذا.

لا يمكن أن يتجنب الجيش الروسي حالة البعثرة والتشتت في جميع المناطق والأقاليم البعيدة عن مركز (صلب) المصالح الروسية، ولا يستطيع أن ينجو من السرقة والسطو على المهمات والتجهيزات العسكرية، ومن الحط من كرامة العسكريين الروس، وحتى من اغتيالهم والاعتداء على أعراضهم وممتلكاتهم، إلا في حال اتباع سياسة وطنية روسية مستقلة.

ومن بين الضرورات والأسباب الموجبة لتشكيل جيش روسي وطني صرف، هو أن «الأمميين» كانوا قد قضوا على الضباط الروس في الجيش الأحمر، مرتين:

المرة الأولى: عندما وصلت المافيا اليهودية إلى السلطة في عام ١٩١٧، بنتيجة الحرب الأهلية التي أشعلت نارها، وإبادة «صفوة» الشعب الروسي وضباطه الشرفاء والوطنيين المخلصين.

والمرة الثانية: عندما قامت أجهزة الاستخبارات السوفييتية «المطعمة باليهود والقوميات الأخرى» بملاحقة الضباط الروس واغتيالهم قبل اندلاع الحرب الوطنية العظمى مع ألمانيا.

ينبغي على الجيل الجديد من الضباط الروس، أن يأخذ بالحسبان هذه الخبرات والدروس والعبر، كي لا يلدغ من جحر «ثلاث مرات».

بدون التمعن والغوص العميق في جوهر ومفهوم «النظام العالمي الجديد» وأبعاد التوسع، والمصالح الدولية، والصهيونية، لا يمكن فهم واستيعاب أبعاد السياسة، والاستراتيجية العسكرية، ولا حتى تحرير الاقتصاد، لذلك عليكم أن تتنبهوا وتستفيقوا أيها الضباط الروس.

تدور الآن، فوق الأراضي الروسية، حرب ضارية ضد الشعب الروسي بالذات، فقد آن الأوان لأن تعوا حقيقة أن المافيا اليهودية تسرق وتنهب القوى الروسية الشريفة المنتجة، وتستغل وتستنزف المستهلك الروسي بالأسعار الفاحشة، ومن خلال «الخصخصة»، وتهريب العديد من السلع الاستهلاكية الأساسية إلى الخارج، لقد جاء دوركم الآن لكي تفكروا وتقلقوا على مصير أبناء شعبكم، الذين يتعرضون للإذلال والمهانة كل يوم.

الحكومة الروسية الأهلية لعموم روسيا تتوجه إلى مجالس واجتماعات الضباط بنداء عاجل من أجل دعم وتأييد المطالب الحيوية التالية: الدولة الروسية ــ للروس، والجيش الوطني بكامله للروس، وإذا كانت دولة روسيا الاتحادية دولة ديمقراطية فعلاً، فإن عليها أن تمنح الروس حق تقرير المصير، وإذا نحن لم نؤسس الدولة الروسية، التي يحميها جيش روسي وطني الآن، فإن التاريخ لن يوفر لنا غداً، الفرصة المناسبة لذلك.

عاشت روسيا، دولة روسية، عاش الجيش الروسي، عاش الأسطول الروسي.

لاتزال أمامنا الفرصة والإمكانية لإنقاذ الأمة الروسية، وروسيا الخالدة.

الحكومة الروسية الأهلية لعموم روسيا

صحيفة «الجداول الروسية» العدد ١١

أما حان الوقت

المافيا اليهودية وراء عملية زيادة الأسعار بمقدار يزيد عن عشرة آلاف ضعف، والروبل الحالي أصبحت قيمته الشرائية أقل بعشرة آلاف مرة، من قيمة الروبل القديم، أما الرواتب والأجور فلم ترفع إلا بمقدار ألفي ضعف فقط، أي أن الراتب أو الأجر الشهري الحقيقي انخفض بمقدار خمسة أضعاف تقريباً.

أليس هذا نهباً سافراً للشعب الروسي تحت مظلة (يافطة) «الإصلاح الاقتصادي»، وهل الإصلاح الاقتصادي في دولة ما يترتب عليه تجويع الناس وسرقة حقوقهم وأرزاقهم؟ فإلى متى يمعن هؤلاء المحتلون السفلة في غيهم وطغيانهم، وإلى متى يتحلى شعبنا الصامد بالصبر والتعقل؟.

السبب الكامن وراء هذه الاستكانة هو أن الروس، ليست لديهم في الوقت الحاضر دولتهم الروسية الوطنية، ولا حكومتهم الروسية الوطنية أيضاً، اللتان يجب عليهما أن تدافعا عن مصالح الشعب الروسي، انهضوا أيها الضباط الروس واستفيقوا من سباتكم العميق، فالحرب القذرة «الخفية» ضد الشعب الروسي تدور الآن على الأرض الروسية، أما حان الوقت لتدركوا أن المافيا اليهودية تمتص دماء الشعب الروسي من خلال رفع الأسعار وتهريب (تصدير) السلع الاستهلاكية الأساسية إلى الخارج، من أجل تفريغ أسواقنا الداخلية من هذه السلع؟.

أما آن الأوان لكم أيها الروس الوطنيون الصادقون أن تتيقنوا من أن هؤلاء الخونة اليهود يقسمون روسيا الاتحادية (كما فعلوا بالاتحاد السوفييتي)، وذلك عن طريق طرح مشاريع «السيادة القومية» لشعوب روسيا وأعراقها، ويمزقون الأمة الروسية، والدولة العظمى، ثم يطالبوننا نحن الروس بأن نتخلى عن الفلسطينيين وعن الهنود الحمر الأمريكيين.

ألم يحن الوقت المناسب للتذكير بمصير الضباط الروس الذين تم القضاء عليهم بعد عام ١٩١٧ بأوامر وإيعازات من حكومة البلاشفة اليهود، ومقارنة ذلك بمصير هؤلاء الضباط في الوقت الحاضر؟.

ألم يحن الوقت للتذكير بالوضع المأساوي الذي نعيشه كلنا، وبأن ضباط جيشنا ليسوا (دمى) أو أشباه رجال، بل هم رجال شجعان وحماة لشعبهم الذي يستغيث بهم.

أما آن الأوان أيضاً للضباط الروس، كي يتذكروا ويتساءلوا: من أين لهم هذا الخبز الذي يأكلون، والشعب الذي أضحى بدون خبز ولا حماية؟ أما آن الأوان لكي يتذكروا واجباتهم المدنية والعسكرية أمام شعبهم الروسي؟ الحكومة الأهلية الروسية لعموم روسيا تتوجه إلى كوادر الضباط بنداء صارخ لدعم وتأييد مطالبها العادلة، وهي:

«الدولة الروسية ــ للروس» والمقصود بها: روسيا الاتحادية + شبه جزيرة القرم + الضفة اليسرى لنهر الدينبر + شمال كازاخستان + المناطق والأقاليم الأخرى ذات الأغلبية الروسية.

انهضوا وتحركوا أيها الضباط الروس... اليوم، وليس غداً، لأن الغد فوات للأوان.

رئيس حكومة روسيا الأهلية لعموم روسيا

«ف. ي. كورتشاغين»

هل هناك «مسألة يهودية» في روسيا؟

نعم، وبدون شك، إنها مسألة حيوية وخطيرة للغاية، ولابد من حلها ومعالجتها دون إبطاء، وبجميع الوسائل والأساليب الممكنة، التي تحمل في طياتها الوعي والرشاد.

«هنري فورد»

وبالنسبة لجميع شعوب الأرض التي يعيش اليهود بين ظهرانيها سيأتي ذلك اليوم الذي تصبح فيه مسألة ترحيلهم أو طردهم بصورة جماعية مسألة حياة أو موت ، ومسألة صحة أو مرض قاتل ومسألة حياة آمنة ومستقرة أو تناحر وصراع اجتماعي أبدي .

أمر الإمبراطورة

لقد أصدرت الإمبراطورة الروسية « ايليزابيت بيتروفنا » الأمر التالي : « يجب أن يقتلع اليهود كافة ، رجالاً ونساءً ، وبغض النظر عن مناصبهم وثرواتهم ، من جذورهم ويطردوا إلى خارج الحدود ، دون إبطاء » .

من « ملفات القرون الماضية »

ما ينبغي أن يفعله الروس في روسيا

إننا ننذر ونحذر اليهود ، أولئك الأوغاد و « الأخوة الفاسدين » ، بأن مكانهم ليس في روسيا .

« نيكولاي كوندراتينكو »

التضليل المأساوي الخطير هو الاعتقاد « بأن الحكومة الروسية قد فقدت السيطرة الفعلية على ما يجري في البلاد » ، إلا أن هذه الظاهرة بالذات تحاول تأكيدها المصادر الصحافية الديمقراطية ، ومن المدهش أن الخصوم العقائديين لهذه المصادر ، أي صحف المعارضة ، تؤيد هذه الاستنتاجات وتؤكدها ، يقول هؤلاء : « إن السلطة تفقد بسرعة ، القدرة على الإمساك بزمام الأمور في البلاد » ، ومن يؤكد ذلك يعني أنه يرهب الشعب ويزرع الهلع في نفوس أبنائه ، ويخفي عن أنظاره الأبعاد الحقيقية للانهيار الحالي في روسيا ، والاعتقاد « بأن الحكومة لا حول لها ولا قوة » ، وأن « السلطة تفقد السيطرة على الموقف » ، كل ذلك يعني الاعتراف بانهيار الاقتصاد الوطني ، والنظام المالي ، والتوقف عن دفع الرواتب والأجور والمعاشات التقاعدية ، أي أن كل ما يجري في روسيا الآن ، من نهب الثروات القومية وحتى تدمير الشعب الروسي ، هو نتيجة لعجز وغباء ، وقصر يد الرئيس وحكومته ، حتى أن الرئيس نفسه ، ورئيس حكومته يسعيان بكل جدية ، إلى فرض هذه الأفكار على المجتمع

الروسي، حيث لسان حالهما يقول: «لقد أردنا أن نعمل على النحو الأفضل، إلا أن الذي يحدث هو غير ذلك، دائماً» و«سرعان ما تلوح الصحافة المأجورة بمثل هذه الأفكار الخبيثة، لتغرسها في نفوس أبناء الشعب الروسي، المستعد دوماً للتصديق والصفح (التسامح) بسبب طيبة القلب التي يتميز بها، ولسان حاله يقول: «إنهم يخطئون أحياناً، وجل من لا يخطىء، كما أنهم يسعون دوماً نحو الأفضل، فلديهم الرجولة ورجاحة العقل، لماذا إذن لا نمنحهم الفرصة الكافية لتصحيح الخطأ».

لكننا نحن الروس، يجب علينا أن ندرك ونتذكر دوماً: أن ما يجري في روسيا الآن، خطط وأفكار مدروسة ومرسومة بدقة، ويجري تنفيذها بدون أي خطأ، ووفقاً لمخطط موضوع مسبقاً، فكل ضربة توجه إلى روسيا بدقة وبدون أي خطأ لأنها مسددة جيداً، فالشعب الروسي ودولته يتعرضان للهلاك بأساليب مبرمجة وذكية، أما تغيير الوزراء (تعديل الحكومة)، وتسريح الموظفين، والاعتراف بالخطأ، فما هو إلا ذر الرماد في العيون، وفرقعات تستهدف إخفاء حقيقة ما يحدث في روسيا.

خلال السنوات الثلاث الأخيرة ازدادت قيمة الدين الخارجي المترتب على روسيا من ٩٥ إلى ١٢٧ مليار دولار، هذا هو الدين المباشر، أما إذا أضفنا إليه الدَّين في الأوراق النقدية المختلفة، فإن حجم الديون الإجمالية المترتبة على روسيا خلال السنوات الثلاث الأخيرة يزداد ٧٧ مليار دولار أخرى، وبذلك فإنه يواصل الزيادة بسرعة قياسية تصل إلى ٢ر٥ مليار دولار في الشهر الواحد وهذا يعني أن كل مواطن روسي، من الطفل الرضيع وحتى العجوز القابع على حافة قبره، مدين للمؤسسات الدولية المقرضة بمقدار ستة ملايين روبل.

السيطرة على العالم ــ حلم قديم يراود الشعب اليهودي

الصراع من أجل الثروات والموارد والمواد الخام الروسية، ليس صراعاً يخوضه اليهود من أجل بقائهم وازدهارهم فحسب، بل هو صراع يخوضه اليهود من أجل إحكام قبضتهم على العالم أجمع أيضاً، عندما تحمل خارطة العالم الهزيمة أو الانتصار لأعمالهم وطموحاتهم عن ثلاثة آلاف سنة ونصف.

ونحن الروس نتعرض اليوم للإبادة لا لشيء، إلا لأننا نقف في وجه اليهود ونسد عليهم الطريق في روسيا، ونقف في وجه مطامعهم القديمة التي لا تتحقق إلا بالسيطرة على العالم.

لقد تجلت النزعة إلى تدمير الاقتصاد الوطني الروسي تدميراً تاماً، وعدم تخلي الرئيس «يلتسين» عن الصلاحيات المعطاة له لتطبيق سياسة تدمير الشعب الروسي، بشكل واضح وجلي خلال تشكيل الحكومة مؤخراً، وعندما ظهر على المسرح من جديد «أناتولي تشوبايس» ابن «رايسا خايموفنا ساغال».

انتهى الحضور الأول «لأناتولي تشوبايس» في السلطة بفضيحة كبرى، فقد تم عزله عن منصب النائب الأول لرئيس الحكومة ومدير الهيئة العليا لممتلكات روسيا الاتحادية «بسبب عيوب جوهرية ومآخذ كبرى في العمل».

كما أعلنت هيئة الرقابة والتفتيش العليا نتائج التحقيق في الجريدة الرسمية «الصحيفة الروسية»، وأطلق على تلك القضية العنوان التالي: «لماذا عزل بوريس يلتسين أ. تشوبايس من منصبه».

لقد جاء في تقرير هيئة الرقابة والتفتيش ما يلي: «تشير التحريات والدراسات إلى أن أهم القطاعات الصناعية الدفاعية (العسكرية) تتعرض للتخريب، لأن اعتراف المنشآت الصناعية بعدم قدرتها على تسديد النفقات يعني تحويلها، عملياً، إلى «الإدارة الاتحادية لقضايا العجز والإفلاس» التي يديرها اليهودي «موستوفوي»، لتصبح بذلك خارج دائرة نفوذ هيئة الصناعات الدفاعية الروسية (الهيئة الاتحادية للسلطة التنفيذية)، وتصبح في أيدي الأشخاص المعنيين مباشرة بإبعاد المنافسين عن السوق العالمية...»، إن ٧٠٪ من المنشآت الصناعية التي ادعوا أنها غير قادرة على سداد ديونها، كانت تتبع لخمسة قطاعات صناعية استراتيجية، وتتحمل العبء الأكبر في تنفيذ الطلبات الدفاعية للدولة، وتمتلك أفضل التكنولوجيات والخبراء في العالم، وتسبق لعشرات السنين، البلدان الأخرى، بأفكارها التكنولوجية والتطويرية، كما أن ٢٦١ منشأة صناعية دفاعية (عسكرية)، أي صفوة الصناعات العسكرية الروسية، تم تدميرها بين عشية وضحاها، وأعلنت إفلاسها المنشآت الصناعية السرية جداً، التي تحمي من عيون الغرباء، ليس الأسرار العسكرية فحسب، بل والمشاريع والأعمال الهندسية، والتكنولوجية، وكان «تشوبايس» قد عين فيها، كمدراء، أشخاصاً ينقصهم الحد الأدنى من الخبرات الإدارية، وتنقصهم المعلومات التي تضمن أسرار الدولة.

ومن حيث مستوى السلطة، والتأثير في اتخاذ القرارات القومية والوطنية الأكثر خطورة

وأهمية ، فقد أصبح « تشوبايس » مع هذا كله الشخصية الثانية وليس الثالثة في جهاز السلطة العليا ، وربما الأولى ، في الدولة الروسية .

أعداء روسيا العلنيون على رأس السلطة في روسيا

غمامة سوداء تغطي سماء روسيا منذ زمن بعيد: «السلطة اليهودية ــ السلطة الحقيقية الوحيدة في روسيا الآن » ، عبارة ليس فيها أي قدر من التفاخر أو التضخيم ، واليهود أصبح يحق لهم الآن أن يتفوهوا بمثل هذه الأقوال والعبارات ، لأن السلطة القائمة في روسيا هي سلطتهم فعلاً ، وليست سلطة روسيا ، إنها سلطة حاقدة على الروس ، وتعمل بكل ما لديها من وسائل وأساليب ضد مصالح الشعب الروسي ، ومن بين الأدلة والبراهين على صحة ما نقول ، وجود شخصية يهودية أخرى ذات وزن ثقيل ، ولاتزال في الظل ، حتى الآن ، «إنها بوريس ايغيموفيتش نيمتسوف » ، الذي استطاع بمكره وخداعه الوصول إلى منصب محافظ إقليم « نيجيغورود » .

لقد كانت حصيلة الإصلاحات والإنجازات التي قام بها « نيمتسوف » المزيد من المعاناة والقهر ، وإبادة الشعب وتدميره ، ففي كل يوم يوجد ٣ ــ ٤ من سكان هذا الإقليم وقد ماتوا انتحاراً ، وحتى في مركز (عاصمة) الإقليم ، الأكثر رخاء بالمقارنة مع مناطق الإقليم الأخرى ، تقلص عدد السكان ، خلال خمس سنوات ونصف ، بمقدار ٥ر٣٣ ألف نسمة ، وحوالي ٦٠٪ من الوفيات هم فوق السن التقاعدية ، وفي مناطق « فارنافين بيروفومايسك ، وفوروتين » يزداد عدد الوفيات بنسبة ٤ ــ ٦ أضعاف عما كان عليه قبل خمس سنوات ، هذه هي الأسباب الكامنة وراء المدائح والتقديرات الجليلة التي تنهال على ذلك اليهودي « نيمتسوف » ، وصنيعتيه في روسيا « بوريس يلتسين ، وفكتور تشيرنوميردين » ، من جانب الغرب . إذا كان الواقع مريراً ومأساوياً إلى هذا الحد فما الذي ننتظره نحن الآن في روسيا ؟ هل ننتظر دورنا حتى يضرب أنصار « تشوبايس ونيمتسوف » أعناقنا ويهشموا رؤوسنا بفؤوسهم ؟ وهل مازال قليلاً علينا أن تفقد أمتنا ٥ر١ مليوناً من أبنائها كل سنة ؟.

ما العمل ؟

لقد وصلنا إلى نهاية الطريق المسدود ، المار في واد ضيق مغطى بالغابات ، لقد فعلوا بنا كما يفعل الصيادون المهرة بقطعان الحيوانات البرية التي يقتادونها بالحيلة والمكر إلى جيوب المصيدة ، وهنا لابد لهذه القطعان ، إذا صح التعبير ، أن ترتد نحو هؤلاء الصيادين لتفتك بهم

وتدوسهم بأقدامها، غير خائفة من بنادقهم، لأنها فرائس وطرائد مصيرها القتل في الحالتين، لكن بندقية الصياد سرعان ما تهتز بين يديه عندما تتجه الطريدة نحوه.

ولكن، من أين سقط على هؤلاء اليهود حبهم الغامر للشعب الروسي؟ وكيف استولوا على السلطة والاقتصاد والمال في روسيا؟ ومن أين لهؤلاء اليهود، كما يقول الكاتب الشهير «دوستويفسكي»، غيرتهم المفاجئة واستعدادهم غير المعهود للتخفيف من آلام وأحزان المواطن الروسي، ولتوفير السعادة والرخاء للشعب الروسي، إن بلوغ هذه الغاية ليس صعباً بالنسبة لهم لأنه ليس مطلوباً منهم، إلا أن يتوقفوا عن نهب روسيا وسرقة خيراتها وثرواتها، لكنهم غير قادرين على ذلك لأنهم بدون السرقة والسطو لا وزن لهم، فرؤوس أموالهم كلها جمعوها عن طريق نهب روسيا خلال سنوات «الإصلاحات الاقتصادية»، وإذا ما سمحوا للشعب الروسي بأن يعيش خارج نطاق الفقر والعوز، فهذا يعني أنهم لن يستطيعوا إخضاعه وإذلاله، وبالتالي امتصاص دمه، والحقيقة هي أن اليهودي لم ولن يكون سعيداً أبداً، ولم ولن يفرح أبداً لسعادة أو فرح إنسان آخر على وجه الأرض، لأنه لا يمكنه تغيير غريزته بالفطرة، وهذا ما أكده بكل صراحة وجلاء «تشوبايس» نفسه، عندما قال في إحدى جلسات مجلس الوزراء الروسي «أما أن يعيش الجميع بسعادة وهناء ... فهذا مستحيل».

اليهود «يتكرمون» على الروس خدام الصهيونية، بالقليل القليل الذي يكفي لبقائهم على قيد الحياة بهدف خلق طابع (عامل) الخوف والرعب في نفوسهم، وجعلهم يتمسكون بهذا الأمل الضئيل من الحياة، وبالتالي غريزة حب البقاء.

أما نحن الروس، فيجب علينا أن نطرح جانباً غريزة حب البقاء، النزعة البدائية التي غرسوها في الأرض الروسية، لأنها لا تخدم إلا اليهود الذين لم يقدموا لروسيا، حتى الآن، غير الدمار والفساد، كما يجب علينا أن ندرك، ونستوعب حقيقة أن «الحكم اليهودي» لروسيا لا يمكن أن يقدم لنا شيئاً آخر، غير القضاء على الأمة الروسية.

التاريخ شاهد حي وصادق على أننا، وقفنا، وقفة عز وشموخ في وجه المغول، والتتار، الذين غزوا العالم المتمدن آنذاك، ودحرنا وقهرنا أولئك الذين حاولوا أن يتربعوا على عرش العالم، أمثال «نابليون، وهتلر»، وها نحن الآن أمام مهمة شاقة ومماثلة، إيقاف زحف اليهود الغزاة الطامعين في السيطرة على العالم، ودحرهم، هذا هو قدرنا، وعلينا مواجهته، لكن معركتنا الآن هي الأصعب والأشرس على مر العصور، فليس أمامنا عدو يقف وجهاً لوجه على أرض المعركة، ومعركتنا اليوم ليست سيفاً ضد سيف أو دبابة ضد دبابة، بل الواقع هو

أن عدونا يحكمنا الآن ، ولا ينقصنا إلا الصدق والإيمان ، والعزم والإرادة على نبذ الخوف في نفوسنا ، والوقوف وقفة الشجعان في وجه قتلة الشعب الروسي والأمة الروسية .

ليس هناك متسع من الوقت للانتظار ، إذ لا يجوز الوقوف والتردد أمام السؤال : ما يجب عمله؟ طالما أن الجواب صريح وواضح كالشمس في رابعة النهار ، والعدوان قائم ومتواصل ضد روسيا وشعبها ، ولا جواب على هذا السؤال إلا جواب واحد فقط وهو ، هبوا من رقادكم أيها الروس ، وقاتلوا العدوان دون هوادة .

لكننا نتهم اليوم بالخوف والجبن بعد الحصول على الجواب الصريح ، لأن هذا الجواب ينبثق عنه العديد من الأسئلة ، التي من بينها : ومن هو هذا العدو الذي سنقاتله؟ وأين هو؟ ومن أين يأتي؟ ومن معه؟ ومن سيقف معنا ضده؟... إلخ ، وإذا ما كثرت الأسئلة وتعددت واختلفت الإجابات فلن نرى حريقاً في « معسكر العدو » ولن نرى ناراً تأكل الهشيم من تحت قدميه لأن الخوف ، وليس الإرادة هو الذي يحكم الشعب الروسي هذه الأيام ، والإنسان الروسي لا يحس بمصالح وآلام روسيا في الوقت الحاضر ، بل بمصالحه الفردية ، الضيقة فقط ، وبخوفه على « معطفه » وعلى « حذائه » و« راحته » أيضاً ، الخوف هنا لا مبرر له ، فالخوف من الجوع والتشريد لا يجوز أن يخيفنا ، لأننا جياع ومشردون ، والخوف من الموت أو القتل لا يجوز أن يخيفنا أيضاً ، لأنه يحدث مرة واحدة وخلال دقائق أو ثوان ، وبذلك يحررنا ويريحنا من الموت مدى الحياة ، وإذا كانت سلطة اليهود الحاكمة ، لا هدف لها سوى إبادتنا وتجويعنا ، وإذلالنا فلماذا نخشى على حياتنا من الموت ، إذا كان هو الخلاص الوحيد لنا ولأبنائنا من حكم القتلة؟.

لا خيار أمامنا ، نحن الروس ، سوى خيار واحد فقط وهو : إما أن نطرد اليهود من بلادنا ونتخلص من وجودهم بيننا ، وإما أن نستكين ونتفرج عليهم ، وهم يمتصون دماءنا حتى الرمق الأخير .

عن صحيفة « الجداول الروسية »
العدد ٢٨

« بوريس ميرونوف »
وزير الصحافة الروسية

الصهيونية ـــ سياسة شريرة ومنافقة

الإخفاقات والانهيارات الاقتصادية والاجتماعية الجارية في بلادنا هذه الأيام ، قد تلحق الضرر الأكبر والفادح بجيل الشباب بوجه خاص ، لأن تلك التحولات والإخفاقات ستحرم

الشباب ليس من إمكانية التعليم والعمل، والراحة على الوجه الأكمل، فحسب بل ومن المستقبل أيضاً، وإذا كان شبابنا اليوم أكثر انحداراً نحو الرذيلة والفساد والأنانية فما الذي ينتظر أمتنا غداً؟

إن هذه المشاكل تقض مضاجع المواطنين الشرفاء كافة، الذين يهتمون بخير الشعب ورفاهيته، وازدهار البلاد، ولذلك يتعاظم الفهم (الرأي) القائل بأن الشباب يجب ألا يظلوا بعيدين عن العمليات والتحولات السياسية، كما يجب عليهم أن يتحدوا ويوحدوا صفوفهم، لكي يناضلوا من أجل حقوقهم، ومستقبلهم.

بهذه الروح، والمطالب، زحف الشباب، يوم السبت الماضي، من إقليم «كوبان» متجهين نحو مدينة «كراسنادار» لعقد ندوة يشارك فيها أكثر من ٧٠٠ عضو، يمثلون مدن ومناطق الإقليم كافة.

لم تحدث مثل هذه التظاهرة الشبيبية منذ زمن بعيد، ولذلك فإن الساحات والسلالم حول القاعة المخصصة للاجتماع في «كراسنادار» كانت تغص بالحضور، حتى أن الفتيان والفتيات أنفسهم أصيبوا بالدهشة من شدة الازدحام، إلا أن ذلك كان مبعث فرحهم وسعادتهم، لأنه في حد ذاته، تعبير عن القلق على مصيرهم، وعلى مصير كوبان، ومصير الأمة الروسية بأكملها، كما أن المشاكل القائمة والمصاعب العديدة لم تحل دون البحث في عملية تنظيم وتربية الشبيبة الوطنية، فقد جرت مفاوضات جادة وبناءة بين مندوبي المؤتمر التأسيسي الإقليمي «الكراسناداري» للمنظمة الاجتماعية الشبيبية «الاتحاد الوطني لشبيبة كوبان». لقد افتتح المؤتمر بكلمة وجهها عمدة إقليم كوبان «ن. ي. كوندراتينكو» جاء فيها «إنني في غاية الشكر والامتنان لكم على حضوركم هذا المؤتمر، سأقولها لكم بكل صراحة، لم أكن في يوم من الأيام أو في لقاء من اللقاءات معكم في مثل هذه الحالة، التي أنا فيها الآن، من القلق والاضطراب الشديدين».

قد يسأل سائل: وهل لهذا القلق الذي يساورنا جميعاً، ما يبرره على أرض الواقع؟ وكيف ندرك ونفهم ما يجري الآن في وطننا؟ لذلك أردت أن أبدأ لقاءنا هذا بالفيلم الذي أعده وأخرجه ستوديو «كوبان» بعنوان «إفساد الروح» بعد مشاهدة هذا الفيلم سأجيب على أسئلتكم واستفساراتكم».

هذا الفيلم الذي جرى عرضه من قبل في اجتماع عام للطبقة المثقفة ترك آثاراً وانطباعات مؤلمة في النفوس، إنه عمل يتحدث عن إفساد الأخلاق والقيم والمثل العليا، وعن

تفاقم واتساع رقعة الجريمة ، وتعاطي المخدرات ، وانتشار العهر والدعارة ، لقد أصبح الفيلم المذكور مادة قيمة للنقاش الجاد والهام ، الذي دار فيما بعد ، كما أن ذلك الحوار حول مهام الحركة الشبيبية الوطنية شكل قاعدة لخطاب عمدة الإقليم « ن . ي . كوندراتينكو » .

إن كل ما نراه ونعاني منه في بلادنا ، ما هو إلا عمل مبيت ومخطط له ، وسياسة دولية مرسومة ، ومؤامرة عالمية ضد روسيا ، وخاصة ضد الأمة الروسية ، وما الصهيونية إلا قاعدة انطلاق لهذه السياسة .

خطة دالاس

لا يجوز لنا أن نجزع ، ولا يجوز لنا أن نحني رؤوسنا نحن الأمميين الذين تربينا ونشأنا على احترام الأمم الأخرى ، إلا أن الصهيونية ليست أمة ، بل هي سياسة ، لكنها سياسة حاقدة ومنحطة ، لقد سلط المدير السابق لهيئة الاستخبارات الأميركية « آلان دالاس » وذلك في عام ١٩٤٥ الأضواء على الحرب السرية ضد روسيا ، فقد قال هذا المسؤول الكبير ، إن كل شيء بعد الحرب سيهدأ ويستقر ويبنى من جديد ، ولذلك فإننا ندعو إلى حشد كل القوى والطاقات لتخريب عقول الناس ، وغسل أدمغتهم ، العقل البشري والإدراك لدى الناس قابلان للتغيير ، فبعد أن نزرع في نفوسهم بذور الخوف والبلبلة ، نستطيع أن نحول خفية ، قيمهم ومثلهم العليا إلى أكاذيب وافتراءات ، ونجعلهم يؤمنون بهذه « القيم المضللة » والكاذبة ويصدقونها .

كيف نعثر على حلفائنا وأنصارنا في روسيا نفسها ؟ أنصارنا موجودون إنهم الصهاينة ، وعاماً بعد عام ، ستدور تلك المأساة الهائلة من حيث أبعادها ، إنها مأساة الشعب العنيد والأكثر صموداً على وجه الأرض ، المأساة التي تطفيء وإلى الأبد ، الإدراك والوعي لدى هذه الشعوب ، عن طريق الآداب والفنون والمراجع الثقافية ، مثلاً نفسد باستمرار جوهرهم الاجتماعي ، نجهل الأدباء والفنانين ونقتل لديهم الرغبة والحرية في التعبير والتصوير ، والبحث في تلك العمليات التي تجري في أعمال الجماهير الشعبية .

الكتب ، والمسارح ودور السينما ، كلها ستمجد المشاعر والأحاسيس البشرية الدنيئة جداً ، ولسوف ندعم ، على الدوام ، ونبرز أولئك الفنانين والرسامين ، الذين سيغرسون في وعي الإنسان النزعة لتقديس الجنس ، والاغتصاب ، والخيانة أو بكلمة أخرى ، القضاء على الأخلاق بوجه عام .

سنخلق في إدارة الدولة الفتنة والبلبلة بصورة خفية، ولسوف نساعد خفية وبصورة دائمة، في عملية إفساد الموظفين والمرتشين، واللامبدئيين، فالتعقيد والبيروقراطية يصبحان من الصفات والشروط المستحبة، والشرف والصدق يتلاشيان في مقبرة التاريخ ولا يحتاجهما أحد، ويتحولان إلى حثالة الماضي، وتصبح الدناءة والكذب والرياء، والخداع والنفاق، وتعاطي المخدرات، والغدر، والخيانة، والعداء بين الشعوب والأفراد القواعد والمبادىء السائدة، ولاسيما العداء والكراهية للشعب الروسي، كل ذلك سيصبح مقدساً وأساسياً للقيم والعدالة، وعندئذ يختلط الحابل بالنابل، وتضيق دائرة البصر والبصيرة، ويصبح من الصعب، حتى على المفكر العاقل، أن يدرك حقيقة الأشياء وما يدور حوله، وعندئذ نقتلع من نفوس هؤلاء التائهين الجذور الروحية والأخلاقية، وهكذا نستطيع اقتيادهم جيلاً بعد جيل، مع تركيز كل اهتمامنا على الشبيبة، التي سنغرقها في بحر من الفساد والانحلال، لنصنع منها العملاء، والأعوان، والمأجورين.

وهكذا كان تكتيك الصهيونية

من الصعب جداً عليكم أيها الشباب، تقصي الروابط والعلاقات بين الأحداث والظواهر، وحتى في الوقت الحاضر، وبعد وقوع الأحداث لا يستطيع البعض إيجاد تصور صحيح أو التوصل إلى حكم نزيه، فأنا الإنسان الطاعن في السن، لا يمكنني الآن أن أرسم لكم صورة واضحة عن الحقيقة، إلا أن قدري شاء أن أعمل لمدة تزيد عن ثلاثين سنة في الدوائر والمؤسسات القيادية والإدارية، في إدارات الأقاليم والمناطق، وكل ذلك مكنني، بدون شك، من رؤية العالم بشكل مغاير إلى حد ما، لقد جمعت المعلومات، وصنفتها وعالجتها وحللتها، ولاسيما تلك المعلومات التي لا يعرفها الإنسان العادي.

ولم أستطع، مع كل ذلك، أن أرى جيداً تلك السياسة الصهيونية القذرة.

قال البعض لي بأنهم وزعوا في مدينة «فوينا» خطابي الذي ألقيته في أكتوبر عام ١٩٩١، كنت آنذاك رئيساً لمجلس الإقليم ومديراً للإقليم، ولكن... صدقوني، أيها الرفاق، أنني كتبت الخطاب (الكلمة) بنفسي، وخفية عن مجلس السوفييت التنفيذي في الإقليم، ولم أدع أحداً من أعضاء المجلس يطلع عليه، لأن نصفهم كانوا حسب علمي انتهازيين، وأنا لا أستطيع القول بأن هؤلاء صهاينة بأفكارهم وقناعتهم، أو أنهم أميون، ويكنون كل الحب والمودة للروس، لكنني مع ذلك، كنت أرى أن العديد منهم كانوا بالأمس شيوعيين، واليوم أصبحوا ديمقراطيين، أي بين عشية وضحاها سلخوا جلدوهم، وفي المساء قالوا شيئاً، وفي

الصباح قالوا شيئاً آخر تماماً ، فكيف يمكن لإنسان طبيعي أو صادق أن يغير معتقداته بمثل هذه السهولة والسرعة ، الحقيقة أن هذا التغيير هو « الساعة سين » (ساعة الصفر) ، أي ساعة بدء « سياسة أخرى » ، وفي أكتوبر ١٩٩٧ ظهرت هذه السياسية على حقيقتها .

الهدف من سياسة الصهيونية هو السيطرة على العالم

لقد وصف بيان منظمة الأمم المتحدة الصهيونية بأنها نوع من أنواع الفاشية ونوع من أنواع القومية المتعصبة ، وبعد ذلك أصدرت منظمة الأمم المتحدة حوالي سبعين بياناً ، تدين جميعها ، الصهيونية كنوع من الفاشية .

وفي بداية الأحداث الأخيرة في روسيا ، وبعد وصول « بطرس غالي » إلى رئاسة منظمة الأمم المتحدة ، كانت تلك البيانات قد شطبت بجرة قلم ، وقد يكون بالإمكان إلغاء القرارات ، ولكن ليس بالإمكان أبداً ، إلغاء السياسة نفسها ، وقد أشرت إلى ذلك بالتحديد في خطابي المذكور ، الذي أدى إلى هبوب عواصف هوجاء آنذاك لم تهدأ ، حتى الآن ، لأن الإشارة إلى خيط واحد فقط من خيوط الحقيقة ، أقامت الدنيا وأقعدتها ، وقد ساعدني كوني محافظاً لإقليم يضم خمسة ملايين نسمة ، وغني بثرواته وموارده ، ووجود مقاليد الأمر (السلطة) كافة في يدي ، لماذا كان ينبغي علي ، أنا « كوندراتينكو » شخصياً أن أبدأ النزال والمواجهة ، والاحتجاج ؟ لأنني كنت أدرك تماماً أن الصمت في هذه الحالة ، يعني الخيانة ، فأنا أعلم تماماً أن العمال والفلاحين والبسطاء من أبناء الإقليم ، أبناء بلدي بالذات ، لا يرون شيئاً من هذه السياسة القذرة ، فهم لا يجدون شيئاً عنها في المنشورات والصحف والمؤلفات ، التي لم تعد تتجرأ ، كما يبدو ، على الحديث عن تلك الفنون المتقدمة جداً في المكر ، والغدر والخيانة ، فلم يكن على علم بمثل هذه الأنشطة والممارسات سوى حفنة قليلة من الناس : الكتاب ، والعلماء ، والرسامون ، والفنانون الكبار ، الذين يطلعون بشكل أو بآخر ، على هذه السياسة البغيضة والحاقدة .

لقد ذرت الصهيونية قرنها في روسيا مع بداية القرن الحالي (العشرين) ، بعد أن وفدت إلينا حفنة من الثوريين ، من وراء الحدود ، الذين صبغونا نحن الروس باللونين : الأحمر ، والأبيض ، وأوغروا صدور بعضنا على بعض ، هكذا كانت الصهيونية ، ولاتزال ، ففي البداية انضم « فلاديمير إيليتش لينين » إلى الجماعة التي تحالفت مع الحزب الاشتراكي — الديمقراطي ، لكنه فجأة حمل على الصهيونية وهاجمها بشدة ، فما كان من المرأة التي تدعى

« كابلان » إلا أن أطلقت النار عليه ، لأن الصهاينة لم يتمكنوا من ضم « لينين » إلى منصب حلقة الخيانة والغدر التي كانوا قد نظموها عشية اندلاع الثورة .

لقد رسمت التوجيهات والإرشادات الصهيونية خيوط « سياسة الكوادر » إذ جاء فيها : كل وظيفة هامة أو منصب (مفصل) هام ، يجب إبعاد الروس عنه ، والأفضلية فيه لليهود ، وإذا لم يتوفر هؤلاء فالأفضلية للقوميين المتعصبين (النازيين) ، أنتم أيها السادة لم تروا ذلك كله ولم تشعروا به ، أما أنا وبحكم منصبي وراء المقود لسياسة الكوادر ، فقد رأيت وشعرت بهذا كله ، فما أن تشغر أو تظهر وظيفة حساسة في الإقليم ، حتى يأتيني من موسكو هاتف يقول لي : « نيكولاي إيغناتوفيتش ! إننا نوصيكم بأن تعتمدوا (تعينوا) فلاناً ، في هذا المنصب ، وعندما نتحقق من هويته وشخصيته ، نجد أنه غير روسي ، الروس المشهورون بصدقهم وأمانتهم وديمقراطيتهم لم يروا كل ذلك على حقيقته ، لأنه كان يجري في سرية تامة ، وأولئك جميعاً كانوا يحملون أسماء وألقاباً روسية ، ويندسون في صفوف الروس .

ومنذ سنوات وعشرات السنين أخذوا يضمرون الحقد والشر لهم ، حتى أن الروس أنفسهم أصبحوا في حيرة من أمرهم ولا يعرفون شيئاً عما يجري من حولهم وما يبيت لهم من مكائد ، وبعد وفاة « لينين » ، نصب هؤلاء « ستالين » في سدة السلطة ، لكنهم أخطؤوا هنا هذه المرة ، فقد اختاروا « ستالين » لأنه حاكم فرد (ديكتاتور) وقومي متعصب إلى حد ما ، لكنهم لم يكتشفوا حقيقة الدم الأصيل الذي يجري في عروقه ، غالبية الروس والسوفييت أدانوا ويدينون أعمال « ستالين » للوهلة الأولى ، ولكن سيمضي الوقت ويكشف التاريخ أنه من الصعب أن يعثر في صفحاته ، على رجل أكثر وفاءً وحباً لروسيا من « ستالين » الروسي الأصيل ، لا تعجبوا مما أقول ، إذ يكفي لإثبات هذه الحقيقة ، أن أذكركم ، بأن « ستالين » حكم روسيا قرابة ٣٠ عاماً من الصمود والبناء (الإعمار) والحرب ، لم يهتز ولم يتراجع ولم يخضع لأية ضغوط أو أهواء داخلية أو خارجية ، وابنه « ياكوف » الضابط الذي أسره الألمان رفض (مبادلته) بالجنرال الألماني الأسير « باولوس » ، لقد فعل ذلك كي يدرك الروس أنهم لا يفقدون أبناءهم فقط ، بل و« ستالين » أيضاً يفقد أبناءه ، ولذلك رفض المبادلة من أجل مشاعر الشعب وإيمان الشعب وبإخلاصه ورجولته ، وعندما توفي « ستالين » لم يترك وراءه شيئاً سوى « بزته العسكرية ، وحذائه » ولم يعثر أحد على أرصدته وثرواته في المصارف السويسرية ، كما هو الحال هذه الأيام ، أبعد هذا كله ننكر وطنية « ستالين » وإخلاصه لوطنه روسيا ؟.

لقد كان « ستالين » يجسد واحدة من أخطاء الصهاينة ، صحيح أنه حاباهم و « غازلهم » بعض الشيء لكنه عرف حقيقتهم وتجنب شرورهم ومكائدهم قدر الإمكان ، وانتقدهم وكافح نشاطاتهم ، فقد كتبت « سفيتلانا أليلويفا » تقول بأن « ستالين » فهم الصهيونية جيداً ، وخاض صراعاً ضارياً ضدها .

بعد وفاته لم نستطع رؤية كل هذه الحقائق مباشرة ، وها هو « بريجينيف » يظهر على المسرح ومعه زوجته غير الروسية بالتأكيد لتنمو وتورق جذور المرتزقة والوصوليين من جديد ، ولتطبق حسب الأصول سياسة الكوادر لصالحهم ، فقد سيطروا على أجهزة التخطيط والإمداد في الدولة ، كما أنهم استولوا فيما بعد على دور الصحافة والنشر ولذلك لم يكن من الصعب أن تبدأ الأحداث في عام ١٩٩١ ، من ساعة الصفر كما يقولون (أو ساعة سين) .

حول خيانة غورباتشوف

قلت له بكل صراحة ووضوح ، أن لقاءاته مع « مارغريت تاتشر » في لندن ومن ثم في مالطة أدت إلى الخروج عن سكة الصواب وإلى خيانة الوطن ، لأن الذي بدأ في بلادنا بعد تلك اللقاءات ليس تحولات ديمقراطية ، بل الحقيقة هي أنهم أخذوا يبيعون روسيا ، ويخربون اقتصادها ، مع العلم أن روسيا والاتحاد السوفييتي كانا على مستوى عالٍ من التطور الاقتصادي ، فأجدادنا وآباؤنا بعرقهم ودمائهم ، وفي ظروف العوز والفقر ، والحصار والحرب ، بنوا لنا الورش ، والمعامل والمصانع ، لا ليسرقها هؤلاء الغرباء ، بل لكي نعيش نحن في ظروف أفضل .

فاليوم توقفت معاملنا ومصانعنا ، وأنتم تعلمون أنها دمرت تماماً ، وقد أصبحت مهجورة ، ومن الصعب ، لا بل من المستحيل إعادتها إلى نشاطاتها ، لأن التخريب لم يصب المادة بل أصاب الروح ، أصاب أخلاق الكوادر وأفسد مجتمعهم ، وهذه هي قواعد الصهيونية وأنظمتها .

لقد تم تدمير القطاع الاقتصادي الحيوي ، القطاع الغذائي ، ومن هنا كما تعلمون وكما ترون بأنفسكم يبدأ تدمير الروح ، لقد زرت في حياتي أكثر من ثلاثين بلداً أجنبياً ، وفي كل بلد كنت أتعرف على أيديولوجيته وأنظمته الاجتماعية ، لكنني لم أجد حتى الآن مثيلاً لتلك الأيديولوجية أو الأنظمة المطبقة في روسيا الآن .

وهذا هو أخطر شيء نواجهه في حياتنا، إنهم يسرقون أطفالنا، ويحرموننا منهم، هذه السرقة ليست موصوفة طبعاً، بل يكفي للدلالة المنطقية على ذلك، أن أقول بأنه لا يجرؤ أحد منكم الآن على إنجاب الأطفال ومن منكم لديه أطفال، لا يستطيع تأمين الحد الأدنى لهم للبقاء على قيد الحياة، أليس هذا في حد ذاته سرقة لأطفالنا، وحرماننا منهم؟ أليس مجرماً كل أب ينجب طفلاً في هذه الأيام؟

ولماذا كل هذا الذي يجري اليوم بالذات

لأن الصهاينة يعرفون أن الاستخلاف أو الإرث، هي نقطة الضعف، فالذين ولدوا قبل عام ١٩٢٧ طحنتهم الحرب برحاها، والجيل الذي ولد قبل الحرب بقليل هو جيلنا، وبعد الحرب كان هناك نقص شديد في زيادة السكان والسبب معروف، إذ أن الحرب خربت ودمرت كل شيء... بما في ذلك الأسرة، وهكذا، أدرك الصهاينة أن الاستخلاف أو التوارث بين الجيلين القديم والحديث، هو الحلقة الرئيسة أو صلة الوصل، وهنا ينبغي أن يدق الأسفين بناء على أفكار ونظرية «أ. دالاس» أي توجيه الجيل الحديث (الشبيبة) نحو الرذيلة والفساد ليتحول ليس إلى قوة قومية، بل إلى عبء، وإلى جيل مستهتر بمصير ومستقبل بلده، وأمته، وفي الوقت نفسه، إلقاء الأقذار والمعاناة على الجيل القديم، الذي أنقذ البلاد خلال سنوات الحرب الوطنية العظمى، واتهامه بأنه لم يفعل شيئاً سوى الدمار والخراب، فكم من الأقذار والاتهامات، وحملات التلفيق أطلقت، كي يشوهوا سمعة (صورة) أولئك الأبطال في أعينكم، ولكي يشوهوا مآثر وبطولات آبائكم أيها الشباب، وقد ذهبوا إلى أبعد من ذلك بكثير، حتى أنهم شوهوا، وشككوا في أعمال وعبقرية قادتنا العظام، أمثال «جوكوف، وفاسيليفسكي» وغيرهما من القادة الروس الأفذاذ الذين يحترمهم العالم أجمع حتى خصومهم التقليديون، ولكي تستطيعوا التمييز بين الصدق والكذب، والحق والباطل، ما عليكم إلا أن تقرؤوا الصحف الصادرة في كوبان، إنكم تشتمون منها رائحة الصهيونية فوراً، لقد استولوا على وسائل الإعلام حتى في إقليمنا كوبان، وجميع المناطق الروسية الأخرى.

الحرب الإعلامية قائمة

أنتم الآن شهود عيان على ما يجري في الساحة الإعلامية، ترون أن في كوبان صحفاً وطنية، إضافة إلى تلك الصحف التي تؤيد وتدعم الانتهازيين والوصوليين (الصهاينة)، والتي لاتزال حتى موعد لقائي هذا بكم، تحاول ذر الرماد في العيون، وزرع بذور الفتنة، ورسم

« خط تقسيم المياه » في كل مكان ، خذوا الكتّاب ، على سبيل المثال ، تجدون أنهم منقسمون في الإقليم بوجه خاص ، وفي روسيا بوجه عام ، إلى مجموعات (اتجاهات) : كتّاب « المذهب الوطني الحر » ، وكتّاب « المذهب الصهيوني » ، كما أن الرسامين والفنانين منقسمون أيضاً على هذين الاتجاهين .

إنكم تلاحظون ، بدون شك ، أن التلفزيون الروسي لا يتحدث ولا يذكر شيئاً عن الكتاب : « بيلوف ، راسبوتين ، بروسكورين ، بونداربيف » لأنهم يحاولون دوماً ، وبكل ما في وسعهم ، الانتقاص من سمعة ودور الكاتب الروسي العظيم ، حتى أن هؤلاء الانتهازيين الصهاينة يسعون إلى تشويه تاريخ الكاتب الروسي الشهير « شولوخوف » ، ويقولون أن « الدون الهادئ » ليس من مؤلفات « شولوخوف » ، لماذا يفعلون ذلك؟ لكي يزرعوا بذور الشك طبعاً ، ويوهموا الناس بأن الروس يفتقرون إلى كل مرتكزات الحضارة ، والثقافة ، والتطور ، وأن كل ما يرجون له هو الجيد وهو المطلوب ، ونظراً لأنهم يستولون على محطات الإذاعة والتلفزة فإنهم يبثون ويزرعون في النفوس كل ما هو جيد فقط ، والباقي هو من وجهة نظرهم سيء ومرفوض ، وبذلك يفرضون علينا منطق التفكير الخاص بهم ، وإذا ما نظرتم إلى كل الوجوه التي تظهر على شاشة التلفزة الروسية ، لا تجدون وجهاً واحداً روسياً ، وهل هذه ظاهرة طبيعية وعادية أيضاً ؟.

أنا الذي نشأت وتربيت تحت راية الأممية ، أحببت مرة واحدة وإلى الأبد ، وطني وشعبي ، على الرغم من انقساماته وتياراته ، أما الجيش فلم أتعرض لمشاكله وهمومه هنا ، لقد أحببنا بعضنا بعضاً ، وهكذا سنظل ، فعندما يقولون لي ، لم يعد في الجيش أي أثر لمشاعر الصداقة ، أريد أن أصرخ بأعلى صوتي ، هذا كذب وتضليل ، لقد كانت صداقتنا في الجيش عظيمة وحميمة ولا ندري متى تتكرر .

وحتى الاقتصاد ، أدخلوا إليه آلية التخريب

للأسف الشديد ، أنكم لا تلاحظون دوماً ، ما هي آلية التخريب هذه ، والأخطر من هذا كله ، هو أن هذه الآلية تبدو وكأنها آلية خير وإصلاح للوهلة الأولى ، إذ يحاول هؤلاء إيهامنا بأنهم يطبقون الأفكار والمخططات المتبعة في الولايات المتحدة الأميركية ، وأنهم يسعون إلى تحسين أحوالنا الاجتماعية والاقتصادية حتى تصبح شبيهة بأحوال الأمريكيين .

ولكن ، كيف تتحسن أحوالنا وقد خربوا معاملنا ومصانعنا ، ودمروا القطاع الزراعي ؟ وإذا ما افترضنا أن الأميركيين سيحملون إلينا المواد الغذائية ، والأقمشة ، والألبسة ، وكل شيء قد نحتاجه ، فأين نعمل نحن وكيف نكسب قوتنا ، ومن أين يأتي دخلنا ؟ هل من التجارة ؟ لقد بعنا سراويلنا أكثر من خمس مرات ، والثروة القومية لا يمكن تجميعها إلا بفضل الإنتاج القومي ، وعندها فقط نصبح أغنياء .

لقد أصبحت سياسة الأسعار لمواد ووسائل الطاقة آلية التخريب في الوقت الحاضر ، فبعد أن رفعوا أسعار الوقود والنفط والفحم الحجري ، والغاز حسب الأسعار العالمية ، بدؤوا عملية دفننا ونحن أحياء ، لأنه لا يمكن المقارنة بين المناطق والأقاليم المناخية لكل من « الدول السبع » وروسيا ، فإذا نظرنا إلى خرائط النشرات الجوية ، نجد أن أوروبا الغربية هي أكثر دفئاً من روسيا بحوالي ثلاث مرات ، إذن نحن أكثر حاجة لمواد التدفئة ومع ذلك فإن أسعارها مرتفعة ، والقوة الشرائية للحصول عليها أقل ، وإذا ما أجريتم الحسابات لمعرفة ما يحتاج إليه الغرب من الوقود ، وما نحتاج إليه نحن من أجل المحافظة على درجة الحرارة المناسبة للحياة ، فإنكم ترون أن حياتنا كلها غير مناسبة اقتصادياً مع هذه الأسعار ، وإذا ما نظرتم أيضاً إلى الهطولات ، وهي عامل ذو أهمية كبرى ، فإنكم ترون أنها تصل في أمريكا ، إلى حوالي ٢٠٠٠/م ، وهكذا الحال في بريطانيا أيضاً ، إنها الحالة المثالية للقطاع الزراعي ، وفي فرنسا حتى ١٠٠٠/م في العام أما في ألمانيا ، هولندا ، والمناطق الواقعة شرقاً فإنها ما بين ٧٠٠/ و ٩٥٠/م في السنة ، وهنا حيث أقف الآن ، تتراوح ما بين ٥٦٠/ و ٩٥٠/م في السنة ، أما في الاقليم والجمهوريات المجاورة لنا ، أي في « كالميكيا ، بوفوجي ، زاورالي » (ما وراء الأورال) فإنها ما بين ٢٠٠/ و ٣٠٠/م .

الصهاينة يصرخون في وجوهنا « أيها الروس ! أراضيكم الشورنوزيوم (أي الأراضي السوداء الخصبة ــ المترجم) موجودة في معرض باريس الدولي » ، إذن سافروا إلى هناك أيها السادة وابحثوا عن هذه الشورنوزيوم هناك ، وما الفائدة إذا كانت الهطولات هنـاك ، في « فوروينج » تتراوح بين ٢٥٠/ و ٣٧٠/م في السنة ؟

العالم الغربي الذي يدعى « ليبيخ » يشتهر بنظريته في علم الزراعة ، ويطلق على هذه النظرية أو المعادلة اسم « برميل ليبيخ » والتي مفادها أن النباتات ، لكي تنمو وتثمر بشكل جيد تحتاج إلى الحرارة ، والرطوبة ، والآزوت ، والفوسفور ، والموليبدوم ، والمنغنزيوم ... إلخ ، ومهما قدم الإنسان للنبات من هذه المواد ، فإن المحصول يتناسب مع العامل الأدنى ، أي أن

المحصول يتوقف على النقص أو الزيادة في أي مادة من تلك المواد بغض النظر عن وفرة المواد الأخرى.

تكنولوجيا زراعة الشعير والقمح، والذرة واحدة في أمريكا وفي بريطانيا، والنفقات المترتبة هنا وهناك، واحدة أيضاً، ولكن الهكتار الواحد في روسيا يعطي ١٣٠ـــ ١٥٠كغ من الحبوب بينما يعطي في أمريكا وبريطانيا حوالي ألف كغ.

النمسا هي الأكثر جفافاً، وتشابهاً بروسيا، ومع ذلك فإن الهكتار الواحد فيها يعطي ما بين ٥٠٠ و ٦٥٠كغ من الحبوب، وعندما يصل الإنتاج إلى ٤٠٠ كغ، فإن الزراعة تعتبر غير اقتصادية، فكيف الحال عندنا إذا كان المعدل ١٣٠ـــ ١٥٠كغ فقط للهكتار الواحد؟ ومع ذلك فإن هناك من يظن، أننا سنفعل شيئاً ما نحو الأفضل، وسوف نعيش في ظروف أفضل في المستقبل القريب، واقعنا هو هو من عهد «بطرس الأكبر» وحتى الآن، فنحن لا نستطيع تغيير الطبيعة، زد على ذلك أن العديد من الولايات الأميركية لا تحتاج إلى التدفئة في فصل الشتاء، أما نحن فإن روسيا كلها تحتاج إلى التدفئة ابتداء من شهر أيلول، وحتى أيار.

والتدفئة باهظة التكاليف

جدران المعامل والمداجن في الغرب شكلية فقط، الهدف منها منع الطيور من الفرار، أما عندنا، فإنه يجب التفكير بنوعية الجدران التي يجب إقامتها كي لا تتجمد الطيور وتموت من البرد، وهذا ما يزيد من قيمة سعر التكلفة للحوم الطيور، ولهذه الأسباب بالذات نجد أن تلك اللحوم التي ننتجها هي أغلى على الدوام من اللحوم التي ينتجها الغرب، ولاسيما في الولايات المتحدة الأميركية، مع العلم أن الهدية التي منّ بها الله على روسيا هي مصادر الطاقة، لذلك كان ينبغي أن تبقى هذه المصادر في يد الدولة، وبأسعار منخفضة، وتتمتع بالقدرة على المنافسة داخل البلاد وخارجها.

لكن الذي حدث هو العكس تماماً، فقد زادوا الأسعار، وقضوا على الرغبة في العمل، فكيف إذن يمكننا مضاعفة الثروة القومية؟ وعلى حساب من سنعيش؟.

والخاصية الثالثة التي تتميز بها بلادنا عن أي بلد آخر في العالم هي ذلك الامتداد لرقعة روسيا حتى مسافة ١١ ألف كم، وبالإضافة إلى روسيا، فإن غالبية الروس يقطنون القارة الأوروبية، بينما ثرواتنا ومواردنا الأساسية موجودة في قارة آسيا «الغاز، النفط، الأخشاب، الذهب، النيكل، الأورانيوم... وغيرها.

عندما رفعنا أسعار مصادر الطاقة حتى مستوى الأسعار العالمية، جعلنا بذلك كل شيء غير قادر على المنافسة (خارج دائرة المنافسة)، لأن حوالي ٦٠٪ من أسعار التكلفة لجميع المواد المنتجة تعود لمصادر الطاقة.

لقد عقدنا أربعة مؤتمرات علمية ــ تطبيقية، توصل المشاركون فيها إلى استنتاج قاطع مفاده أن روسيا تمتلك فائضاً من مصادر الطاقة، ومن خلال عملية رفع أسعار هذه المصادر نكون قد وضعنا الآلية المناسبة لتدمير روسيا.

كم من الرسائل التي أعدت وقدمت إلى الجهات المسؤولة، بما في ذلك رسائلي أنا التي أرسلتها شخصياً إلى الرئيس «يلتسين»، ولكن دون جدوى، مع العلم أنها مقرونة جميعها بالأدلة والبراهين، وبعد ذلك كان لي لقاء مع الرئيس، أوضحت له أنه لا يجوز تطبيق مثل هذه الإجراءات الاقتصادية الضارة والتي قد تتحول إلى كارثة على شعبنا.

ومع ذلك فإن هناك في روسيا مؤشرات أسوأ من ذلك

ازدادت نسبة الوفيات بمقدار ٢٠٪ عما كانت عليه عام ١٩٩١، ما الفرق إذن، بين حرب تودي بأرواح الناس على خطوط الجبهة أو في مؤخرة البلاد، وسلم يحرم النسل على هؤلاء الناس؟ (في الحرب قتل الأحياء، وفي السلم قتل الذرية)، أي أن عملية الإبادة للشعب الروسي قائمة في جميع الأحوال.

ليس جيلي هو الذي سينقذ روسيا من محنتها، بل جيل الشباب هو الذي ينقذ البلاد دوماً، وفي جميع بلدان العالم، لأنه راديكالي ومخلص ونظيف، ومتحمس دوماً، لكنه لا يتحرك إلا عندما يدرك حقيقة الوضع الذي تمر به بلاده، وأمته، وشعبه، ووطنه.

نرى أن هناك «عطالة» في الحركة الفكرية: عدم الرغبة في البحث والتفكير أو التأمل العملي، والأدهى من هذا كله هو أن هذه الظاهرة تتفاقم باستمرار بسبب خيانة الطبقة المثقفة الروسية والتنكر لقيمها.

أنا لا أخشى من أقوالي هذه، نظراً لأنني أنتمي إلى هذه الطبقة بالذات، لكن إنقاذ البلاد من محنتها يستحيل بدون مشاركة الطبقة المثقفة في عملية الإنقاذ هذه، ولكن أين تكمن هذه الخيانة ومتى حدثت وكيف؟ عندما تتكدس أموال الراقصات والفنانات، والفنانين، ثم تسرق أو تنهب، والعالم أو المفكر، أو الأديب، جائع يعضه البرد، وعندما بدأ مثقفونا يقولون أن هذه السياسة صحيحة وسليمة، إنها شكل خاص من أشكال الخيانة.

الحالة الخطيرة جداً، والتي تهدد كياننا ووجودنا، هي حالة الفساد المتفاقمة، والأخطر من ذلك أن التشجيع قائم للقيام بالأعمال القذرة، ومسموح للجميع أن يفعل ما يشاء لجمع المال والثروة أو لتأمين قوته وقوت عياله، والمثقفون صامتون، ويشجعون هذا النظام، أما العمال فإنهم يغادرون المصانع والمعامل، والمزارع لأنهم ازدادوا فقراً وجوعاً، ونحن المثقفين الذين «شجعنا وأيدنا» سياسة الفساد، أصبحنا أحسن حالاً منهم، وصرنا نصرخ في وجوه أولئك الجياع المعدمين الفارين من معاملهم ومزارعهم، «يا قوم» اصبروا، وانتظروا، الإصلاحات جارية، وغداً تتحقق أحلامكم».

نحن الذين منعنا الناس من الاحتجاج

لقد كممنا أفواه الرؤساء والمدراء، وهذا في حد ذاته، شكل من أشكال الخيانة، لأننا خشينا أن نتكلم في الوقت المناسب، واليوم لا تجد أحداً يدافع عنك، هذا هو واقعنا المرير الذين نعيش فيه.

هذا هو كل ما أردت أن أقوله لكم في هذا اللقاء، بعد ذلك أجاب عمدة إقليم «كراسنادار» «ن. ي. كوندراتينكو» عن أسئلة الوفود وأعضاء المؤتمر التأسيسي «للاتحاد الوطني لشبيبة كوبان».

السؤال الأول جاء على النحو التالي: هل تستطيع الإدارة المحلية في الإقليم مساعدة الحركة الشبابية في كوبان؟ فأجاب «كوندراتينكو»: «الموازنة الحالية مرهقة جداً، وفقيرة للغاية، لأن ٥٨٪ من عائدات الضرائب يذهب كرواتب للموظفين والمستخدمين، ناهيك عن: الأدوية، المدارس، المشافي، والإمداد بالمياه، والتدفئة، والطاقة... إلخ وهذا كله يتطلب المزيد من المال... المال، ومع ذلك فإن إدارة الإقليم تنوي، بكل الصدق والإخلاص، بعث الحركة الوطنية ـ الشبابية، يجب أن نطرح جانباً كل ما هو تافه، وكل ما يمكن أن يفرق بيننا.

وطننا يلفظ أنفاسه الآن، ولا يمكن إنقاذه إلا بالقوى والجهود الوطنية الموحدة.

وأعداؤنا من اليهود والوصوليين يجروننا، عبر الإذاعة والتلفزيون إلى حرب لا مفر منها.

حرب القوقاز كانت مدبرة مسبقاً

بينما كنت جالساً في مجلس الاتحاد الروسي، شاهدت كيف تطبخ تلك الحرب، لقد طبخها الصهاينة، وزجونا بها، بعد أن حضرونا لها، وأقنعونا بأن هناك مافيا شيشانية، مع العلم أن هذه المافيا هي مافيا أممية، لقد أثاروا مشاعر الحقد والكراهية ضد الشعب الشيشاني لفترة طويلة، ثم سحبوا القوات كافة من الشيشان.

ألم يعرفوا لماذا فعلوا ذلك كله، ولماذا لم يسحبوا القوات من إقليم كراسنادار؟ أو من أديجيا؟ ومن الذي كان يعطي الأوامر؟ ألم يحدث ذلك كله على مرأى ومسمع الإدارة الروسية؟ ومن الذي ترك وراءه في الشيشان قبل اندلاع الحرب ٣٠٠ طائرة قتالية، وحوالي ٢٠٠ دبابة ومدفع ذاتي الحركة؟ ومن الذي ترك هناك أيضاً الأسلحة والمعدات التي تكفي لتسليح أربع فرق مشاة؟ ألم يعرفوا أن هذه الأسلحة يمكن أن تطلق النار؟ لقد عرفوا ذلك كله لكنهم لم يفعلوا شيئاً.

ومن الذي أصدر الأوامر إلى طائرتين محملتين بالأموال، لكي تقلعا من منطقة البلطيق إلى غروزني، وتسليم هذه الأموال إلى «جوهر دودايف»؟ ومن الذي أصدر الأوامر باختراق المجال الجوي الروسي؟ لم يهبط ولم يستأذن أحد، إذن كان هناك مثل هذا الأمر، ومن الذي سمح بالتفريغ بدون الكشف الجمركي؟.

وأسئلة كثيرة يمكن أن تطرح نفسها، ولكن دون أن تلقى جواباً، ودماء القتلى والجرحى تقض مضاجع الأحياء الآن، غير أن المؤسف، هو أن الروح الوطنية الروسية الكاذبة كانت قد سيطرت حتى على مجلس الاتحاد الذي يتحمل المسؤولية.

عندما طرحت معادلة «تأديب الشيشانيين»، صرخ العديد من المسؤولين في وجه القيادة العامة، وأنا من بينهم «وهل يمكن عن طريق الحرب الأهلية تعزيز قوة الدولة وقدراتها»؟.

الحروب هي الطريق إلى قيام الامبراطوريات، والطريق إلى سقوطها أيضاً، فكم من القذائف والقنابل أطلقت فوق رؤوس جميع الأطفال والشيوخ؟ لقد رأيت بنفسي تلك المقابر العديدة المنتشرة في جميع أرجاء الجمهورية الصغيرة، وفي «روستوف» لاتزال جثث المئات من الجنود القتلى في البرادات حيث لا يمكن التعرف على هوياتهم حتى الآن.

لا أذيع سراً، إذا قلت إن «النار تحت الرماد» في كل من «داغستان، و أبخازيا، والشيشان»، ألا ترى القيادة العامة هذا الخطر حقاً؟ إن شرارة صغيرة واحدة كافية لانفجار البلاد بأسرها، وليس من قبيل الصدفة أن تنتشر بعض الشائعات التي تقول أن مصير شمال القوقاز قد تقرر فعلاً وانتهى كل شيء.

لم يبق أمامنا سوى ١٠ ــ ١٢ شهراً، والمطلوب الآن، التفكير المنطقي والعلمي، والقراءة المتعمقة للأحداث بمعايير إقليمية وعالمية، فالقوات التي تحركت إلى منطقة الخليج العربي، لم تستعد للحرب ضد العراق فحسب، بل للاقتراب من حدود روسيا، بعد أن اضطرب الموقف داخل روسيا.

هل يستطيع الشباب الوقوف في وجه الصهيونية في الوقت الحاضر؟ كل شيء يتوقف عليكم، واعلموا أنه لا بد من العمل لإنقاذ الأمة الروسية والشعب الروسي ولابد من التضحية والبذل والعطاء لتحقيق هذه الأهداف.

(خطاب ن.ي. كوندراتيكو)

عن صحيفة «كوبان اليوم» العدد ٣٨

نداء الحكومة الروسية الأهلية في روسيا

الخبرات العالمية والدروس المستفادة من الماضي تؤكد، أن الأحزاب الشيوعية في العالم لم تحقق أي انتصار حتى الآن في انتخابات الرئاسة، وقد جاءت الانتخابات الرئاسية الأخيرة في روسيا عام ١٩٩٦ لتؤكد صحة هذا الاستنتاج.

الماركسية هي من صنع اليهودي «كارل ماركس»، الذي أوجد مذهبه هذا بناءً على طلب اليهودية العالمية (الصهيونية) بهدف تسخير هذا المذهب «النظرية» من أجل تمكين اليهود من الاستيلاء على الثروات والموارد القومية للشعوب الأخرى، وقد أصبح معلوماً لدى غالبية الناس، لماذا لم تتمكن النظرية الماركسية من خداع الشعب الروسي مرة أخرى.

الأممية (التعددية القومية) هي التي من خلالها يتولى اليهود إدارة روسيا، وينهبون ويدمرون شعبها، ويتحول سكان روسيا إلى عبيد للصهيونية كما أن شعار «مكافحة اللاسامية»، الذي رفعه «زيوغانوف» خلال حملة الانتخابات الرئاسية (انظر صحيفة «روسيا السوفييتية» ٢٥/ حزيران عام ١٩٩٦)، هو في ظروف الاحتلال اليهودي لروسيا، خيانة الشعب الروسي لصالح اليهود.

ومن المعروف أن المرشح للانتخابات الرئاسية ، الذي يفشل في الجولة الأولى سيفشل في الجولة الثانية أيضاً ، كقاعدة عامة ، هذا وقد رفض الشعب الروسي السياسة الوفاقية التي انتهجتها المعارضة الشيوعية مع سلطة الاحتلال اليهودية .

على ضوء ما تقدم أعلاه ، ترى الحكومة الروسية الأهلية أن زعيم الحزب الشيوعي الروسي « غينادي زوغانوف » مرشح غير مرغوب فيه للرئاسة ، وتتوجه إليه بندائها راجية منه التخلي عن خوض الانتخابات الرئاسية القادمة .

كما أن الحكومة الروسية الأهلية لعموم روسيا تتوجه بندائها أيضاً إلى محافظ (عمدة) إقليم « كراسنادار » السيد « كوندراتينكو نيكولاي إيفناتوفيتش » راجية منه أن يوافق على ترشيح نفسه باسم الشعب الروسي للانتخابات الرئاسية القادمة .

الحكومة الروسية الأهلية لعموم روسيا

موسكو في ٢٠ كانون أول ١٩٩٧

اتفاقية حول التنسيق بين القوى الوطنية الروسية

نحن الموقعين أدناه قادة التجمعات الوطنية الروسية ، ومحرري الصحف الروسية ، المدركين لمسؤولياتنا تجاه روسيا والشعب الروسي توصلنا إلى اتفاق مشترك حول ضرورة تنسيق العمل وفقاً للمبادىء التالية :

١ ــ الاعتراف بحقيقة وجود احتلال صهيوني لروسيا .
٢ ــ إدراك ضرورة النضال الوطني ــ التحرري المقدس ضد المحتلين اليهود وأعوانهم .
٣ ــ العمل بالطرائق والأساليب المشروعة للحيلولة دون صهينة روسيا ، لأن ذلك هو الشرط الضروري والمطلوب لتطبيع مجالات الحياة كافة في الوطن الروسي .
٤ ــ اعتبار الماركسية ــ اللينينية من صنع اليهودية ، والتي تم من خلالها تمكين اليهود من احتلال روسيا ، في عام ١٩١٧ ، وإرشاد وتوجيه الشعب الروسي حتى يدرك ضرر هذه النظرية .
٥ ــ اعتبار « لينين ، أوليانوف ، بلانك » يهودياً نسبة لأمه ، وجلاداً للشعب الروسي ، والعمل على دفن مخلفاته والتخلص من ضريحه في الساحة الحمراء .
٦ ــ الاعتراف بضرورة العمل من أجل اختراق الحصار الإعلامي .
٧ ــ اعتبار نشاط وسائل الإعلام المتصهينة نشاطاً إجرامياً .

٨ ــ اعتبار نتائج عملية الخصخصة نتائج غير مجدية وغير عملية .

٩ ــ اعتبار زعيم الحزب الشيوعي الروسي «غينادي زيوغانوف» من أنصار اليهود ، وخائناً لمصالح الشعب الروسي ، وهو اليوم أداة في يد الصهيونية .

١٠ ــ اعتبار غالبية الأعضاء الصغار في الحزب الشيوعي الروسي ، مواطنين مغرر بهم من قبل التنظيمات الموالية لليهود .

من أجل تنسيق الأعمال والأنشطة يشكل «مجلس أعلى للقوى الوطنية الروسية» في روسيا ، يضم زعماء وقادة التجمعات ، ونوابهم ورؤساء تحرير الصحف .

التواقيع

ــ الجبهة القومية الوطنية «الذاكرة»	د . د . فاسيلييف
ــ الحزب القومي الروسي	أ . س . فيدوروف
ــ اتحاد الشعب الروسي	ي . ب . كوزنيتسوف
ــ تجمع «البعث»	ف . ي . سكورلاتوف
ــ الأكاديمية الروسية الأرثوذكسية	ف . ب . كوفالكوف
ــ كاتدارئية روسيا العظمى	أ . ي . ليباتوف
ــ الحكومة الروسية الأهلية لعموم روسيا	ف . ي . كوتشاغين
ــ المجلس الروسي	ي . ي . شيغلوف
ــ الجريدة الوطنية	أ . ن . سيفاستيانوف
ــ صحيفة القضايا	أ . ي . ستيبانوف
ــ منظمة موسكو الإقليمية «الرابع من أكتوبر»	أ . ف . دانيلوف
ــ دار نشر «ألفا وأوميغا»	ي . أ . ديمين

موسكو ٧/شباط ١٩٩٨

المجلس الأعلى هو القائد الجماعي للقوى الوطنية الروسية في روسيا ، يستطيع قادة التجمعات العامة (الاجتماعية) ، غير المسجلة بالضرورة ، ورؤساء تحرير الصحف الراغبون دخول المجلس الأعلى ، التوقيع تحت نص هذا الاتفاق .

ترسل نسخة عن الاتفاق بعد توقيعها إلى العنوان التالي :
١٢٧٦٤٤ ــ موسكو ــ بريد/٢٩ ــ كورتشاغين فيكتور إيفانوفيتش .

يخشون الحقيقة

«الخطاب الأخير الذي ألقاه «ن. ي. كوندراتينكو» في المؤتمر العام للشباب أحدث ضجة كبرى، ليس في الإقليم فحسب، بل وفي سائر أرجاء روسيا، ونظراً لأن «كوندراتينكو» أصاب الحقيقة، فقد طالب مؤتمر المثقفين في روسيا رئيس الجمهورية بعزل محافظ الإقليم من منصبه رداً على دعواته وتحدياته، وتقديمه إلى النيابة العامة، وكان رد «ن. ي. كوندراتينكو» صريحاً ومباشراً، ومما جاء فيه «ليس هم الذين اختاروني محافظاً للإقليم، ولذلك لا يحق لهم أن يعزلوني، فإذا أراد أحد أن يفضح السياسة القذرة، فإنهم أي الصهاينة يصرخون قائلين له بأنه يقف في وجه اليهود، وأنا كما تعلمون لست شوفينياً، ولا لاسامياً، لكنني أعرف شيئاً واحداً، وهو أن البنية الديموغرافية (السكانية) يجب أن تعكس مضمون المجتمع، وإلا فإن المجتمع قد ينفجر، وإذا ما أردنا أن نعيش بجو من المودة والصداقة في مثل هذا الظرف، فلابد أن يتوفر لنا مثل هذا المنهج، ولا يجوز إذلالنا نحن الروس، ولا يجوز الاستخفاف بنا، بل يجب التعامل معنا على قدم المساواة مع أبناء الشعوب الأخرى كافة»، ولذلك أصبح أحد الوطنيين المخلصين، والأممي الحقيقي، «ن. ي. كوندراتينكو»، دريئة للصهاينة المخلصين.

فلاديمير يودين

«صحيفة «روسيا السوفييتية» العدد ٣٧

رداً على الافتراء

إلى رئيس النيابة العامة في روسيا الاتحادية «يو. ي. سكوراتوف»! نشرت وسائل الإعلام تصريحاً لرئيس ما يسمى بالهيئة التنفيذية لكونغرس الطبقة المثقفة في روسيا الاتحادية «سيرجي فيلاتوف» يطالب فيه الرئيس الروسي بعزل عمدة إقليم «كراسنادار» من منصبه وتقديمه إلى النيابة العامة، كما أن صاحب التصريح يتهم محافظنا بأنه حمل في خطابه الذي ألقاه أمام المؤتمر العام لشبيبة كوبان، اليهود مسؤولية المصاعب التي تواجه بلادنا الآن، ويتهم المثقفون عمدة كوبان «باللاسامية المقترنة بالفاشية، وبالدعوة إلى المجزرة القومية»، في خطاباته، بما في ذلك خطابه أمام المؤتمر العام لشبيبة كوبان، كان «كوندراتينكو» يحذر على الدوام من المخاطر التي تحمل في طياتها ذلك التيار الرجعي، الفاشي، مثل الصهيونية، الذي ضرب بجذوره ليس في أرض كوبان فحسب، بل وفي جميع أرجاء روسيا.

نحن نرى، أنه ليس «ن. ي. كوندراتينكو»، بل صاحب «مؤلف» التصريح «سيرجي فيلاتوف» هو الذي يشعل نار الفتنة القومية، ويوغر صدر الرئيس «يلتسين» على وطني روسي يحظى بأغلبية شباب كوبان وأبناء الإقليم كافة تقريباً، ولذلك فإننا نطالبكم بوضع النقاط على الحروف، وتحميل «س. فيلاتوف» المسؤولية الجنائية عن افترائه الفظ ورد الاعتبار المعنوي للسيد «ن. ي. كوندراتينكو»، كما أننا نعلن بأننا سنقوم بكل ما يترتب علينا كي نرد الضيم والأذى عن رئيس إدارة الإقليم الذي يحظى باحترام وتقدير الجميع.

ل م. دايلتشينكو

أ. ف. أندريوشينكو

مجلة المحاربين القدماء في الإقليم

ف. ي. كورتشاغين

محرر مجلة «روسيتش»

فهرس

مقدمة ٥
متى احتلَّ اليهود روسيا ؟ ١٣
بماذا يتجلى الاحتلال اليهودي لروسيا ؟ ١٥
في أية دولة نحن نعيش ؟ ١٨
ما هي « الخصخصة » وماذا تعنيه بالنسبة لروسيا ؟ ١٩
لماذا تفرض الضرائب العالية في روسيا ؟ ١٩
لماذا تتقاعس الدولة في دفع مرتبات الضباط ؟ ٢٠
لماذا يتأخر دفع الرواتب للمتقاعدين أيضاً ؟ ٢٠
من هم أولئك « الروس الجدد » ؟ ٢١
لماذا عزل كوليكوف وزير الداخلية الروسية من منصبه ؟ ٢٢
ما العمل إذن ؟ ٢٣
هل هناك نهاية للاحتلال اليهودي ؟ ٢٥
الصحف الروسية أسلوب الإرهاب ٢٦
حول إبعاد اليهود بنسبة ١٠٠٪ ٢٧
قادة أوركسترا الفوضى ٢٨
القومية الروسية هي المنقذ الوحيد لروسيا ٣٤
ما هو مفهوم القومية الروسية بحد ذاته ؟ ٣٦
نحن نعيش تحت كابوس الاحتلال ٣٨
مأساة القوقاز « أتريدون الحرب أيها الروس ؟ » ٣٩
الطلقة الأولى ٤١
رسالة مفتوحة إلى رئيس جمهورية روسيا ٤٣
رأي الجنرال ٤٦
جيش الأغبياء ٤٧
الشعب الروسي بحاجة إلى جيش الأغبياء ٤٨
الحكومة الروسية تدمر الشعب الروسي عمداً ٥٠
الصحف اليهودية السعادة اليهودية ٥٧
أنا يهودي ٦٠

هل أنتم جبناء، أيها الروس؟ ٦٠
المئوية اليهودية (اليهود المئة) ٦٠
الإرهاب الكبير في الجيش الأحمر ٦٥
الرواية الأولى: اللاسامية ٦٥
محافظ إقليم كوبان يعلن عن اللاسامية هدفاً للسياسة الشبيبية ٦٧
شهادة حول الوطن ٦٨
الرحلات التاريخية ٦٨
الاقتصاد كيف تنهبنا وتسرق ثرواتنا المافيا اليهودية ٧٠
كيف يحسب نصيب الأسرة ٧٣
السرقة بالتنويم المغناطيسي ٧٥
الاضطراب المصطنع لأسعار العملة ٧٦
أسعار الجملة الاحتكارية ٧٨
هل يمكن أن نسمي الاقتصاد الروسي «اقتصاد السوق»؟ ٧٩
الرواتب والأجور الضئيلة ٨١
قائمة بـ٢٥ طريقة للنهب والسرقة ٨٤
الايديولوجيا المسيح يحب اليهود ٨٥
نداء العلماء الروس إلى يهود روسيا ٨٦
اقتلوا الصفوة العقلاء! مقتل الناشر الروسي في ظروف غامضة ٨٩
الأنشطة الجنائية ـ الإجرامية المدير يقدم، أخيراً حجج القتل ـ ست جثث ٩٣
نحن الذين بعنا أطفالنا ٩٦
الحكم على مؤسسة فيتياز (أي الفارس) ٩٨
بريدنا النير الصهيوني ١٠٠
إنهم يدمرون الجيش الآن ١٠٢
وما هو هذا الجيش أيضاً ١٠٢
لقد يئس الشعب من تجارب اليهود ووعودهم ١٠٣
حول موضوع الاحتلال اليهودي لروسيا ١٠٤
اهتمام بالمسألة اليهودية ١٠٥
التوزيع على الطلاب والضباط ١٠٦

من يعرف من؟ والدة «تشوبايس ــ رايسا خايموفنا» تقيم الآن في إسرائيل ١٠٦
الأم «دينا ايدمان» والأب «إيغيم دافيدوفيتش» يهوديان ١٠٨
«بيريزوفسكي بوريس ابراموفيتش» ١١٠
«نيكولاي كوندراتينكو» محافظ إقليم كراسنادار ١١١
الطابور الخامس ١١٣
السياسة فلتذهب المافيا القوقازية إلى القوقاز ١١٦
مصاعب السياسة القومية وتعقيداتها ١١٨
حول الفاشية اليهودية ١١٩
غشاوة العقل ١٢٤
سلطة بلا يهود، وبدون شيوعيين ١٢٧
الإعلان ١٢٨
تنبهوا واستفيقوا أيها الضباط! ١٣٢
أما حان الوقت ١٣٧
هل هناك «مسألة يهودية» في روسيا؟ ١٣٨
أمر الإمبراطورة ١٣٩
ما ينبغي أن يفعله الروس في روسيا ١٣٩
السيطرة على العالم ــ حلم قديم يراود الشعب اليهودي ١٤٠
أعداء روسيا العلنيون على رأس السلطة في روسيا ١٤٢
ما العمل؟ ١٤٢
الصهيونية ــ سياسة شريرة ومنافقة ١٤٤
خطة دالاس ١٤٦
وهكذا كان تكتيك الصهيونية ١٤٧
الهدف من سياسة الصهيونية هو السيطرة على العالم ١٤٨
حول خيانة غورباتشوف ١٥٠
ولماذا كل هذا الذي يجري اليوم بالذات ١٥١
الحرب الإعلامية قائمة ١٥١
وحتى الاقتصاد، أدخلوا إليه آلية التخريب ١٥٢
والتدفئة باهظة التكاليف ١٥٤

ومع ذلك فإن هناك في روسيا مؤشرات أسوأ من ذلك ١٥٥
نحن الذين منعنا الناس من الاحتجاج ١٥٦
حرب القوقاز كانت مدبرة مسبقاً ١٥٧
نداء الحكومة الروسية الأهلية في روسيا ١٥٨
اتفاقية حول التنسيق بين القوى الوطنية الروسية ١٥٩
التواقيع ١٦٠
يخشون الحقيقة ١٦١
رداً على الافتراء ١٦١

هذا الكتاب

كتاب «الاحتلال اليهودي لروسيا الاتحادية» من إعداد مجموعة من الكتّاب والمفكرين الروس، قدموا فيه الأدلة على أن اليهود يسيطرون على السلطة التنفيذية من خلال استلامهم وظائف حكومية أساسية، كما يسيطرون على وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، ويستخدمونها لإضعاف المجتمع الروسي وهدم أركانه من الداخل، ويسيطرون أيضاً على النظام المصرفي ـ المالي في روسيا بغية إحداث التضخم النقدي، الأمر الذي يسمح لهم بشراء الممتلكات الروسية بأبخس الأثمان، ونقل الأموال والثروات إلى خارج روسيا.

ويعرض الكتاب مجموعة من الحقائق عن دور يهود روسيا في عرقلة تطور المجتمع الروسي وتخريب معتقداته الروحية، ودفعه إلى الانقسام والتناحر القومي والعرقي، على خلفية أن وجود روسيا الأرثوذكسية الموحدة والقوية ليس في مصلحة اليهود والصهيونية العالمية وإسرائيل.

ويقرن مؤلفو الكتاب هذا النشاط التخريبي لليهود داخل روسيا بنشاط الحركة الصهيونية على المستوى العالمي، ويطلقون النداءات والتحذيرات إلى شعوب روسيا، وخاصة إلى القوات المسلحة الروسية لرفض هذا الواقع ووضع حد له، وترحيل اليهود إلى خارج روسيا.



للنشر والطباعة والتوزيع